الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد *تلمسان*
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللغة الانجليزية
شعبة الترجمة

المترجم والأخطاء اللغوية في تهجئة أسماء الأعلام
–دراسة بعض النماذج–

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الترجمة

إعداد الطّالبة: حياة سيفي
تحت إشراف: أ. د. زبير دراقي

د.بولقدام نادية	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د دراقي زبير	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د.ديب محمد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة معسكر	عضوا
د.الزاوي عبد الرحمان	أستاذ محاضر "أ"	جامعة وهران–01–	عضوا
د.بن لباد سالم	أستاذ محاضر "أ"	جامعة بويرة	عضوا
د.اللواتي فاطمة	أستاذ بحث "أ"	مركز البحث التقني والعلمي لتطوير اللغة العربية –وحدة بحث تلمسان–	عضوا

السنة الجامعية 2020/2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا:

*إلى روح والدي "حيدار" ،لن تغيب عن ذاكرتي أيها المغوار.

* إلى من قدمت سعادتي وراحتي على سعادتها ، إلى منبت الخير والتضحية والإيثار **"أمي"**.

* إلى من شجعني وساندني في إتمام مسيرتي العلمية "زوجي" .

* إلى تفاحة قلبي وريحانة عيني ابنتي "رهف إسراء".

*إلى توأم روحي ورفيق دربي أخي الوحيد "محمد الأمين".

* إلى زملائي في "بيت الترجمة" وعلى رأسهم الأستاذ زاوي عبد الرحمن.

* إلى جميع أساتذتي الأفاضل من التعليم الإبتدائي إلى المرحلة الجامعيّة، وإلى كل طلبتي الأعزاء.

شكر وتقدير

الحمد لله مُقدّر الأقدار، ومصرّف الأمور على ما يشاء ويختار، ، إلى الذي يهب اليسر بعد العسر، إليك يا رب كلّ الحمد والشكر بعد أن وفّقتني إلي إتمام عملي هذا.

ثم أتوجه بالشكر إلى من رعاني طالبة منذ مرحلة الماجستير، أستاذي ومشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور: دراقي زبير، الذي له الفضل- بعد الله تعالى- في انجاز البحث مذ كان الموضوع عنوانا وفكرة إلى أن صار رسالة وبحثا. فله مني الشكر كله والتقدير والعرفان.

والشّكر موصول إلي الأساتذة الكرام، أعضاء لجنة المناقشة، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذا البحث وإثرائه، جزاهم الله عني كل خير.

وأخيرا أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد على إنجاز هذا البحث.

مـقـدّمـــة

تكتسي أسماء الأعلام أهمية في الدرس اللغوي وفي مختلف حقول المعرفة ، باعتبارها علامات مميزة تحيل إلى الشخص أو المكان ، فتميزه من بقية أفراد مجتمعه وتضمن تواصله الاجتماعي ، فهي تمثّل عنصرا أساسيا في عملية التخاطب ،كما أنها دلالة الفرد ومنعكسه الاثني والهوياتي ، إلا أنّ المتتبع لأساليب كتابة الأسماء العربية بالحرف اللاتيني يلاحظ تباينا جليا في طرق كتابتها ، ويرجع ذلك إلى غياب آلية واضحة ناجعة وسهلة التطبيق ، لاسيما وقد أصبحنا في أمسّ الحاجة إلى مثل هذه الضوابط الموحّدة في عصر يشهد تواصلا عالميا هائلا وسريعا يستلزم نظامًا فعالاً يساعدنا على توحيد كتابة الأسماء ، وحصرها والرجوع إليها عند الحاجة ، لأننا نعاني اليوم فوضى في طرق الكتابة بالحروف اللاتينية ، فنجد أن الأسماء العربية تُكتب في وثائق الحالة المدنية، وعقود الملكية ، وتذاكر السفر ، والشهادات الأكاديمية ، وغيرها التي تعتمد على اللغتين العربية واللاتينية بشكل متباين ، ومردّ ذلك إلى عدم اعتماد منهجية موحّدة لتفادي الأخطاء الناجمة عن تعدّد هذه الكتابات ، ممّا يجعل حامل ذلك الاسم في قضية شدّ وجذب أمام المحاكم من أجل تصحيح هذه الأخطاء الناجمة إمّا عن عدم الإلمام بقواعد كتابة هذه الأسماء ، وإمّا عن الاستهتار بقضية الأسماء ، إذ يُنظر إليها في كثير من الأحيان على أنها مجرد مسألة هامشية . وتبرز أهمية توحيد أنظمة كتابة أسماء الأعلام العربية بالحروف اللاتينية من عدّة جوانب ، أهمّها سرعة الاسترجاع والتعرّف إلى الهوية الشخصية ،كما يشكّل توحيد كتابة أسماء الأعلام هاجسا أمنيا ،

ولذلك فإنه يجب إيجاد الحلول السريعة لتذليل الصعاب وتجاوز المعوقات التي تحول دون توحيد هذه المعايير.

وبناء على ما سبق ، فإنه ليس من السهل إيجاد قاعدة موحّدة بسبب عدم وجود تطابق صوتي بين اللغات، فالأصوات تتباين وتختلف أعدادها وكيفية نطقها من لغة إلى أخرى. فعند نقل أسماء الأعلام نتحرّى قدر الإمكان استعمال أصوات مطابقة للأصوات الأصلية. ولا تعكس الحروف الهجائية نطقا محدّدا في كل كلمة، بل نجد الحرف نفسه يُنطق بشكل مختلف حسب الكلمة الموجود فيها ، مما يجعل القارئ يخطئ في نطق الكلمة بعد كتابتها ، أو على الأقّل لا يكون متأكّدا من النطق الصحيح . وقد أصبح من الضروري بمكان توظيف أو توكيل مهمّة نقل الأسماء إلى خبير باللغة العربية وقواعدها من جهة ، ومتمرّس ومطّلع على قواعد اللغة المنقول إليها من جهة أخرى. وهنا يتجلّى دور الترجمة باعتبارها النافذة العلمية التي تطلّ على كل آداب العالم ، فقد كانت ولا تزال الواسطة الأولى للتفاعل الثقافي الحضاري بين شعوب المعمورة قديما وحديثا ، بها يتمّ التلاقي والتلاقح والتثاقف والتراكم المعرفي في شتى مجلات العلوم ، فالمترجم الكفء كفيل بأن يضمن النقل الصحيح للأسماء ، لأنه على دراية بخبايا كل من اللغة المنقول عنها والمنقول إليها ومقتضايتها ، من حيث مخارج الأصوات ، والمقابلات والتغيرات الموجودة بين اللغات ، فيصبح عنصرا فعّالاً وإلا صار على نقيض ذلك عنصرا مُفْتَعِلا للأخطاء .

ومن أجل ذلك، جاء بحثي هذا موسوما بـ"**المترجم والأخطاء اللغوية في تهجئة أسماء الأعلام –دراسة بعض النماذج–**"،كمحاولة علمية أكاديمية تحليلية لاقتراح حلول لمجموعة من الإشكاليات التي تواجه المتعامل مع قضية الأسماء ونقلها من لغة إلى أخرى . وما بحثنا هذا إلا من المحاولات المبذولة في هذا الميدان. ولنطرح الإشكالية الآتية :

- على عاتق من تقع مسؤولية ارتكاب الأخطاء في تهجئة أسماء الأعلام ؟ أهي مسؤولية المترجم أم يتعدّى ذلك إلى أسباب أخرى تتعلّق باللغة ؟ أيمكن اعتبار المترجم عاملا فعّالا يكفل صحّة تهجئة الأسماء ، أم أنه عنصر مفتعل للأخطاء؟
- وهل من الضرورة بمكان هذا التعدد والتباين في كتابة اسمي العلم الشخصي والمكاني من أجل تمثيل شخص واحد وبلد واحد ووحيد ؟ ألا يتنافى هذا ومفهوم العلم الذي وُضع لتمييز ذلك الشخص عن بقية الموجودات.

وكما سأحاول في هذه الدراسة الإجابة عن الفرضيات الآتي ذكرها:

1. ما هي أسباب تباين كتابة أسماء الأعلام العربية بالحروف اللاتينية؟
2. ما هي صور تباين كتابة أسماء الأعلام العربية بالحروف اللاتينية وأساليبها؟
3. ما هو الدور الذي يلعبه المترجم في حقل الأنثروبونيميا والطوبونيميا؟
4. ما هي الحلول المقترحة لتلافي حالة تباين كتابة أسماء الأعلام العربية بالحروف اللاتينية؟

وكان اختياري لموضوع البحث هذا تبعا لعاملين أساسين، أولهما موضوعي وثانيهما ذاتي. أما الموضوعي، فيتمثّل في الوقوف على تبعات تعدّد تهجئة الاسم الواحد ومحاولة رصد أهمّ الحلول لإيجاد طريقة موحّدة في كتابة الأسماء ، وهذا من أجل التقليل من المشاكل التي يطرحها تباين تهجئة الأسماء .

وأمّا الجانب الذّاتي في اختياري هذا ، فهو أنني عانيت شخصيا قضية الأخطاء التي تلحق أسماء الأعلام ، وما ينجر عن ذلك من تبعات تثقل كاهل حامله من أجل تصويبه، وكذلك احتكاكي بمجموعة من الزملاء العاملين بقسم الحالة المدنية ،إذ لاحظت غياب تام للمترجم ، أو حتى خبير في اللغة العربية واللغات الأجنبية ، وتوظيف أشخاص ذوي مستوى محدود في غياب تام للتكوين .

كما لا تقتصر مشكلة كتابة الأسماء على الجانب المهني ، بل تتعدّاه لتمس حتى الجانب الأكاديمي من محاولة الوقوف على كيفية تهجئة الأسماء في النصوص المترجمة ، وما ينجم عن ذلك من أخطاء تتسبّب في إحداث ثغرة مفاهيمية تحول دون تبليغ الرسالة المنوطة التي يحملها النص.

وعطفا على ما سبق ذكره أهدف في هذا البحث إلى رصد أهمّ الإشكالات التي يخلقها الاختلاف في تهجئة هذه الأسماء.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع إتباع منهج معيّن من شأنه أن يفي ببعض جوانب هذا البحث،فقد اعتمدت في الدراسة في شقّها النظري على المنهج الوصفي لعرض أهمّ المفاهيم

المتعلقّة بالعَلَمِ عامة والاسم الشخصي والجغرافي خاصّة ، ولما كانت حاجة البحث إلى التحليل ، كان لزاما علينا اعتماد المنهج التحليلي الإحصائي خاصّة فيما يتعلّق بتحليل الأسماء الواردة في المدّونة ، ورصد نسبة الأخطاء المرتكبة عبر توظيف برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ولم يكن البحث في هذا المضمار يسيرا، بل واجهتني صعوبات أكثرها مرتبط بنقص المادة العلمية في هذا الحقل ، وهذا باعتبار أن الموضوع مازال فتيّا في وطننا العربي ، فلم أجد في المكتبة العربية والغربية من بحوث سابقة إلا القليل، وقد عولج هذا الموضوع من قبل **ميشال بلار** (Michel BALLARD) في كتابه :**Nom propre et Traduction** ، وبعض الدراسات في مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية في إطار المشروع الوطني للبحث :"السكان والمجتمع" وفي مجلته بعنوان : **Anthroponymie et état civil nomination et écriture des patronymes en Algérie** ، بالإضافة إلى بعض أعمال :فريد برمضان وشريقان وغيرهما، إلا أنهم تناولوا الأسماء من بعدها الأثروبولوجي والعقائدي ولم يركّزوا على الجانب اللغوي.

وقد رتّبت بحثي هذا على مدخل وفصلين نظريين وفصل تطبيقي، فضلا عن مقدمة وخاتمة. وأما المدخل ، فعنونته: "**الأعلاميات :نشأتها وتطورها وتفرعاتها**" ، فجاء بمثابة تأصيل للظاهرة المدروسة من حيث العِلْم الذي يُعنى باسم العَلَم ، فتناولت فيه مفهوم الأنوماستيك ، ثم تطرقّت إلى أهمّ خصائص هذا العِلم ومميزاته، لأعرّج بعدها على أهمّ فرعين فيه ألا وهما :

"الأنثروبونيميا" وهو الفرع الذي يتناول الاسم الشخصي بالدراسة ، و" الطوبونيميا" الذي يتناول أسماء الأماكن بالدراسة.

وجاء الجانب النظري في فصلين، أوّلهما "اسم العلم ماهيته خصائصه وأنواعه" قسّمته إلى ثلاثة مباحث، الأول "اسم العلم"، تطرقت فيه إلى مفهوم اسم العلم وكل ما يتعلق به من خصائص، والثاني "الاسم الشخصي" ، عرضت فيه الاسم الشخصي وأنواعه . والثالث "الاسم الجغرافي" عالجت فيه خصائص هذا النوع من الأسماء ومميزاته . وأما الفصل الثاني، فجاء موسوما بـ:"الترجمة وتهجئة اسم العلم" وقد قسمته كذلك إلى ثلاثة مباحث ، الأول بعنوان "الاسم الشخصي وتهجئته" تناولت فيه كيفية رومنة الأسماء الشخصية، أما الثاني فجاء بعنوان "الاسم الجغرافي و تهجئته"، فتطرقت فيه الى الاسم الجغرافي وأهم ما يميز تهجئته ، أما المبحث الثالث ، فأوردت فيه مفهوم الترجمة وتاريخها وخصائص المترجم ، ثم انتقلت إلى أهم التقنيات المستعملة في رومنة أسماء الأعلام وعربنتها بنوعيها الشخصي والمكاني.

وأمّا الجانب التطبيقي، فجاء موسوما بـ"**دراسة تطبيقية تحليلية لنماذج من الأسماء**"، قسّمته إلى ثلاثة نماذج، أوّلها "الحالة المدنية"، تطرّقت فيه إلى التعريف بالحالة المدنية وأهمّ العوامل المؤثرّة في اختيار الأسماء الجزائرية . ثم حلّلت في العنصر الثاني بعض الأسماء والأخطاء الواردة فيها، سواء تعلّق الأمر بالأسماء على مستوى المعجم الوطني أو سجلاّت الحالة المدنية . وأما النموذج الثاني ، فقد مسّ المستوى الأكاديمي عبر ترجمة بعض الأسماء الاصطلاحية من قبل الطلبة في

شكل استبيان ،لأنتقل فيما بعد إلى النموذج الثالث ،وهو تحليل ترجمات المعالجات الآلية للأسماء .

وفي خاتمة هذا البحث، قدّمت أهمّ النتائج التي خلصت إليها حول موضوع أسماء الأعلام ، مع اقتراح بعض التوصيات التي من شأنها أن تقلّل من ارتكاب مثل هذه الأخطاء .

وختاما، أتقدّم بأسمى عبارات الشّكر والعرفان والتّقدير إلى أستاذي القدير "درّاقي زبير" على جميل صبره، ورحابة صدره، وعلى كلّ ما قدّمه لي من نصح وتوجيه ، وأرجو من الله عزّ وجلّ أن يتقبلّ مني هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

الطّالبة الباحثة: حياة سيفي

تلمسان يوم: 10 سبتمبر 2020

مـدخـل

تحتل أسماء الأعلام مكانة مهمة في مجتمعنا ، باعتبارها إحدى مكوناته الهوياتية ومَعلمًا لثقافته المحلية ، فهي مرآة عاكسة لحضارته سواء تعلّق الأمر بأسماء الأشخاص أو الأماكن أو غيرهما ، فمنها يتحدّد انتماؤه العقائدي ، والاجتماعي والإثني .

ونظرا للأهمية التي يكتسيها اسم العلم ، فقد كان محل اهتمام كثير من الدارسين القدامى وفيما يأتي نبذة تاريخية عن تطور علم أسماء الأعلام .

1. الأعلاميات

1. 1.النشأة والتطور:

أ– عند العرب قديما :

من الجلي الذي لا يمكن التنكّر له جهود علماء اللغة العرب في حقل اسم العلم ، فنجد من بين السباقين الذين اهتمّوا بأسماء الأعلام كدراسة لغوية : **سيبويه** (180 هـ-796م) عندما تحدّث عن المعرفة بقوله : "المعرفة خمسة أشياء : الأسماء التي هي أعلام خاصة ، والمضاف إلى المعرفة والألف واللام، والأسماء المبهمة ، والإضمار. فأما العلامة اللازمة المختصة فنحو زيد وعمرو، عبد الله، وما أشبه ذلك. وإنما صار معرفة لأنه اسم وقع عليه يُعْرف به بعينه دون سائر أمته".[1]

[1]– سيبويه ، الكتاب ، تح : عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي ، القاهرة ، د.ت، د.ط، ج 2، ص 06.

فالأسماء هي العلامة المميزة للأشخاص، والأشياء ، والبلدان وغيرها من المسميات.

كما يُعدّ كتاب "**اشتقاق الأسماء**" **لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي** (122هـ-216م) من أمهات الكتب في هذا الحقل ، وقد ألّفه خصيصا لمعالجة الأسماء ، وكذلك كتاب"**الاشتقاق**" لابن **دريد الأزدي** (321هـ-933م) الذي تحدث فيه عن أسماء القبائل والعمائر، وأفخاذها ، وبطونها ، وأسماء ساداتها ، وقد أرجع تأليف كتابه هذا "أن قوما ممن يطعن على اللسان العربي وينسب أهله إلى التسمية بما لا أصل له في لغتهم واحتجوا بما ذكره الخليل بزعمهم أنه سأل أبا الدقيش ما الدقيش؟ فقال لا أدري فقال: هي أسماء سمعناها ولا نعرف معانيها وهذا غلط على الخليل وادعاء على أبي الدقيش"[1]. ومعنى هذا أن العرب اهتمّوا بمعرفة أسماء الأشخاص ومعانيها ونسبة كل شخص إلى قبيلته ، وتمييز العربي من الأعجمي عنهم . وقد ألّف **ياقوت الحموي** (626 هـ-1228م)، بدوره ، كتابا سمّاه " **معجم البلدان** " ، في بيان اشتقاق أسماء البلدان العربية وغير العربية ، وقد قام بعرض كتابه بشكل علمي ومنهجي واشتمل على العناصر الآتية :

- "الإشتقاق اللغوي لذلك الاسم.
- بسط القول في المادة اللغوية التي اشتّق منها الإسم ، أو الأسماء التي ترد في السياق .
- تفسير الآثار الدينية والأدبية التي تمت بصلة إلى تلك المواد اللغوية .

[1]- نقلا عن : أحمد جلايلي والعيد جلولي ، المؤثرات الأساسية في وضع الألقاب واختيار الأسماء في الجزائر مجلة العلوم الإنسانية ،ع 9 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2006 ، ص2 .

- بيان أنساب القبائل العربية وبطونها وأفخاذها وتشعب بعضها من بعض .
- إيراد معارف تاريخية نادرة لها علاقة بقبائل العرب ورجالها وبعض من تمت بصلة تاريخية إلى تلك القبائل وإلى أولئك الرجال".[1]

ويتضح لنا مما سبق أنه بالرغم من عدم تأسيس العرب لعلم يُعنى بدارسة أسماء الأعلام، إلا أنهم كانوا من السباقين الذين ألّفوا في هذا الحقل ، فقد اهتموا بالحفاظ على تراث قبائلهم من نسب ، وكنية ، وتبيان أصول كل واحد منهم ، وانتمائه العرقي والقبلي ، فما كان ينقصهم سوى تخصيص حقل علمي مستقل كأمثالهم الغربيين ، ألا هو الأنوماستيك.

ب- **عند الغربيين حديثا:**

وفي العصر الحديث نشأ علم يهتّم بدراسة اسم العلم بطريقة علمية ،سواء تعلّق الأمر بالناحية اللسانية أو الأنثروبولوجية ، فلم يعد اسم العلم مجرد وحدة لسانية خالية من المعنى ، ولم يقتصر الغربيون على دراسة أسماء الأعلام الخاصة بمجتمعاتهم ، بل هناك كثير من المستشرقين الأوروبيين الذين اهتمّوا بدراسة أسماء الأعلام العربية ، نذكر من بين "هؤلاء **نولدكة** (NOLDEKE) ، الذي درس مجموعة الأعلام السامية ومنهم العرب ، و**غراتز** (GRATZE) الذي درس أسماء الأعلام العربية القديمة ، و **هوتفيتز** (Hotovitz) الذي درس أسماء الأعلام في القرآن . وقد ألّف

[1]- عوض الذنيبات ،دراسة في منهج ابن دريد الأزدي في كتابه الاشتقاق ،مؤتة للبحوث والدراسات،سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج26 ،ع3 ،2011 ، ص 123.

المستشرق الايطالي **كايطاني** (CAETANI) كتابا تحت عنوان" **onomasticon**"، الذي ذكر فيه أسماء العلم العرب ، ولكنه لم يتم إلا الجزء الأول من هذا الكتاب ، تحت عنوان " **العبادة** " الذي يحوي من اسمهم "عبد الله". [1]

ولعل أول ما يستوقفنا في مفهوم هذا الحقل المعرفي هو ترجمة الكلمة في حد ذاتها، بحيث تجدر الإشارة إلى أن الأونوماستيك (onomastique) كعلم له مقابلات عديدة ، فهناك من يقترضها كما هي أي بالرسم الأجنبي "الأونوماستيك"، في حين يترجمها آخرون بـ: "الأعلاميات"، وهذه التسمية هي الأقرب لهذا المفهوم، ذلك أن هذا الحقل يُعنى بدراسة أسماء الأعلام بصفة عامة، بينما يتبنّى البعض اسم "مبحث أسماء الأعلام ". فالبرغم من الجهود المبذولة في الوطن العربي من قبل مجامع اللغة العربية ، إلا أن ظاهرة التشتّت المصطلحي مازالت تُلقي بظلالها، إذ نجد عدة مقابلات للمصطلح العلمي الواحد ، مما يجعل متلقي هذه المصطلحات في حيرة : أي مصطلح يختار؟

2.1.مفهوم الأعلاميات (onomastique):

أ. لغة :

إن كلمة أونوماستيك مشتقة من اللفظ اليوناني "onomastikos" المتكوّن من شقين onoma ، وتعني " اسم" ، و astikos التي تعني "متعلّق بـ" ليصبح التعبير بشقيه " متعلّق بالأسماء "[2].

[1] – ينظر:أحمد جلايلي والعيد جلولي ، مرجع سابق، ص3.

[2] - http://www.cnrtl.fr/etymologie/onomastique; consulter le : 05/08/2018 à 13h00.

جاء في معجم لاروس التعريف الآتي :

Onomastique : « n.f du (grec *onomastikê*, art de dénommer) est une branche de la lexicologie qui étudie l'origine des noms propres. (On distingue l'anthroponymie, qui étudie les noms de personnes, et la toponymie, qui étudie les noms de lieux.) ».[1]

" الأونوماستيك من الإغريقية (onomastikê ، فن التسمية)، هي فرع من علم المعاجم الذي يدرس أصل أسماء الأعلام (يُميّز بين الأنثروبونيميا التي تدرس أسماء الأشخاص والطوبونيميا التي تدرس أسماء الأماكن) ".– ترجمتنا–

أما القاموس الإنجليزي collins فيعرفها كالآتي:

Onomastics : « the study of proper names, esp of their origins or a systematization of the facts about how proper names are formed in a given language [2].

" الأنوماستيك هي دراسة أسماء الأعلام ، لاسيما من حيث أصولها، أو هو التنظيم المتعلّق بكيفية تشكيل أسماء الأعلام في لغة معينة ."– ترجمتنا –

وما يمكن استخلاصه أن المعاجم الغربية قيّدت المصطلح بمفهوم محدد، فهي الحقل المعرفي الذي يهتّم بدراسة كل ما له علاقة بأسماء الأعلام من حيث نشأتها ، وتطورها وتفرعاتها .

[1] -http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/onomastique/56059?q=onomastique#55710consulter le :05/08/2018à 13h15.
[2] - https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/onomastics .consulter le : 05/08/2018 à 13h30.

ب.اصطلاحا :

يقدّم **اندريه ثيبولت** التعريف الإصطلاحي الآتي :

« L'**onomastique** est une branche de la linguistique qui étudie les noms propres ». [1]

"الأنوماستيك هي فرع من اللسانيات يدرس أسماء الأعلام ".–ترجمتنا –

كما يقول في تعريف آخر :

L'**onomastique :** « est une branche de la linguistique qui étudie les noms propres. On peut considérer que les deux principales sous-disciplines de l'onomastique sont l'**anthroponomastique** [2] , c'est-à-dire l'étude des anthroponymes, des noms de personne, et la **toponomastique**,c'est-à-dire l'étude des toponymes, des noms de lieux ».[3]

"إن علم أسماء الأعلام هو فرع من اللسانيات الذي يدرس أسماء الأعلام .ويمكن اعتبار كلا من الأنثروبونومولسانية ،أي دراسة أسماء الأشخاص، والطوبونومولسانية التي هي دراسة الطوبونيمات، أي أسماء الأماكن، من بين أهم التفرعات الرئيسية لها ".– ترجمتنا–

[1] - André thibault , l'onomastique , linguistique comparée des langues étrangères , p 01. http://andre.thibault.pagesperso-orange.fr/LingCompSemaine12.pdf 10/01/2018 à 14h00.

[2]- تُسمّى الدراسة اللسانية لأسماء الأشخاص بـ: **l'anthroponomastique** و الدراسة اللسانية لأسماء الأماكن بـ: **la toponomastique**.

[3]-André thibault, op.cit.p01.

وهنا نجد أن كلا من التعريفات اللغوية والاصطلاحية تتّفق حول أن هذا التخصص يهتمّ بدراسة أسماء الأعلام، سواء تعلّق الأمر بأسماء الأشخاص، أو الأماكن أو غيرها. وترتكز هذه الدراسة على الجانب اللساني ، أي من حيث كتابة هذه الأسماء ودلالاتها وأصولها ، ومن الناحية الأنثروبولوجية ، أي التغيرات التي تطرأ عليها وما لها من انعكاسات ثقافية ، إجتماعية ، وعرقية وإثنية .

إلا أننا نجد اختلافا ، في وجهة نظر المختصين ، فهناك من يجعل هذا الحقل جزءا لا يتجّزأ من الدراسات اللسانية ، بينما يعتبرها آخرون فرعًا من الدراسات المعجمية .

ويتضح مما سبق أن تخصّص الأونوماستيك حقل شاسع الامتداد يحوي عدّة حقول أخرى التي يمكن اعتبارها ، بدورها ، تخصّصات مستقلة تحتاج إلى كثير من الدراسات .

3.1.فروعها :

يحوي مبحث أسماء الأعلام عددًا من التخصصات التي تهتمّ ، بدورها ، بفرع معين من أسماء الأعلام كالأنثروبونيميا والطوبونيميا . ويوضح التعريف الآتي أهمّ حقول هذا التخصّص :

« L’onomastique ou étude des noms propres se subdivise en anthroponymie, qui traite des noms de personne, et toponymie, qui traite des noms de lieux, et de référents culturels tel que les fêtes, les institutions les raisons sociales ».[1]

[1]- Anna Paliczka, noms propres et ses dérivés en traduction, p02,consulter le site pour télécharger le fichier : https://docplayer.fr/4186735-Nom-propre-et-ses-derives-en-traduction.html.

"تتفرّع الأونوماستيك أو دراسة أسماء الأعلام إلى الأنثروبونيميا التي تعالج أسماء الأشخاص ، والطوبونيميا التي تعالج مع أسماء الأماكن والمراجع الثقافية كالحفلات ، والمؤسسات والشركات ". -ترجمتنا –

ولهذا ، فإن الأعلاميات هي الحقل المعرفي الذي يضمّ تخصّصات شتّى ، ولعل هذا راجع إلى كون اسم العلم يتفرّع إلى عدة أنواع ، وفيما يلي رسم توضيحي لفروع علم الأعلاميات:

Onomastique

⇩

Domaine qui a pour objet l'étude des noms propres

⇩

Noms propres

Une marque conventionnelle d'identification telle qu'elle puisse désigner de manière univoque un élément unique

Anthroponymes

Noms de personnes

Ethnonymes

noms de nations et de peuples

Toponyme

Noms de lieux d'une région

Ou d'une langue

chrématonymes

Noms de produits

Référents culturels

Noms des fêtes, d'institutions et de raisons sociales, titres des journaux, livres et autres phénomènes propres à une culture donnée "

Onomastique et son objets[1]

[1] - Anna Paliczka,Op.cit,p03 .

من هذا الرسم التوضيحي يتبيّن لنا أن علم الأعلاميات يتفرّع من العام إلى الخاص، أي من الدراسة العامة لاسم العلم ، باعتباره علامة متعارفا عليها نحدّد من خلالها شيئا بعينه ونمنحه صفة لازمة له ، أي من خلالها يمكننا تمييز الأشخاص وهذا ما تختصّ به الأنثروبونيميا ، ثم أسماء الأماكن التي تهتمّ بها الطوبونيميا ، والاثنونيم التي تدرس أسماء الشعوب والأمم وأسماء المنتجات المصنعة من قبل الإنسان ، والتي عادة ما تحمل أسماء الأشخاص، فأسماء المراجع الثقافية ، التي هي جزء من هوية الأمم كأسماء التظاهرات الثقافية والتاريخية، وأخيرا أسماء المؤسسات ، وعناوين الصحف ، وأسماء الشركات وغيرها .

وهكذا، فإن أسماء الأعلام صارت تحتل مكانة مهمة في المنظومة المعرفية، ولم تعد مجرد مسميات تطلق على الأشخاص لتمييزهم أو الأماكن لتحديدها أو الحوادث لتوثيقها، وإنما أصبح لكل فرع منها علم يهتّم بدراستها من كل الزوايا :اللغوية ، والتاريخية ، والاجتماعية .

وكما سبق وأن أشرنا إلى المكانة المهمة لاسم العلم على الصعيد العلمي، فإن **بوير** (BAUER) هو الآخر يصنّف علم الأعلاميات إلى ست فئات رئيسية ، تتفرع ، بدروها ، إلى عدة أصناف . وهذا التصنيف من شأنه أن يسهّل معرفة كل نوع وكيفية التعامل معه ، لاسيما فيما يتعلّق بنقل هذه الأسماء من لغة إلى أخرى . ويُستخدم هذا التصنيف في المعالجة الآلية للغات،حتى يتمكّن الحاسوب من التعرّف إليها ونقلها على النحو الصحيح.

1. **Anthroponymes** : les personnes individuelles ou les groupes : patronymes, prénoms, pseudonymes, gentilés, hypocoristes, ethnonymes, groupes musicaux modernes, ensembles artistiques et orchestres classiques, partis et organisations.

2. **Toponymes** : les noms de lieux : pays, villes, microtoponymes, hydronymes, oronymes , installations militaires.

3. **Ergonymes** : les objets et les produits manufacturés et par extension les marques, entreprises, établissements d'enseignement et de recherche, titres de livres, de films, de publications, d'oeuvre d'art.

4. **Praxonymes** : les faits historiques, les maladies, les événements culturels.

5. **Phénonymes** : les ouragans, les zones de haute et de basse pressions, les astres et les comètes.

6. **Zoonymes** : les noms d'animaux familiers[1].

ونلاحظ من هذا التقسيم أن بوير كان أكثر دقة ، فقد خصّص لكل فرع حقلا معرفيا، فأطلق اسم الأرغونيم على المنتجات المصنعة ، والمؤسسات، والهيئات العلمية وغيرها ، بخلاف التقسيم السابق الذي خُصّص فيه حقل واحد للمنتجات المصنعة ، والذي جاء تحت مسمّى مخالف وهو chrématonymes ،بينما نجد **بوير** قد خصّص للحوادث التاريخية ، والثقافية والأمراض حقلا مستقلا هو Praxonymes ،كما خصّص للظواهر الطبيعية وأسماء الحيوانات فرعين مستقلين هما: Phénonymes و Zoonymes . ولاشك فيه أنه وُفّق في تقسيمه هذا ،مما يسهُل التعّرف إلى الأسماء وتصنيفها .

[1] - Beatrice Daille,Nordine Fourour,Emmanuel Morin ,catégorisation des noms propres : une étude en corpus ,sémantique et corpus, cahiers de grammaire 25,2000,p119. Pour voir cet article http://w3.erss.univ-tlse2.fr/publications/CDG/25/CG25-7-Daille.pdf.

وفيما يلي جدول يوضّح كل صنف وتفرعاته ، مع إيراد أمثلة لكل نوع ، وقد عمدنا إلى تقديم أمثلة تتماشى وثقافتنا حتى تتضح الصورة لدى متلقي هذا النوع من المعلومات ، لأن هذا الحقل مازال ، هو الآخر، يعاني من مشكلة إيجاد مقابلات دقيقة في اللغة العربية ، فأغلب المقابلات تتمّ بالاقتراض الحرفي للمصطلح .

ANTHROPONYMES	
Patronymes	*Dupont, Durant.*
Prénoms	*Mohamed, Alexandre, Jean-Paul.*
Ethnonymes .	*les Algeriens, L'Italien, les Français*
*Partis et autres organisations	*Le FLN, l'ONU, l'Union européenne*
*Ensembles artistiques, groupes musicaux et troupes de théâtre	*Les Toten Hosen, l'orchestre philharmonique de New York*
Pseudonymes	*L'Ange vert*
Zoonymes	*Médor*
TOPONYMES	
Toponymes	Pays *Algerie , Sahara occidental* Villes *Tlemcen*
Microtoponymes	*Le Quartier Latin, Prenzlauerberg*
Hydronymes	*chefa , La Manche, la Seine, le lac Ontario*

Oronymes	**Djurdjura, Les Andes, les Alpes,*
Rues	*La rue de la Paix, le Faubourg Saint Honoré*
Déserts	*Le Sahara Algerien, le désert de Gobi*
Édifices	*La Maison Blanche, la gare, Montparnasse*
ERGONYMES	
Sites de production	*Renault Wilword*
Marques de produits	*Bimo ,Ramy,Coca, Kleenex, Scotch*
Entreprises industrielles	*Microsoft Corporation, Sud-Marine industrie*
Coopératives Établissement d'enseignement et de Recherche	*Semences de Provence* *Université de Tlemcen*
Installations militaires	*la ligne Maginot*
Œuvres intellectuelles	*l'incendie, le fils du pauvre ,Matrix, l'Écume des jours*
PRAXONYMES	
-Faits historiques	*La Guerre de libération nationale en Algérie , La Guerre de Cent Ans*
Maladies	*La maladie d'Alzheimer*

Événements culturels, sportifs, Commerciaux	*Le Festival du film de Berlin, fête de yanner,*
Période historique	*le Paléolitique*
PHENONYMES	
Catastrophes naturelles	*Le cyclone Mitch*
Astres et comètes	*La comète de Halley*
Zoonymes	
Les noms d'animaux familiers	Chat : brebis :Dolly

– Typologie des noms propres selon Bauer (1985) étendue[1]

ويتّضح ممّا سبق أن جلّ الدراسات الأنوماستيكية تُجمع على أن الأنثروبونيميا والطوبونيميا هما الفرعان الرئيسان لعلم أسماء الأعلام ، الأمر الذي يجعلنا نتناولهما بشيء من التفصيل

أ) **علم الطوبونيميا** (toponymie):

- **لغة :**

[1]- Beatrice Daille,Nordine Fourour,Emmanuel Morin ,op.cit,p 122.

يرجع أصل كلمة طوبونيميا إلى الإغريقية ، و هي تنقسم إلى topos التي تعني "مكان" و onymie المشتقة بدورها من onumus بمعنى " اسم" ، ليصبح المصطلح بشقيه بمعنى : "اسم المكان".[1]

فالطوبونيميا هي الفرع الذي يهتّم بدراسة أسماء الأماكن بصفة عامة من مناطق وتسميات جغرافية وما تحمله هذه الأسماء من معان.

Toponymie : n.f « Partie de l'onomastique qui étudie les noms de lieux, leur origine, leurs rapports avec la langue parlée actuellement ou avec des langues disparues. Ensemble des noms de lieux d'une région, d'une langue »[2].

"الطوبونيميا هي جزء من الأنوماستيك التي تدرس أسماء الأماكن ، كما تدرس أصلها وعلاقاتها مع اللغات المنطوقة حاليا أو اللغات المندثرة .هي مجموع أسماء الأماكن لمنطقة أو للغة" –ترجمتنا–

ومن هذا التعريف ندرك أن الطوبونيميا هي الخزان الذي يحوي التسميات المكانية والجغرافية ، والعمل على الحفاظ على الذاكرة التراثية لكل منطقة ، وتسجيل المستجدات الناتجة عن تطوّر اللغات وتحضّر المجتمعات.

[1]- Souad BOUHADJER,approche sociolinguistique des noms des lieux en Algérie : cas de la toponymie de Boussemghoun , these de doctorat , université de Tlemcen ,2015/2016,p 28.
[2] - /www.larousse.fr/dictionnaires/francais/toponymie/78465.consulter le 10/08/2018 à10h00.

- **اصطلاحا:**

تُعرّف الطوبونيميا على أنها "تهتم في جوهرها بالبحث في أسماء الأماكن ومحاولة تفسير ظهورها أو اضمحلالها داخل مجالها الجغرافي والتاريخي وتطور دلالاتها ويلامس ما يطرأ عليها من تغيير ومحو وتشويه بفعل الطبيعة أو بفعل الإنسان ".[1]

كما تُعرّف على أنها " ليست فقط تحقيق وثائق وإنما تقوم بدراسة هذه الأسماء حتى يتسنى فهم ما قصده المجتمع من خلالها ، هي تروي المجتمع وتمكننا من قراءة ثقافته واهتماماته وتطوراته".[2]

فهذا العِلم يساهم في الوقوف على الحقائق التاريخية لكل منطقة ، وما مدى التغيير الذي لحقها بفعل تأثير العوامل الطبيعية والإنسانية ،كما يساعد على الوقوف على دلالات هذه الأسماء، ومعانيها وتطوّر دلالاتها عبر الزمن.

وينبغي الإشارة إلى أن الطوبونيميا كعلم هو ، بدوره ، له عدّة مقابلات في اللغة العربية منها: "الأماكنية ،" و"المواقعية " و"الطوبونيميا".

ويندرج علم المواقعية هو كذلك تحت لواء اللسانيات ، بالرغم من قدم هذا المبحث كما وسبق أن أشرنا إلى ذلك ، إلا أنه لم يتسم بصفة العلم إلا في أواسط القرن 19. وقد كان أول استعمال لهذا المصطلح في اللغة الإنجليزية سنة 1876م[1] .

[1]- صارة هدية، الطوبونيم :"غزوات عبر التاريخ " ،أسماء الأعلام المغاربية للإنسان ،السكن،التضاريس والماء ،منشورات مركز البحث في الأنتروبولوجيا الإجتماعية والثقافية ،2013،ص17.

[2]- المرجع نفسه،ص17.

ونظرا للأهمية التي يتمتّع بها اسم المكان على الصعيد العالمي ، فقد عمل الكثيرون على ترسيم كتابة أسماء الأماكن وتوحيدها كان ذلك في مؤتمر الأمم المتحدة في طبعته الأولى المنعقد سنة 1967 ، وقد تمخّض عنه مؤسسة أممية تهتّم بالتنظير وتقنين الأساليب التي من شأنها ترسيخ كتابة أسماء الأماكن وتوحيدها وتعميمها ، بالشكل الذي يتيح للمَعْلَمِ حفظ هويته ودلالته ، ويسهّل كيفية الوصول إ ليه .

كما يجب ألاّ يقابل اسم المكان الواحد في اللغة الهدف أكثر من اسم. ويقول في هذا الشأن **محمد تلمتين** : "يجب ألا يُقابل اسم المكان إلا باسم واحد ".

« à chaque nom de lieu ne devrait correspondre qu'un seul nom »[2]

كما تجدر الإشارة إلى أهمية تجنّب إعطاء أكثر من اسم للتفصيل الطبوغرافي نفسه حسب قول **تلمتين**:

« la nécessite d'éviter de donner plusieurs noms au même détail topographique ».[3]

إن الدعوة إلى توحيد كتابة الأسماء وإيراد مقابل واحد لكل اسم ، من شأنه أن يقلّل من مشكلة الترادف والتعدّد المصطلحي ، فقد أضحت هذه الظاهرة اللغوية تؤثّر سلبا في متلقي اللغة، لما تطرحه من تشتّت وخلط في اعتماد المقابل الأصحّ.

---

[1]-محمد خطاب، بن عبد الله تاجي ،ترجمة المواقعية وأثرها في القيمة التراثية للمكان "تقنية المطابقة الصوتية الدلالية :أدرار أنموذجا، مذكرة ماستر ، جامعة ابو بكر بلقايد ،2017 ،ص 12.

[2] -Mohamed TILMATINE, politique linguistique et toponymie : Quelle place pour l'amazighité en Algérie , édition centre de recherche en anthropologie sociale et culturelle,2013,p66.

[3] - Mohamed TILMATINE,op.cit, p67.

وقد جاء هذا الإلحاح لتوحيد هذه الأسماء ، لأن الأماكن الجغرافية وتحديد رقعتها وضبط تسمياتها يؤثر بشكل كبير في التبادلات التجارية والعلاقات الدولية ، بحيث تختلف كتابة هذه الأسماء من لغة إلى أخرى ، فيشترط تقديم الأسماء الرسمية للمواقع بالكتابة المحلية .وتدعو الدول إلى توفير نظام لترجمة أسماء هذه المواقع إلى مختلف اللغات .

ويشمل هذا الحقل، بدوره، عدة تفرعات يُعنى كل واحد منها بدراسة جزء معين نذكر على سبيل المثال:

-**الهيدرونيم Hydronyme** : يهتمّ هذا الفرع بدراسة أسماء الأماكن التي لها علاقة بالمياه البحار، والعيون والوديان.

-**الأورونيم Oronyme** : يُعنى هذا الفرع بدراسة أسماء الأماكن التي لها علاقة بالتضاريس كالجبال والهضات .

-**الأدونيم Odonyme**: يختص بدراسة أسماء الشوارع والطرقات .

-**الأجيونيم Hagionyme**: ويهتم بدراسة المواقع التي لها علاقة بالأولياء الصالحين والشعائر الدينية .

-**الميكروطونيميا Microtoponyme** : يعنى هذا التخصّص بكل الأماكن التي لها علاقة بالنباتات والحيوانات.[1]

[1]- محمد خطاب ،بن عبد الله تاجي ، مرجع سابق ، ص 27.

ب)**الانثروبونيميا anthroponymie** :

- **لغة :**

تجمع جلّ القواميس التأثيلية على أن مصطلح anthroponymie مشتق من الإغريقية " antropos" ، التي تعني "شخص" أو دراسة أسماء الأشخاص ، و "nymie" المشتقة بدورها من " onoma " بمعنى "اسم ".

ورد في قاموس لاروس الالكتروني التعريف الآتي للأثروبونيميا:

« Étude de l'étymologie et de l'histoire des noms de personne »[1].

"اسم مؤنث بمعنى دراسة أصل أسماء الأشخاص وتاريخهم"- ترجمتنا-

فالانثروبونيميا أو مبحث أسماء الأشخاص يتناول كلّ ما له علاقة بالأسماء و التعّرف إلى خصائصها التاريخية .

- **اصطلاحا:**

أورد **لوران أرتز** تعريفا للأنثروبونيميا قال فيه :

« Elle est une science qui étudie plus spécialement les noms de personnes et comprend elle-même la patronymie (pour les noms transmis par filiation paternelle) et matronymie (pour les noms transmis par filiation maternelle) c'est une branche de l'onomastique ayant pour objectif l'étymologie des noms de famille ».[2]

[1] - http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/anthroponymie/3910?q=anthroponymie#3905

[2] -azzedine Amina et Boumedini Belkacem, prédominance des anthroponymes dans les noms des rues mascariennes (Algérie) : origines et significations, Semat4, n01, 2016, p226.

"هي علم يدرس بشكل خاص أسماء الأشخاص التي تشمل ، بدورها ، اللقب الأبوي (بالنسبة إلى الأسماء التي تنتقل عن طريق الأبوة) واللقب الأمومي (إلى الأسماء التي تنتقل عن طريق الأمومة) ، فهي فرع من الأنوماستيك التي تتمحور حول أصل الألقاب " – ترجمتنا–

والحق أن علم أسماء الأشخاص هو بمثابة المرآة العاكسة للمخزون التسموي من حيث تطور دلالة الاسم عبر الزمن ، وما يحمله من انعكاسات تاريخية واجتماعية وهوياتية .

« Les anthroponymes peuvent être les personnes individuelles ou les groupes patronymes, prénoms, gentilés, partis, organisations et ensembles artistiques »

"يمكن أن تكون الأنثروبونيمات شخصيات فردية أو جماعات ، أو أسماء ، ، أو أحزاب ، أو منظمات أو فرق فنية"–ترجمتنا–

فهذا الفرع لا يقتصر على معالجة أسماء الأشخاص فحسب ، بل يتعدّى ذلك إلى فروع أخرى كأسماء المنظمات، والأحزاب، والفرق الموسيقية وغيرها ، لأنها تحمل أسماء تكون في أغلبها أسماء لشخصيات معروفة ، لتصبح ملازمة لها ، وكل هذا يدخل في إطار اسم العلم الذي يختلف عن الأسماء العامة .

إن هذا الاهتمام الواسع من قبل الدارسين بهذين الحقلين ،ووصفهما بأنهما الحقلان الرئيسان للأعلاميات ، ما هو إلا انعكاس للأهمية التي يتمتّعان بها في الحفاظ على معالم الهوية ، فهي نسق

شاهد على ما مدى ارتباط الإنسان بمحيطه من جهة ، وبالنظام التسموي السائد في حقبة ما من جهة أخرى.وهذا ما يؤكّده **فريد برمضان** بقوله:

« Le premier rôle de la toponymie et de l'anthroponymie est de permettre l'identification, le repérage rapide et en toute sécurité d'un lieu ou d'une personne donnée »[1]

"أول مهمة تضطلع بها الطوبونيميا والأنثروبونيميا هي السماح بالتعرّف والتحديد السريع والآمن للمكان، أو لشخص بعينه" – ترجمتنا–

« Les toponymes sont liés à l'action de l'homme et reflètent l'identité de leurs utilisateurs .Ils sont porteurs de références historiques, culturelles, anthroponymiques ou géographiques véhicule d'une mémoire souvent profondément ancrée dans l'histoire, la toponymie fait indéniablement partie intégrante du patrimoine culturel, historique et identitaire d'une langue, d'une culture »[2].

"ترتبط الأسماء الجغرافية بأفعال الإنسان وتعكس هوية مستخدميها ، فهي ناقلة للمراجع التاريخية، والثقافية ، والأنثروبونيمية أو الجغرافية التي غالبا ما تكون متجذرة في التاريخ ، فمما لا شك فيه أن الطوبونيميا جزء لا يتجزّأ من التراث الثقافي ، والتاريخي والهوياتي للغة والثقافة"–ترجمتنا–

[1] -Farid BENRAMDANE, Toponymie et anthroponymie en Algérie : état des lieux , consulté le 11/01/2018 http://ouvrages.crasc.dz/pdfs/2008_algrie_50ans_apres_fr_farid_benramdane.pdf

[2] - Mohamed TILMATINE,op.cit .p65.

فالطوبونيميا بكل فروعها تعمل على رسم الجغرافيا القديمة والحديثة لكل منطقة ،كما تعمل على حفظ الهوية التراثية للمناطق .فهي شاهد يعكس طبيعة العلاقة بين الإنسان ومحيطه.

وتضيف **الصافية اموروايش** قائلة:

« Le système anthroponymique joue un rôle fondamentale dans la structuration des sociétés, il permet d'individualiser une personne, de la distinguer parmi toutes les autres ».[1]

"يقوم النظام الأنثروبولونيمي بدور أساسي في هيكلة المجتمع ، ويجعل من الممكن تخصيص شخص، وتمييزه من بين الآخرين"- ترجمتنا-

ولذلك ، فإن الطوبونيميا تساعد على التحديد الآني والسريع للأمكنة ، لا سيما في ظل ما يعرفه العالم من اللاستقرار الأمني ، كما تسهل عملية المبادلات التجارية ، فهي رسم للجغرافيا القديمة والحديثة . أما الانثروبونيميا فهي التي يتحدّد بها انتماء الفرد القبلي وتُحفظ بها هويته ، التي تتوارث من جيل إلى آخر. فهي إحياء للذاكرة الجماعية ، وبناء للهوية الثقافية وترسيخ للبنيات اللغوية .

وبالرغم من أهمية الأونوماستيك كحقل معرفي يستأثر باهتمام كثير من الباحثين الأوروبيين، إلا أنه مازال خصبا في الوطن العربي وفي الجزائر ، وهذا مع قلة البحوث والمراجع التي تناولت الاسم بالدراسة والتحليل ، إلا ما قد نُشر في مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

[1]- Essafia Amorouayach, adaptation d'anthroponymes Algériens à l'orthographe française, synergies, n24, 2017, p226.

(الكراسك) ممثلا في أعمال :**فوضيل برمضان وفريد شيريقان** ، فقد حان الوقت إلى الاهتمام بمثل هذه التخصصات في ظلّ ما تزخر به بلادنا من تنوّع جغرافي واثني .

الفصل الأوّل

اسم العلم :ماهيته ،خصائصه وأنواعه

المبحث الأول :

اسم العلم

يحظى اسم العلم في نظامنا اللغوي بمكانة لا تقل أهمية عن بقية المفردات ، فهو الذي يحدّد هوية الفرد ويسهّل عملية تواصله مع أفراد مجتمعه ،فالاسم يحيل إلىالشخص أو المكان ، فهو بهذا علامة مميزة ينتج منها رابط بين الشخص وتسميته ، وبين الشخص والمكانالذي يعيش فيه،كما أن الأسماء تعكس دلالات ثقافية واجتماعية وعقائدية لمنطقة بعينها ،فهي التي تَحْفَظُ ذاكرة منطقة ما وتؤرّخ لتاريخها العريق ، ولهذا كان اسم العلم محل اهتمام كثير من الدارسين الذينيعملون على إنشاء شجرة العائلة والأنساب ، بالنسبة إلىالأسماء الأشخاص، للمحافظة على توارثها من جيل إلى آخر ، وهذا ينطوي تحت لواء ما يسمى بـ:

الانثروبونيميا.أما**الطوبونيميا**فهيالتيتدرس أسماء الأماكن كما سبق وأن اشرنا إلى ذلك ، وبناءعلى ما سبق ، سنحاول في هذا الفصل أن نقف على مفهوم اسم العلم وأهم ما يتعلّق به.

1. مفهوم اسم العلم:

1.1 تعريفالاسم:

سنعالج بداية الاسم كوحدة لغوية مستقلّة بالوقوف على دلالته اللغوية والاصطلاحية لننتقل إلى اسم العلم كنوع من أنواعه.

أ – لغة:

- في اللغة العربية :

يشوب مفهوم الاسم في اللغة العربية نوعا منالاختلاف في أصل اشتقاقه بين نحّاة البصرة والكوفة ،فقد أرجع الكوفيون أصله إلى "الوسم "وهو العلامة ،بينما ذهب البصريون إلى أنه مشتق من "السموّ" بمعنى العلوّ[1].

أما الكوفيون ، فكانت حجتهم بأن قالوا : " إنما قلنا أنه مشتّق من الوسم ، لأن الوَسْم في اللّغة هو العَلامةُ ، والاسم وَسْمٌ على المسمّى ، وعلامة له يُعْرَفُ به ، ألا تَرى أنَّك إذا قلت : زَيْدٌ أو عَمْرٌو ،دل على المسمّى ، فصار كالوسم عليه؟ ،الاسم سمة توضع على الشيء يُعرف بها."[2] .

بناء على ماسبق ، يتضّح لنا أن الكوفيين في برهنتهم أقرب إلى المعنى الذي يحمله الاسم، باعتباره علامة مميزة ولازمة يُعرف بها المسمّى .

---

[1]- ينظر: أبي البركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ،تح: جودة مبروك محمد، ط1، مكتبة الخانجي ،القاهرة ،2002 ،ص4.

[2] – المرجع نفسه ، ص4 .

أما البصريون ،فقد فاحتجّوا بأن قالوا:" أنهم ارجعوا اشتقاقه إلى السموّ لأن السمو في اللغة هو العلوّ، يقال سَمَا يَسْمُو سموًّا، إذا علا، ومنه سُمّيّت السَّماء سماء لعلوّها، والاسم يعلو على المسمّى ويدّل على ما تحته من معنى ، فلما سما على مسمّاه وعلا على ما تحته من معناه دلّ على أنه مشتّق من السموّ ، لا من الوسم.".[1]

وقد أورد بعض العلماء عددا من الأدلة من أجل الموازنة بين الرأيين مفادها أن ما ذهب إليه الكوفيين ،وإن كان صحيحا من جهة المعنى ،إلا أنه فاسد من جهة التصريف .

- في اللغة الفرنسية :

يقابل الاسم في اللغة الفرنسية كلمة nom التي جاءت في قاموس لاروس بمعنى :

Nom : « Mot, groupe de mots servant à désigner, à nommer une catégorie d'êtres ou de choses, à la distinguer d'autres catégories, ou bien à désigner, à nommer un individu, un élément de cette catégorie, à le distinguer des autres ».[2]

الاسم هو " كلمة،أو مجموعة من الكلمات تُستخدم لتعيين أو لتسمية فئة من الكائنات أو الأشياء ،ولتمييزها من الفئات الأخرى ، أو لتعيينها، أو لتسمية فرد ، أو عنصر من هذه الفئة ،ولتمييزه من الآخرين" .—ترجمتنا–

كما أن للاسم معنى قانونيا يتجلّى في :

[1]– المرجع نفسه، ص5.

[2] - www.larousse.fr/dictionnaires/francais/nom/54790

Droit : « Appellation servant à désigner une personne physique ou morale dans la vie sociale et juridique »[1].

أما في حقل القانون،فالاسم هو:"تسميةتُستخدم لتعيين شخص طبيعي أو اعتباري في الحياة الاجتماعية والقانونية".-ترجمتنا-

وهنا يتضّح لنا أن الاسم ما دلّ على شيء بعينه وتمييزه من بقية الفئات ،كما أن للاسم صبغة قانونية واجتماعية تكفل لحامله هويته الاجتماعية وحقوقه المدنية ،باعتباره فردًا من منظومة مؤسساتية ذات سلطة قانونية تمنح لكل مولود الحقّ في أن يحمل اسما .

- في اللغة الانجليزية :

أما الاسم في اللغة الإنجليزية ،فهو بمعنى :

Noun : « is a word (other than a pronoun) used to identify any of a class of people, places, or things (common noun), or to name a particular one of these (proper noun) ».[2]

الاسم:" هو كلمة تُستعمل للتعريف بأيّ فئة من الناس ،أو الأماكن،أو الأشياء (الأسماء العامة)، أو لتسمية على وجه مخصوص أيّ نوع من هذه الأسماء (اسم العلم)".- ترجمتنا-

وبناء على ما سبق ،تتفّق هذه التعريفات على أن الاسم هو العلامة المميّزة لشخص دون غيره ، كما أنه لا يحتاج إلى قرينة .

[1]-ibid.
[2] - en.oxforddictionaries.com/definition/noun .

ب- اصطلاحا:

يُستعمل الاسم بمعنيين: الأول يرجع إلى تقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف ،والثاني ما يقابل اللقب والكنية ،وهذا ما سنتناوله إذ وردت فيه تعريفات كثيرة نذكر منها:

" الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان : كخالد وفرس وعصفور وماء". [1] كما جاء بمعنى " اللفظ الدال على الشيء والتسمية هي وضع الاسم وذكره فهي نسبة الاسملمسماه(الدال والمدلول) "[2].

فالاسم هو اقتران الدّال بمدلوله أي منح الفرد أو الشيء أو المكان تسمية تميزه من بقية أفراد جنسه.

ونجد الاسم على أنه"هو الذي يصف شخصا بعينه في إقصاء لبقية أفراد نفس العائلة ".[3]

والاسم هنا هو بمعنى منح تسمية لفرد من العائلة لتمييزه من بقية أفراد أسرته حتى ولو تكرّر الاسم في مجتمعه ،إلا أنه بمجرد اقترانه بأيّ شخص يصبح لازم له ،فتنشأ علاقة وطيدة بينهما .

---

[1]-الشيخ مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية، مراجعة عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت ،ط30 1994، ج1، ص 03 .

[2] - نبيةداودة حضرية المرجعية الدلالية للأسماء بين منطقتي بني عشير تلمسان و تليلات1954- 1962 ، منشورات الكراسك، ص 25 .

[3]- هدى جباس ،الأسماء في قسنطينة (1901- 2001)معالجة دلالية ، أسماء و أسماء ، دراسة الأعلام و الحالة المدنية في الجزائر ، مركز البحث في الأنتروبولوجيةالإجتماعية والثقافية ، البرنامج الوطني للبحث :السكان والمجتمع ص44.

2.1تعريف العلم:

أ–لغة:

جاء العَلَمُ في معجم الوسيط بمعنى : "العلامة والأثر ، شيء منصوب في الطريق يُهتدى به ، رسم في الثوب ، الراية ".[1]وهو هنا بمعنى العلامة التي تترك أثرا يميز الشيء من غيره.

ب–اصطلاحا:

أما في الاصطلاح،فالعلم:" اسم يدل على معيّن بحسب وضعه بلا قرينة كخالد وفاطمة ودمشق والنيل"[2].والمراد بقولنا هنا بحسب وضعه، هو أن يحمل عدّة أشخاص الاسم نفسه، وهذا لا يضّر في شيء ،لأنه كان بحسب الاتفاق والتصادف لا بحسب الوضع ،على عكس النكرة بقولنا مثلا :امرأة ،هي شائعة بين أفراد جنسها ولم توضع لشخص واحد بعينه.

ومنه ،فإن العلم هو من يعيّن مسمّاه بدون قرينة ،فقولنا :مصطفى مثلا ،فهذا اللفظ يعيّن ذات مسمّاه دون الحاجة إلىقرينة.

وجاء اسم العلم في **ألفية بن مالك** كمايلي :

اسْمُ يُعَيِّنُ المسَمَّى مُطْلَقًا عَلَمُه كَجَعْفَر وخرْنقًا

[1]– معجم الوسيط ، مرجع سابق ، ص 624.

[2]– المرجع نفسه ،ص109

و قَرَن و عَدَنٍ وَ لاَحِقِوشَذْقَمِوَهَيْلَةِ وَوَاشِقِ

واسْمًا أَتَى و كُنْيَةً وَلَقَبَاوأَخِرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحَبَا

وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَتْمًا وَإِلا أَتْبِعْ الذِيْ رَدِفْ

ومِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وأُدَدْ

وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِبَا ذا أَنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَم أُعْرِبَا

وَشَاعَ فِي الأَعْلَامِ ذو الإضافة كعَبْدِ شَمْسٍ وَ أَبِي قُحَافَة

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الأَجْنَاسِ عَلَم كَعَلَمِ الأَشْخَاصِ لَفْظَا وَ هْوَ عَم

مِنْ ذَاكَ أُمَّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ وَهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَب

وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَه كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجْرَة[1]

نلاحظ من هذه الأبيات أن ابن مالك قد أشار إلى كل ما يتعلّق بالعلم من أسماء الأشخاصوالبلدان، والقبائل، والعشائر وغيرها. كما أنه قسم العلم باعتبار طبيعته وأصله،وباعتبار تخصصه وشيوعه وحالات إعرابه ، فبقوله **عدن** :اسم بلدة بساحل اليمن ،فهنا إشارة واضحة إلىاسم المكان و**قرن** :اسم قبيلة،أما بقوله :**لاحق** ،فإشارة إلى اسم فرس لابن معاويةو**شذقم** :اسم

[1]- أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي ،ألفية بن مالك في النحو والتصريف ،تح سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني ،مكتبة دار النشر للنشر والتوزيع ،الرياض،دط،دت،ص80 .

جمل للنعمان بن منذر و **هيلة** :اسم شاه ،وهنا أراد الإشارة إلى أن العرب كانت تولي اهتماما بالغاإلى الحيواناتفمنحتها تسميةشأنها شأن الإنسان ،كما قد أشار كذلك إلى النوع الثاني من الأسماء ،وهو أسماء الأشخاص كـ:سعاد وفضل المنقولة من مصدر وأسد المنقولة من اسم عين ،وهنا نجد اسم العلم على نوعين المرتجل والمنقول ،فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية كسعادوأدد ،والمنقول هو ما سبق له استعمال في غير العلمية ،والنقل قد يكون عن صفة كحارث ،أو من مصدر كفضل ، كما ذكر أن اسم العلم قد يأتي مركبا وحدّد طبيعته في اسم الجنس بقوله :أمّعريط،وسنتناول كل هذه العناصر بالتفصيل فيما يأتي[1]:

أما في اللغة الفرنسية فنجد العلم بمعنى :

Nom propre : « est une marque conventionnelle d'identification sociale telle qu'elle puisse désigner constamment et de manière unique un individu unique »[2]

"هي علامة اصطلاحيةعن الهوية الاجتماعية ويمكنهاأن تحدّد بصفة خاصّة شخصل بعينه".—

ترجمتنا–

« Nom propre est celui qui ne peut s'appliquer qu'à un seul être ou objet ou a une catégorie d'êtres ou d'objets pris en particulier ».[3]

[1]- ممدوح عبد الرحمان ،المنظومة النحوية دراسة تحليلية ،دار المعرفة الجامعية ،دط 2000، ص 205.

[2]-Jean Michel Adam, élément de linguistique textuelle : théorie et pratique de l'analyse textuelle, Pierre Mardagaediteur,Liège ,Deuxième édition, p131.

[3]-Emiline LECUIT ; les tribulations d'un nom propre en traduction, thèse de doctorat, université françois Rabelais de Tours ,2012,p11.

"فاسم العلم هو الاسم الذي يخص شخص واحد أو شيء واحد ،أو على فئة من الأشخاص والأشياء التيتؤخذ على وجه الخصوص ".- ترجمتنا -

وعليه ،فقد أجمعت جلّ التعاريف التي تناولت العلمسواء في اللغة العربية أو في اللغات الأجنبية ،على أن العلم هو اسم مميّز لشخص بين أفراد جنسه ،أي مقصور على شخص معيّن وله مدلول مركزّ بغير شيوع.

2. أقسامه:

ينقسم اسم العلم إلى فروع عدّة و لاعتبارات مختلفةولعل أهمها مايأتي :

أ - باعتبار تشخّص معناهوشيوعه :

ينقسم الاسم من حيث اختصاصه إلى نوعين : اسم علم لشخص واسم علم لجنس ، فأما الأول ،فهو " اللفظ الذي يدل على تعيين مسماه تعيينا مطلقا " [1] ، أي يحيل إلى لشخص واحد دون غيره من أفراد جنسه ،فهو وصف حسّي معنوي ينطبق على ذات الفرد دون غيره.وله حكم معنوي وأحكام لفظية . فأما حكمه المعنوي، فهو الدلالة على فرد واحدمعيّن ويكون هذا الفرد نوعا من الأنواع الآتية:

-أفراد الناس : كمحمد و مصطفى و أمينة ،أي كل من له عقل و قدرة على الفهم .

[1] - عباس حسن ، النحو الوافي ،دار المعارف ،مصر ،ط3 ، ص 293.

- أفراد الحيوانات الأليفة التي يكون لها علم خاص : كـ: "برق" علم لحصان ،"بارع" علم لكلب.

- أشياء أخرى لها صلة وثيقة بحياة الناس وأعمالهم : كأسماء البلاد ،والطائرات ،والعلوم ، والكتب ،أي كلّ ما له ارتباط قوي بمعايش الناس ،وله اسم خاصّ لا يُطلق على غيره كقولنا :مصر ،والجزائر ، وتميم (اسم قبيلة) وغيرها مما له اتصال مباشر بالإنسانكأسماء المصانع و المؤسسات التي تُسمّىبأسماءأصحابها ،شريطة أن تتّخذ هذه الأشياء اسما تختصّ به ولا يشاركها فيه أحد . وهذه الأشياء التي تدلّ عليها الأعلام تُسمى "المدلولات" أو الحكم المعنوي ،أما أحكام المدلول اللفظية فكلّها أثر من آثار تعريفه، فلهذا لايعرّف بـ:"أل" لعدم حاجته إلى شيء منهما.[1]

أما علم الجنس ،"فهو اسم موضوع للصورة الخيالية التي في داخل العقل ، والتي تدل على فرد شائع من أفراد الحقيقة الذهنية"[2].

ويختلف اسم الجنس عن اسم العلم في كون الأول غير مرتبط بشخص دون غيره، كأسماءالإشارة والأسماء الموصولة والضمائر.فالضمير "هو" مثلا يعود على كلّ ذكر غائب، في حين يختصّ اسم العلم بشخص معيّن كفاطمة أو أسماء البلدان كالجزائر، والقبائل، والأودية، والجبال وغيرها .

[1]- عباس حسن ، مرجع سابق ، ص 293 .
[2]- المرجع نفسه ،ص 294.

ب – باعتبار لفظه(الإفراد والتركيب):

ينقسم العلم باعتبار لفظه إلى علم مفرد وعلم مركب، فالعلم المفرد ما تَكَوَّن من كلمة واحدة "كمحمد وأمين " ،أماالعلم المركب ،فهو ما تكون من كلمتين أو أكثر ، وهو على ثلاثة أقسام:

- المركّبالإضافي: يتركّب من مضاف ومضاف إليه كقولنا: عبد الله وأبي بكر وزينالعابدين.
- المركب المزجي : هو ما تألّف من كلمتين مندمجتين مثل :(حضر موت، وبعلبك التي أصلها بعل : اسم صنم وبك :اسم رجل يعبده) ،فجزؤه الأول يبنى على الفتح إلا إذا كان ياء فيسكّن ، وجزؤه الثاني يعرب حسب العوامل ممنوعا من الصرف[1] .
- المركّب الاسنادي : ما كان جملة في الأصل إما فعلية كانت مثل : تأبّط شرّا (الشاعر المعروف) ،وجاد الحقّ ، وشاب قرناها (اسم لامرأة)، وإمّا اسمية مركّبة من مبتدأ مع خبره مثل : السيّد فاهم .[2]

ج– باعتبار أصالته في العلمية :

ينقسم العلم من حيث أصالته في العلمية من عدمها إلى مرتجل ومنقول ،فالمرتجل ما وُضع أوّلمرّة علما ولم يُستعمل قبل ذلك في غير العلمية ،ومَثَلُ ذلك الأَعلام التي استخدمها العرب أوّل

[1]– سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، د.ط ، د.ت، ص100.

[2]– عباس حسن، مرجع سابق، ص300.

مرّة لتسمية مسميات عندهم كقولنا : أُدَد (علم رجل) ،فقعس(علم للأب الأول لقبيلة عربية) ،وأما المنقول ، فيريدون به أمرين:

-أولهما :العلم الذي لم يُستعمل لفظه أوّل الأمر علما مطلقا ،و إنما استُعمل في تسمية شيء آخر، ثم انتقلت هذه التسمية إلى العلمية مثل : محمود و مأمون ، فقد تؤدّي معنى آخر قبل أن تصبح علما .

-ثانيهما : هو الذي استُخدم أوّل مرّة علم نوع معيّن ،ثم انتقل لفرد من نوع آخر مختلف عن الأول مثل : سعاد هو علم امرأة ، ثم أصبح علم قرية .[1]

د- باعتبار دلالته على معنى زائد على العلمية أو عدم دلالته :

ينقسم العلم باعتبار زيادته على العلمية أو عدم دلالته إلى اسم ولقب وكنية ،أما الاسم ، فهو "يدل على ذات معينة مشخصة في الأغلب دون زيادة غرض آخر من مدح ، أو ذم " [2] وهنا الغرض يتلخّص في الإشارة إلى ذات المسمى وليس أمرا آخر يزكّيها ،أماإذا تصدّر بـ: (أب) أو (أم) سمّي كنية مثل : (جاء أبو سليم مع أخته أم حبيب) ، وإذا دلّ على رفعة صاحبه أو حرفته أو بلده فهو اللقب مثل :الرشيد، والجاحظ والأعشى[3].

[1]- عباس حسن ،مرجع سابق ، ص 303.
[2]- المرجع نفسه ،ص 307.
[3]- المرجع نفسه، ص 100.

فالاسم هنا من باب المعارف لا من باب تقسيم الكلمة كزيد وعمرو، والكنية ما كان في أوله أب وأمّ ك:أبي عبد الله ، واللقب ما أشعر بمدح كزين العابدين أو ذم كأنف الناقة وفيمايلي سنتناول كل عنصر بشيء من التفصيل بدءا باللقب ثم الكنية ، ذلك أن الاسم سبق وأن أشرنا إليه.

3. أهمية الاسم :

بناءا على ما سبق يتّضح لنا أن للأسماء أهمية بالغة ، فهي تكشف عن علاقة الإنسان ببيئته وتفاعله معها ،ولهذا نجدها محلّ اهتمام كثير من الدراسات من علم اللغة الذي يتناول الاسم من حيث اشتقاقه وأصله ودلالته اللغوية ، إلى علوم الدين من خلال الاسم وارتباطه بالعقيدة في جواز التسمية والابتعاد عن التنابز ،لأن الأسماء تمتاز بداية بطابعها الحرّ وسرعان ما تكتسب مدلولا يلازم الإنسان في حياته، فلو تمعّنا في مدلولها، فإننا نجد أنفسنا لا نختار الأسماء من العدم، بل نحن مقيّدون بقيمة دينية أو تاريخية أو وطنية ،فقد تكون مضمرة ، إلا أنها ترسم لنا الحيّز الذي لا نخرج عن نطاقه ."فالاسم هو البؤرة الدلالية والرمزية التي لا يمكن دونها التعريفوالتعرّف بالأنساق البشرية والثقافية والاجتماعية والحضارية والمحلية كما أنه يشكّل بناء دالا على الانتماءاتالثقافيةوالاجتماعية والعقائدية للجماعات في تحديد هوية أفرادها فالأسماء هي

إشارات الهوية التي لا تدرك بالعقل بل بالحدس " [1].فالاسم هو الذي يحدّد انتماء الفرد القبليوالعرقي ، وهو عاكس لهويته .

كما أن الاسم هو الذي يكتسب به الفرد مظهره الشكلي ومكانته الاجتماعية فبمجرّد ذكر الاسم يتبادر إلى ذهنك شكل الشخص ومكانته.

« c'est par son nom que l'homme acquiert , à la fois une existence métaphysique et une existence sociale ».[2]

والاسم يكسب الإنسان وجودهالميتافيزيقي والاجتماعي-. ترجمتنا-

« Rien n'est en fait plus identificatoire et significatif qu'un prénom ou un nom de famille ».[3]

"لا يوجد في الواقع شيء أكثر تحديدًا وذا معنى من الاسم أو اسم العائلة"-ترجمتنا-

« Le nom propre possède une fonction fondamentale de désignateur social ou spatial mais il contient aussi du sens par sa motivation et l'histoire de l'individu qui le porte »[4]

فالاسم يحمل وظيفة أساسية كدّال اجتماعي ومكاني، ولكنه يحتوي كذلك على معنى من خلال دواعيه وتاريخ الفرد الذي يحمله.- ترجمتنا .

[1]- محمد سعيدي ، الاسم و أصوله الثقافية والاجتماعية ، أسماء وأسماء :دراسة الأعلام والحالة المدنية في الجزائر ، منشورات الكراسك،2005 ، ص13 .

[2]-SAID TOUDJI essai sur l'anthroponymie libyco-berbère : entre substrat linguistique et référence identitaire ,centre de recherche en anthropologie Sociale et Culturelle, PNR :dénomination et représentation mentales onomastique(anthroponymie et toponymie en Algérie) , p 38.

[3]- Ibid,p 38

[4]- Michel Ballard , épistémologie du nom propre en traduction ,Translationes,volume3,2011,p37.

"فالاسم ليس بالأمر الهامشي ولا التقليديكما يبدو، بل هو شيء هام وجوهري"[1].فالاسم هو تأريخ لتاريخ الأمم يعكس طبيعة مجتمعاتهم وكيفية تعاملهم وتأقلمهم والبيئة المحيطة بهم ، فهو الوعاء الحافظ لهويتهم.

4. خصائص اسم العلم في اللغات الأجنبية :

يمتاز اسم العلم بخصائص تميّزه عن بقية الأسماء ،وفيمايلي أهم المميّزات التي من شأنها أن تساعدنا على التعرف إليه:

« Les noms propres ont en français certaines caractéristiques qui les distinguent des noms propres communs la plupart du temps : absence d'article absence de flexion morphologique, présence d'une majuscule,mais ces caractéristiques ne sont pas absolues » [2]

فأسماء الأعلام في اللغة الفرنسية لها عدّة مميزّات تميّزها عن الأسماء العامة لعل منها :

أ. الحرف الكبير في أول الاسم (la majuscule):

تُعدّ هذه الخاصية من المميّزات التي تميّز اسم العلم في اللغة الفرنسية عن بقية الأسماء ، لاسيما إذا ما تعلّق الأمر بأسماء الأشخاص أو الأماكن .

[1] – دادوة حضرية نبية ،المرجعية الدلالية للأسماء بين منطقتي بني عشير تلمسان وتليلات 1954-1962 ،الأسماء والتسمية:أسماءالأماكن ،القبائل والأشخاص في الجزائر ،منشورات مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية،ص25 .

[2] -EmilineLECUIT,op.cit, p 30.

« La majuscule initiale est souvent présentée comme un trait identificateur du nom propre »[1]

ويقول **قاري بريور**(Gary Prieur) في هذا الشأن كذلك :

« si l'on s'en tient aux noms propres prototypiques, aucun nom de personne, aucun nom géographique ne s'écrit sans majuscule» [2]

أي أنّ ما تعلّق بأسماء الأشخاص النمطية فلا يمكن كتابة أيّ اسم شخصي أو جغرافي بدون حروف كبيرة.

إنّ خاصية الحرف الكبير في أوّل الاسم سيمكّننا من التعرّف إلى هذه الأسماء خاصة فيما يتعلّق بالترجمة الآلية التي تلعب فيها الآلة دورا أساسا ، فلابدّ من إدراج معايير تمكّنها من التعّرف السريع إلى هذه الأسماء ، مما يسهّل النقل الصحيح لها ، لأن جلّ هذه البرامج تخفق في كثير من الأحيان في التعامل مع هذا النوع من الأسماء ،ولكن تبقى هذه الميزة نسبية تنطبق على حالات معيّنة وقد تسقط في أخرى ، ولهذا لا يمكن اعتبارها كمعيار عام ، فعلى سبيل المثال لا تعتمد اللغة العربية الحرف الكبير في بداية الأسماء ، كما أن اللغة الألمانية تعتمد هذه الخاصية في جميع الأسماء العلم منها والعامة .

[1] -MIREILLE Elchacar,le traitement lexicographique des noms propres du vocabulaire politique dans les dictionnaires généraux de langue française ,thèse de doctorat ,université de Sherbrooke ,2011,p 100..
[2]- Mireille Elchakar,op.cit, p100

ب.غياب المحدد: L'Absence de déterminant

يعدّ غياب المحدّد كذلك من سمات أسماء الأشخاص و الأماكن ، وهذا ما أكدّه **فكزيلار**(Vaxelaire) في قوله :

« on lit constamment que le nom de personne s'utilise sans déterminant »[1]

ولكن هذه الخاصية هي الأخرى لا يمكن اعتبارها سمة قطعية وعامة، فلا تقتصر أسماء الأعلام على هذين النوعين(الاسم الشخصي واسم المكان) ، وهذا ما أكده **كليبر**(Kleiber) بقوله :

« la description syntaxique des noms propres prouve en effet que l'on ne peut distinguer le nom propre du nom commun à l'aide des seuls déterminants »[2]

"فالوصف النحوي لأسماء الأعلام أثبت أنه لا يمكننا تمييز أسماء الأعلام من الأسماء العامة بمساعدة المحددات وحدها". –ترجمتنا–

وكأمثلة ذلك : La Havane (بعلامتي تعريف).

فوجود المحدد وعدمه هي صفة نسبية تمتاز بها أسماء الأعلام .

[1] - Mireille Elchakar, op.cit.p101.
[2] -ibid,p101.

ج. غيات العلامات المورفولوجية (Absence de signe morphologique) :

نقصد بالعلامات المورفولوجية المتعلّقةبالاسم من حيث علامات التأنيث والتذكير ، وعلامات الإفراد والجمع ،باعتبار اسم العلم اسم ثابت لا يحمل أيّ علامة من علامات التأنيث أو الجمع .

« le nom propre comme un nom invariable ,ne portant aucune marque flexionnelle de genre ».[1]

من المتفق عليه أنّ أسماء الأشخاص لا تحمل صيغة الجمع نحو :

Ex : Dans mon cartier, il ya trois Elodie, deux Emilie et deux Julie.

لكن يمكن أن نجد بعض الأسماء في صيغة الجمع ، لكنها في الأصل تأتي في صيغة الجمع ولايمكن إفرادها ، ونذكر على سبيل :.les Pyrénées, les Etats- Unies d'Amerique

كما يمكن أن نجد بعض الأسماء التي تحمل صيغة الجمع أو ما تسمى أسماء بعض السلالات dynastie كقولنا : les Tudors

ويقسم **جوناسون**أسماء الأعلام إلى ثلاثة أقسام من حيث خصائصها :

-**Les noms propres purs** : ce sont des noms propres véritables : Jean , Pierre

-**Les noms propres mixtes ou à base descriptive** : contiennent des noms propres purs et des noms communs : le collège de France. La tour Eiffel

[1] -Sarah LEROY ,le nom propre en français,Ophrys,Paris,2004,p16.

-**Les noms propres à base descriptive ou mixte** : sont des lieux , parcs , bâtiments , organisations de toutes sortes.[1]

ومعنى هذا أنّ أسماء الأعلام تنقسم إلى أسماء أعلام خالصة تضمّ أسماء الأشخاص فقط،وهناك أسماء الأشخاص المركبة ومزجية تحوي أسماء العلم و أسماء عامة ،بينما النوع الأخر هو ما يضمّ أسماء هي الأخرى مركبة كأسماء المنظمات والهيئات وغيرها .

ونستنتج أن أسماء العلم الأجنبية تختلف عن نظيرتها العربية بمميزات قد تخلق إشكالا لدى انتقالها إلى اللغة العربية .

5. موقع اسم العلم بين العلوم :

أ. التاريخ:

يعرف التاريخ بأنه السجل الحافظ لأمة ما والمؤرخ لحوادثها والشاهد على تطوّر حضاراتها عبر الزمن ، فهو الذي يحفظ ذاكرتها ويؤرّخ لوجودها وتطورّها . ولذلك ، فقد أولت عدّة أمم عناية كبيرة بتدوين تاريخها أو بالأحرى تراجم وسير أعلامها ، وكذا الوقوف على مدلولات الأسماء وما يطرأ عليها من تغيير ، فقد ألفت دواوين ومؤلفات عديدة في هذا الشأن ، مما سهّل عملية تداول وترسيخ عدد من الأسماء التي لولا التاريخ لما وصلنا إلى معرفتها وتحديد دلالتها.

[1] -Nathalie FRIBURGUER , linguistique et reconnaissance automatique des noms propres ,Meta , volume 51,n4, decembre 2006,p 639-640.

ب. الإحصاء :

لقد كان الاسم حاضرا في الدراسات الإحصائية ، فهو يخضع إلى ما يُسمّى بقانون الانتشار والتناهي ،أي أن انتشارها لا يقتصر على منطقة بعينها ،كما أننا نستطيع تحديد عيّنة معينة محلّ الدراسة وإخضاعها إلى التحليل الكمّي بمساعدة الحاسب وبرامج أخرى من أجل الوقوف مثلا على عدد المرات التي تكرّر فيها الاسم ، وبأيّ منطقة وعلى أي أساس انتشر في حقب زمنية مختلفة ، وكلّ هذا بواسطة نسب مئوية وجداول ورسوم .

ج. اللغويات:

تُعدّ الأسماء إشارات لغوية ذات معنى ، فهي بهذا الشكل مجالا يمكن تناولها بالدراسة والوقوف على دلالاتها وأصل اشتقاقها ، وهذا في إطار مبحثي الأنثروبونيمياوالطوبونيميا اللذين يهتمّان بدلالات أسماء الأشخاص والأماكن ، فإن الدراسة اللغوية هي التي تحدّد الأصل اللغوي الذي يولد منه الاسم ، سواء كان اسم الفرد أو مكان[1] .

6. جدلية الاسم بين المعنى واللامعنى :

يتمتع اسم العلم بخصوصيات دلالية وتداولية ومعرفية و إيحائية جعلته يحتلّ مكانة مهمّة في البحوث اللغوية ، فكان محلّ دراسة في شتى جوانبه ،لاسيما قضية المعنى أو المفهوم ، فالسؤال

[1]- مختار رحاب ، مناهج وتقنيات البحث الانثروبولوجي في موضوع أسماءالأعلام ،مجلة العلوم الاجتماعية ،ع19،2014، ص95.

الذي يطرح نفسه هنا :هل لاسم العلم مفهوم أو بالأحرى معنى ؟ لأن المفهوم هو المعاني التي يثيرها اللفظ في ذهن صاحبه ، ذلك أن معظم الدراسات اللغوية والفلسفية التي تناولت اسم العلم بنُيت على قضية المعنى ، باعتبار الاسم علامة لغوية وُضعت للتعبير عن أشياء ، وقد صدق **فيليب هامون**(PH.Hamon) حينما قال:" إن قضية أسماء العلم كانت فرصة لمناقشات لاتنتهي ما بين المناطقة من جهة، واللسانيين من جهة أخرى"[1].

أ – الاسم الخالي من المعنى :

لقد كانت قضية معنى اسم العلم محل اهتمام المناطقة منذ الأزل وعلى رأسهم **برتراند روسل** (BertrandRussell) و**جون ستيوارت ميل**(Jean stuartmill) و**صول كريبكي** (Saul Kripke) فكلّهم أجمعوا على فكرة أن الاسم وحدة لغوية خالية من المعنى .يقول **ستيوارت ميل** في هذا الشأن :

« proper names have strictly no meaning ;they are marks for individual objects »[2].

أما الفيلسوف **برتنارد روسل** ، هو الآخر يدعم أيضا فكرة خلو الاسم من المعنى في قوله :

« Les noms propres sont non connotatif »[3]

[1]– نقلا عن : جميل الحمداوي ،سيميوطيقا اسم العلم في الخطاب الروائي ،ط1،2007،ص 2 .

[2] -Georges KLEIBER ,noms propres et noms communs :un problème de dénomination, Meta , volume4,n4, decembre1996,p568.

[3] -George KLEIBER, MartinRIEGEL, grammaire et référence, Larousse, 1983, p118.

و أما صول كريبكي، فهو الآخر قد تحدث عن اسم العلم واعتبره محدّدا جامدًا أو قارًا « désignateur rigide»،أي الذي لا يحمل أيّ معنى بقوله :

« Le nom propre est un désignateur rigide parce qu'il désigne le même objet dans tous les mondes possibles ». [1]

فمثلا اسم سقراط مهما كان الخطاب الذي ورد فيه سيبقى الشخص نفسه.

« Le nom propre n'a pas de signification véritable, de définition ; il se rattache à ce qu'il désigne par un lien qui n'est pas sémantique, mais par une convention qui lui est particulière »[2].

ب: الاسم الحامل لمعنى :

جاء التيار الآخر المناهض لفكرة خلو الاسم من المعنى، فاعتبر أصحابه أن الاسم ذو دلالة،وهذا ما ذهب إليه **فريد برمضان**بقوله :

« Rien n'est en fait plus identificatoire et significatif qu'un prénom ou un nom de famille »[3]

" ليس هناك ما هو أكثر تحديدًا ومعنى من الاسم أو اللقب"-ترجمتنا-

[1]-D.Van de Velde et N.Flaux ,les noms propres :nature et détermination, presse universitaire,2000,p.52.
[2] -Grevisse, M., Le bon usage, 13e édition refondue par A. Gousse, Du culot, 1993.p703.
[3] -TOUDJI Said .Essai sur l'anthroponymie libyco-berbère :entre substrat linguistique et référence identitaire , pnr.crasc.dz/pdfs/toudji-des noms-pnr-2005.p55.

« Le nom propre possède une fonction fondamentale de désignateur sociale ou spécial mais il contient aussi du sens par sa motivation et l'histoire de l'individu qui le porte ».[1]

ومنه فالاسم يقومبدور رئيسي كمحدّد للهوية الإجتماعية والمكانية ،كما أنه يحمل معنى يأتيه من حركيته وتاريخ الشخص الذي يحمله، وهذا ما نعيشه في مجتمعاتنا ، فالشخص يحمل في البداية الاسم بصفة اعتباطية ،لكن سرعان ما يعكس هذا الاسم شخصية حامله .

7. اسم العلم بين الاعتباطية والقصدية:

قد تكون العلاقة بين اسم العلم (الدال)ومسماه (المدلول) علاقة ضرورية ، ويمثلّ هذا الإتجاه**أفلاطون** (Platon) وعالم اللسانيات الفرنسي **إيميل بنفنيست** (E.Benivinste) ، وفي مقابلذلك نجد هناك من يذهبإلىأن هذه العلاقة هي علاقة اعتباطية **لكفرديناندي سوسير** (F.D.Saussure) ، فالاسم والمسمّى إما أن تربطهما علاقة دلالية أو علاقة حيادية غير قصدية . فمنهم من يرى "أن العلاقة بين الدال والمدلول جزافية ،اعتباطية لا يوجد أي علاقة طبيعية بينهما في الواقع ،فعندما يولد المولود نختار له اسما من الأسماء لنشير على أنه زيد وليس عمرو، بمعنى انه لا يوجد أي اتحاد أو رباط يوحد بين الاسم وحامل هذا الاسم ومنه فانه لا وجود لأية قرينة تجمع بين الدال والمدلول (الاسم والمسمى) "[2].

[1]-Andres MaxKristol, motivation et remotivation des noms de lieux :réflexions sur la nature linguistique du nom propre,journals.openedition.org/rives/121.

[2]- دادوة حضرية نبية ،مرجع سابق ،ص 57.

فلا توجد إذا ،خاصية تجمع بين الاسم والمسمّى ، فالاسم يُمنح هنا من أجل تمييز الشخص عن بقية أفراد جنسه ، فلا تجمع بين الاسم وحامله أيّ خاصية ،لأن الأسماء عادة تسبق حاملها.

وعلى النقيض من ذلك ، فهناك من يدافع عن القصدية. فأصحاب التيار الكراتيلي(نسبة إلى Cratyle) كانوا يدافعون عن وجود علاقة طبيعية بين الأسماء والأشياء التي تعنيها. و قد صاغ هذا التيار قولا شهيرا:" من تعرّف على الأسماء تعرّف على الأشياء" ،ثمإنّ كثيرا من الأنتروبولوجيين والشعريين يرون في المقابل أن أسماء الأعلام والشخوص والأمكنة، ولاسيما في النصوص الشعرية والخطابات الإبداعية، لها دلالات مقصودة معلّلة بوظائفها ومقاصدها حسب السياق النصي والذهني [1]،أي أنّ اختيار الأسماء والأمكنة لا يأتي من عدم ، إنما هو نتاج مقصدية ونظرة الكاتب ، سواء تعلّق الأمر بمنطقة عاش بها وتركت في نفسه ذكريات، أو أسماء شخصيات يريد أن يعكس بها توجّها أو ثقافة أو انتماء اثني عقائدي معيّن .

وقد تنشأ علاقة متينة بين الاسم وحامله ، فيصبح كلّما استحضرنا الدالّ حضر المدلول، فهناك أسماء كلّما استحضرنا قيمة من القيم إلا وذُكرت ، فكلما أردنا الحديث عن الحقّ والباطل إلا وذكرنا الفاروق عمر بن خطاب ،كما قد تنشأ كذلك علاقة قوية حميمية بين الاسم وصاحبه ،فتجده يدافع عن اسمه في مقابل أي خطأ أو تلقيب آخر ، والعكس صحيح

[1]- جميل حمداوي ،مرجع سابق ، ص 12 .

قد تنشأ علاقة سلبية بين الاسم ومدلوله إما باستهجانه لاسمه ،وإما لارتباط هذا الاسم بقيمة سلبية تصبح تلازمه.

وخلاصة القول : فقد يكون الاسم بداية اعتباطيا من أجل التسمية فقط ،ولكن سرعان ما تربطه علاقة وثيقة بحامله ، فيصح ملازما له .

المبحث الثاني:

اسم العلم الشخصي

1. اللقب:

أ – لغة :

جاء اللَقب في لسان العرب بمعنى :"النَّبْزُ ، اسم غير مسمى به ، الجمع :ألقاب ولقد لقَّبه بكذا فتلَقب به ، وفي التنزيل العزيز :" ولا تنابزوا بالألقاب "، يقول : لا تدعوا الرجل إلا بأحب أسمائه إليه ، وقال الزجاج يقول : لا يقول المسلم لمن كان يهوديا أو نصرانيا فأسلم : يا يهودي ،يا نصراني وقد آمن" [1].

فاللقب هنا ما يضاف للاسم من تسمية قد تكون للتشريف من أجل رفعة صاحبه،أو التحقير بوصف عيب فيه ،وهذا ما نهى عنه ديننا الحنيف .

ب – اصطلاحا :

[1]- ابن منظور ،لسان العرب ، دار صادر بيروت ،مج1 ،باب اللام ، ص 743.

وأماالقب في الاصطلاح: فهو "علم يدل على ذات معينة مشخصة في الأغلب مع الإشعار بمدح أو ذم،إشعارا مقصودا بلفظ صريح ". [1] أو " هو اسم يضاف إلى الاسم الأول للشخص الأول للتعريف به أو التشريف به أو للتحقير به، أو لتمييزه بصورة عامة ".[2]

فاللقب اسم يُطلق على شخص من أجل تمييزهففوق دلالته على ذات معيّنة هو مقترن بصفة المدح والذم.فالمدح يكون من خلاله صفة أو خصلة حسنة نتيجة فعل قام به أوصفة حسنة تمتّع بها،وقد يوصف على العكس من هذا بصفات ذموتحقير، وهذا ما يدخل في التنابز المخالف لعقيدتنا ،وعليه ، فاللقب يأتي على ضربين :المدح والذم.

2. تعريف الكنية:

أ–لغة:

يشير لسان العرب إلى أنّ "الكنية على ثلاثة أوجه أحدها: أن يكنّى عن الشيء الذي يُستفحش ذكره، والثاني أن يكنى الرجل باسم توقيرا وتعظيمًا، والثالث أن تقوم الكنية مقام الاسم فيُعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه".[3]

أما معجم الوسيط ،فجاءت الكنية فيه بمعنى :" كنّى عن كذا–كناية : تكلّم بما يستدل به عليه ولم يصرّح ، والرجل بأبي فلان وأبا فلان كنية ج كُنى : سمّاه به والكنية ما يجعل علما على

[1]- عباس حسن ،مرجع سابق ، ص307.

[2]– سعيدي محمد ، "الاسم" دلالته ومرجعيته. مقاربة أنثروبولوجية ، على الرابط الآتي : http://www.aranthropos.com/ تم تصفح الموقع بتاريخ : 2018/07/30 على الساعة :18:00 .

[3]–ابن منظور، مرجع سابق، ج15، ص 233.

الشخص غير الاسم واللقب، نحو : أبو الحسن ، أم الخير ،وتكون مصدرة بلفظ أب أو ابن أو بنت ، أو أخ أو أخت ،أو عم أو عمة ، أو خال أو خالة ، وتُستعمل مع الاسم و اللقب أو بدونهما تفخيما لشأن صاحبها أن يُذكر اسمه مجردا .وتكون لأشراف الناس والكناية عن الشيء الذي يُستفحش ذكره بما يدلّ عليه ".[1]

ب –اصطلاحا :

أما الكنية في الاصطلاح ،"فهي علم مركب تركيبا إضافيا ، بشرط أن يكون صدره (وهو المضاف) كلمة من الكلمات الآتية : (أب ،أم) ، (ابن ،بنت) ، (أخ ،أخت) ، (عم ،عمة) ،(خال ،خالة) ، مثل الأعلام الآتية : أبو الوليد ، أم هانئ ، بنت الصديق ،أخت الأنصار، وهكذا.. وليس منه : أبٌ لمحمد ،وأم لهند ،وغيرهما من كل مالا إضافة فيه على الوجه السابق "[2].

فالكُنْيَةُ :كلُّ مُرَكَّبٍ إضافيّ صُدِّرَ بـ(أَبٍ) كـ: أبي بكر، وأبي عبد اللّه، أو(أُمٍّ) كـ: أمّ كلثوم، وأمِّ عَمرو؛ "وإنّما كانوا (يَعْدِلُون عن الاسم واللّقب إلى الكُنية قَصْدًا إلى تعظيم المِكْنِيّ وإجلاله؛ لأنّ بعضَ النّفوس تَأْنَفُ أن تُذكَرَ باسمِها أو لَقَبها، وليس طريقُ التّعظيم باللّقب كطريق

[1]– معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4،2004/1425 ،ص 802.

[2] - عباس حسن ،مرجع سابق ، ص 308.

التّعظيم بالكُنية؛ لأنّ التّعظيمَ باللّقب إنّما هو بمعنى اللّفظ، كما تقولُ: زين العابدين، وتاج المِلَّة، وسيف الدّولة. أمّا التّعظيمُ بالكُنية فإنّه بواسطتها يَعْدِمُ التّصريح باسم، لا بمعنى الكنية".[1]

فالكنية هي كل اسم صُدّر بأمأوأبالكنية ،تكون طارئة بعد العلم الذي وضع له ابتداء ،بمعنى أنها تأتي لاحقة للاسم .

3. النسب :

أ – لغة:

جاء النسب في معجم الوسيط بمعنى : "القرابة .ويقال نسبه في بني فلان : هو منهم ، وجمعه أنساب ، وعند علماء الصرف : إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم المراد نسبه ، أما النسبة فهي الصلة والقرابة ".[2]

ومنه ،فإنّ النسب هو نسبة الفرد إلى والده أو قبيلته أو بلده ،أي تحديد انتمائه العرشيوالقبلي وحتى الحِرفي .

ب – اصطلاحا :

[1]- محمد تبركان ، الاسم و اللقب والكنية ، على الرابط :
www.alukah.net/literature_language/0/82805/#ixzz5UK0lal1Y ، تم تصفح الموقع بتاريخ :2018/07/30 على الساعة :21:00 .

[2] - معجم الوسيط ،مرجع سابق ،ص 916.

الأنساب"هي الأسماء المرتبطة فيما بينها باللفظ "بن"، اسم الشخص متبوعا باسم الأب ثم الجد الأخير وحتى بعض الأسلاف كقولنا : أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة ".[1]

أما النسبة فهي التي "تكشف عن صلة الشخص بمكان جغرافي الأندلسي من الأندلس ،البخاري من بخارة ، أو بمذهب عقائدي : الحنفي و المالكي ،أو بأصل عائلي"[2]

فالنسب هو ارتباط الفرد بعائلته عن طريق اسمه الذي يتّصل من خلاله بأصوله ،أي بأجداده وأقاربه .وقد يحمل النسب عدة دلالات كدلالته على العرق في قولنا :إفريقيومغاربي ، وقد يدّل على الوطن :كجزائري ومصري ، وقد تتجاوز ذلك إلى الدلالة على مهنته كقولنا : حرفي ،وجوهري.

4. أحكام الاسم والكنية واللقب :

قد يختلط الأمر علينا إذا اجتمع الاسم واللقب والكنية فيما يخصّترتيبهم ،فهل نبدأ بالاسم أم اللقب أم الكنية؟ وفيما يلي توضيح لكيفية التعامل معها، ففي حالة ما اجتمع الاسم واللقب يُقدم الاسم ويُؤخّر اللقب **كهارون الرشيد** ،سواء وُجدت الكنية مع الاسم أم لم توجد فلا ترتيب بينها مثل : "**أبو حفص عمر**" ، أما إذا كان العلم مفردتين واجتمعتا فعلينا أن نُتبع الآخر بالأوّل في إعرابه على أنه بدل منه أو عطف بيان له كقولنا: " **هذا خالدٌ تميم**" ، إلا إذا كان الأول

[1]- هدى جباس ،مرجع سابق ،ص 47 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 48.

مسبوقا ب"أل"، أو كان الثاني في الأصل وصفا مقترنا بأل ، فيجب الإتباع ،مثل : "رحم الله هارونَ الرَّشيدَ" . أما إذا كان الاسم مركّبا أو أحدهما مفردا والآخر مركّبا ،تبع الأوّل في إعرابه وجوبا كقولنا : هذا عليٌ زينُ العابدينَ، و رأيتعليًا زينَ العابدين ،ومررت بعلي زين العابدين [1].

فالاسم في اللغة العربية يخضع لجملة من الأحكام لابدّ من التقيّد بها ، خاصة فيما يتعلّق بتراتب الأسماء المركّبة ، مما يساعد على الضبط الصحيح لمعانيها وإعرابها،لأن اللغة العربية دقيقة في تركيبها ومعانيها ،فأي تّغيير قد يكسب الاسم معنى ومفهومًاآخر.

5. طبيعة الأسماء العربية

أ – قديما :

للاسم أهمية في حياة الإنسان ،فهو شاهد على حمولة تعكس الواقع وتعبّر عن الانتماء وتحدّد الزمن ، فالاسم الشخصي هو ارتباط الفرد وتواصله بمجتمعه.ولهذا اهتمالأدباء العرب قديما وحديثا بمسألة أصول الأسماء ودلالاتهاوكيفية اختيارها ، ولو تأملنا في دلالة هذه الأسماء نجدفيها من القوة والجزالة ما يعكس الطبيعة العربية ،فقد تنّوعت الأسماء العربية القديمة ، فمنها ما كان مستمدا من البيئة المحيطة بأهلها أي الطبيعة ومكونّاتها، ومنها ما كان هو مستمدّا من معتقداتهم.ويقول الجاحظ في هذا الشأن: "إنما العرب كانت تسمي بكلب وحمار وحجر وجعل وحنظلة وقرد على التفاؤل بذلك ، وكان الرجل إذا ولد له ذكر خرج يتعرض لزجر الطير والفأل ، فان سمع

[1]- الشيخ مصطفى الغلاييني، مرجع سابق ، ص111.

إنسانا يقول : حجرا ، أو رأى حجرا سمى ابنه به ، وتفاءل فيه الشدة والصلابة والبقاء والصبر ،وأنه يحطم ما لقي ، وكذلك إن سمع إنسانا يقول ذئبا ، أو رأى ذئبا ،تأول فيه الفطنة و الخبث والمكر والكسب ،وإن كان حمارا تأول فيه طول العمر والوقاحة والقوة والجلد" [1].فالمتأمل في طبيعة هذه الأسماء يدرك مدى تأثير بعض المعتقدات في اختيار الأسماء فقد كان لظاهرتي التفاؤل والتشاؤم تأثير كبير في عملية اختيار الأسماء ، كما أنهم كانوا يركّزون على دلالة هذه الأسماء لما تحمله من معاني القوة والخشونة ، بالرغم من أن أغلبها يمكن تصنيفها ضمن خانة الأسماء القبيحة والمشينة. وقد سبق وأن أشرنا إلى قضية تسمية العرب لأبنائهم بأسماء قبيحة وعبيدها بأسماء حسنة ، وهذا من أجل تخويف أعدائها ،وفيما يلي عرض لبعض الأسماء العربية:

- **الأسماء المنسوبة إلى معبودات** : كان العرب في الجاهلية، يقدّسون ويتبرّكون بعبادة الأصنام، وهذا الاعتقاد يحمل عدّة مدلولات،فنجدهم يسمّون أبناءهم إما تبرّكا أو تقديسا أو خشية من لعنة هذه المعبودات.
- **أسماء مستمدّة من الحيوانات**: اتخذت العرب من أسماء الحيوانات أسماءلأبنائها منها ما نسب إلى الأسد ك: حيدرة ،وأسامة ،وأصهب ،وهيثم ،أو إلىالذئاب :كأوس ونهشل ، أو إلى الإبل : كمصعب ، وكلب و جرو وغيرها .
- **أسماء مستمدّة من النبات** :كان للطبيعة تأثيرفي حياة العرب ، فاتخذت من نباتها أسماء كطلحة : شجر يُستظّل به ، وعلقمة : شجرة الحنظل.

[1]-أحمد جلايلي و العيد جلولي ، مرجع سابق ، ص 06.

-**أسماء مستمدّة من الطيور**: كصقر، وهيثم، ونسر.

-**أسماء مستمدّة من الطبيعة** :و نذكر منها : صخر ، وشمس ، وقمر.[1]

-أسماء مستمدّة من الدين: لقد كان للاسم مكان في التنزيلات السماوية ، فبمجرد الرجوع إلى هذه الأديان يتبيّن لنا عددًا من الأسماء المحببة وأخرى منهي عنها .فعلى سبيل المثال كان الإنجيل مصدر بعض الأسماء التي تحمل في دلالتها معنى ديني كإليزابيثالتي تعني : ميثاق الرب وغيرها ،أما الدين الإسلامي، فقد كان له أثر كبير في تغيير منظومة الأسماء لدى العرب بعدما كانت في أغلبها مبنية على التحقير كثعلبة وتأبّط شرّا، فقد دعا إلى التسمية بأسماء حميدة ذات دلالة لما الاسم من تأثير في حامله ولهذا نهي عن التنابز بألقاب قبيحة امتثالا لقوله عزّوجلّ " **وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ**"((الحجرالآية:11))لما لها من تأثير سلبي في نفسية حاملها ،فاختيار الاسم المقبول مجتمعيًا من أهمّ حقوق الطفل على والديه.

ب – حديثا :

يشهدالنظامالتسمويفي عصرنا الحالي غلبة الأسماء ذات الأصول الأجنبية ، وهذا ليس أمرا مستحدثا طبعا ، لأن اللغة العربية زاخرة بأسماء من أصل غير عربي ، إلا أن هذه الأسماء كانت ذات دلالة .ولهذا غدت الأسماء العربية القديمة أقل تداولا بحجة أنها لا تتماشى وعصرنا .ولعل

[1]-ينظر : هدى جباس ، مرجع سابق ،ص 45-46.

هذا راجع لتأثّرنا بغيرنا، لاسيما ونحن في عصر العولمة ،فقد أصبحنا نميل إلى التسمية ذات الأصول التركية مثلا التي وصلتنا عبر مسلسلاتهم ، فقد أصبح يُنظر إليها على أنها أكثر عصرنة و"برستيجا"حتى وإن كانت لا تحمل معنى في ذاتها.

المبحث الثالث:

اسم العلم الجغرافي

كما سبق وأن أشرنا فقد أجمع الباحثون بمختلف مشاربهم العلمية وتخصّصاتهم على أن الطوبونيميا هي العلم الذي يهتم بدراسة أسماء الأماكن التييتم بها حفظ الذاكرة الجماعية لمنطقة مامن الزوال والتشويه ،باعتبار الفرد دائم الاحتكاك ببيئته ، فهو يؤثر فيها و يتأثر بها، فيترك مخلفات تصبح شاهدة على وجوده.فالتسميات التي تُطلق على الأماكن لا تأتي من العدم،بل هي

نابعة إما من خصوصيات طبيعية (أسماء مستمدة من تضاريس ،ووديان، وجبال وغيرها) أو ذات خصوصيات بشرية أو ثقافية .سنتناول فيمايأتيالمكان الجغرافي من حيث التسمية والدراسة اللسانية له.

1. تعريف الاسم الجغرافي:

سبق و أن تطّرقنا إلى مفهوم الاسم ،وفي هذا المقام سنتناول مفهوم الجغرافيا والاسم الجغرافي .

أ – لغة:

تعني كلمة جغرافيا لغويا "العلم الذي يدرس الظواهر الطبيعية لسطح الأرض، كالجبا ل والسهول والغابات و الصحاري والحيوان والإنسان، كم ا يدرس الظواهر البشرية لهذا السطح مما صنعه الإنسان".[1]

كما تعني كذلك " علمٌ يدرس ظواهرَ سطح الأرض الطَّبيعيّة ، ويدرس توزُّعَ الحياة النباتيّة والحيوانيّة والبشريَّة ، وآثار النشاط الإنسانيّ في مختلف بقاع ، وتتفرع إلى عدة تخصصات منها: الجغرافية التاريخية ، والبشرية واللغوية والسياسية والاقتصادية وغيرها "[2].

[1]- معجم الوسيط ،مرجع سابق ، ص 127.

[2]- www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/جغرافيا/يوم : 2019/01/05 على الساعة : 10:00 .

إنّ هذا العلم هو الذي يُعنى بدراسة الظواهر الناتجة عن التحوّلات الطبيعية من مناخ وبيئة وغيرهما. كما يهتم كذلك بما يخلّفه الإنسان من أنشطة ، وما يشغله من حيّز وتغيرات طارئة على هذا المكان عبر الزمان.

وقد استعملت كلمة **الجغرافيا** لأوّل مرّة عند العرب في القرن الثاني عشر ، فقد استخدمها الزهري الأندلسي للدلالة عن خارطة البلدان والمدن ، واستعملت بمعنى علم الجغرافيا لأول مرة في رسائل إخوان الصفا ، كما كان للعرب القدامى مصطلحات أخرى للدلالة على هذا العلم :

- علم الأطوال والعروض وعلم تقويم البلدان ، أي التحديد الفلكي وحركة الأرض.
- علم المصورات وتحديد عرض المدن وأطوالها، أو تحديد مسحة المدن وامتدادها وتقسيماتها، وتحديد التضاريس الجغرافية.
- علم المسالك والممالك وعجائب الدنيا .[1]

ب – اصطلاحا:

يُعرّف الاسم الجغرافي من قبل طرف الخبراء المعنيين بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة على أنه " اسم يطلق على معلم أرضي ،وبوجه عام ،ف إن الاسم الجغرافي هو اسم العلم الذي

[1]- ينظر : عبد الحميد علي فلاح المناصير ،الأسماء الجغرافية و اللغة العربية الفصيحة ، ص1 تم تصفح الموقع http://www.rjgc.gov.jo/Page_Images/Books/geonames/arabicnames.pdf بتاريخ 2019/03/20 على الساعة 1700.

يستعمل في اللغة استعمالا متسقا للإشارةإلى مكان أو معلم معين أو منطقة معينة ، لكل منها هوية مميزة على سطح الأرض ".[1]

فالاسم الجغرافي هو استنطاق اللغة للدلالة على رقعة معينة لإبراز هويتها وكل مكوّناتها .

ويقابل الاسم الجغرافي في اللغة الفرنسية كلمة (toponyme)التي تعني :

Toponyme : « Ensemble, système formé par les noms de lieux d'une région ou d'une langue. Ou l'étude linguistique des noms de lieux, d'une région ou d'une langue, du point de vue de leur origine, de leur transformation, ou de leur signification ».[2]

"نظام يتكون من أسماء الأماكن لمنطقة أو لغة ما أو هي الدراسة اللغوية لأسماء الأماكن لمنطقة أو اللغة ما،وهذا من حيث أصلها أو تحولاتها أو معناها"-ترجمتنا –

تتّفق كل التعريفات العربية والغربية على الدلالة نفسها، وهي أن الأسماء الجغرافية هي الأسماء الدالة على أسماء الأماكن ، والوقوف على دلالاتها اللغوية ، وأصلها ، وما يطرأ عليها من تغييرات عبر الوقت .

كما يشار إلى الاسم الجغرافي بمصطلح طوبونيم وهي الاقتراض الحرفي للمصطلح الأجنبي، ويشار إليه كذلك بمصطلح : الاسم الطبوغرافي : ويمكن أن يستخدم هذا للدلالة " في سياق

[1]- فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأملمتحدة ،دليل توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني ،إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ،الأمم المتحدة ،2008.ص 22.

[2] -http://www.cnrtl.fr/definition/toponymie consulter le 11/12/2018 à 17h00.

أوسع يشمل أيضا أسماء المعالم الواقعة خارج كوكب الأرض ، مثل الأسماء التي تطلق على المعالم الموجودة على القمر أو على كواكب أخرى".[1]

ويبقى التعدّد المصطلحي من سيمات اللغة العربية ،إذ نجد عدّة مقابلات للمصطلح الأجنبي الواحد ،فمسألة التوحيد المصطلحي أصبحت ضرورة تفرض نفسها في ظلّ هذا التشتّت .

و يضمّ الاسم الجغرافي الأماكن الآتية :

-الأماكن المأهولة مثل .: المدن، والبلدات والقرى

- التقسيمات المدنية (الولايات ،والمقاطعات والأحياء)

- المعالم الطبيعية (مثل الجداول ،والجبال ،والبحيرات والبحار)

-المعالم المشيّدة (مثل السدود ، والمطارات والطرق الرئيسة)

- الأماكن غير المحدودة أو المناطق التي تحمل معنى محليا معيّنا (كثيرا ما يكون دينيا) ، وكذلك مناطق الرعي و الصيد وغيرها.[2]

فالاسم الجغرافي يشمل كل الأماكن ،والأقطار والمعالم الطبيعية منها أو المشيّدة.

2. وظائف الاسم الجغرافي:

[1] - فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، مرجع سابق، ص07.

[2]- فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، مرجع سابق ، ص 08.

تحمل الأسماء الجغرافية مدلولات تعكس طبيعة المنطقة المسمّاة كما أنها تضطلع بوظائف على عدة مستويات لعلّ أهمّها :

- المستوى المعرفي: تتمثّل في تحديد أ و تقديم معنى المكان الجغرافي و إلى ما يحيل إليه كقولنا مثلا : البحر الميت الذي تعني بحرا يوجد في غور الأردن.
- المستوى العاطفي : الأسماء التي تعكس نوعا خاصا من الأحاسيس كقولنا : الجنة :مكان يجعلك تحسّ بالاطمئنان .
- المستوى الإيديولوجي : مثل القدس والهاشمية .[1]

3. أهمية الأسماء الجغرافية :

يتمتع الاسم الجغرافي بأهميّة بالغة في تحديد الهوية، فهويعكس مدى ارتباط الإنسانبمحيطه .ولعلّ أهمّيته تتجلى فيما يأتي :

- تمثّل الأسماء الجغرافية منعكسا حيّا للتراث الثقافي الإنساني القديم ،فهي متوارثة من جيل إلى آخر على امتداد قرون من الزمن.
- تشكل الأسماء الجغرافية لمنطقة ما جزءا من اللغة والتاريخ المحليين.
- توفّر الأسماء الجغرافية معلومات عن الظروف الطبيعية والثقافية التي كانت سائدة أثناء وضعها.

[1]- ينظر :عبد الحميد علي فلاح المناصير ، مرجع سابق ، ص 04.

- تُعدّ الأسماء حلقة وصل بين الأفراد وبيئتهم الطبوغرافية ، فهي جزء من الهوية المحلية.
- تدفع الأسماء الجغرافية الناس إلى التبصّر في البيئة المحيطة بهم وإلى تقدير قيمتها، كما تجعلهم يقدّرون الجمال الذي تتمتّع به .
- للأسماء الجغرافية أهمية اجتماعية كبيرة، فلابدّللمجتمعات من أن تعي ضرورة احترام تراث هذه الأسماء، وضمان أن يكون التخطيط لتسمية الأماكن على نحو يكفل الحفاظ على الصلاحية الوظيفية للأسماء، كما يوفّر الحماية للتراث الثقافي إزاء التغيير السريع للمجتمع[1].

وللأهمية التي يتمتع بها الاسم الجغرافي،فقد عُني بالدراسة من قبلعدّةهيئات نذكر منها الأمم المتحدة التي أصدرت مجموعة من التوصيات سنة 1967وهي:

- تفادي تغيير الأسماء بلا ضرورة .
- أن تكون تهجئة الأسماء الجغرافية مطابقة قدر الإمكان للممارسة الإملائية الراهنة للبلد المعني في إيلاء الاعتبار الواجب للصيغ المستعملة في اللهجات.
- ألاّ يكون مؤدّى المعالجة المنهجية للأسماء طمس عناصر ذات أهمية .

[1]- ينظر : عبد الحميد علي فلاح المناصير ، مرجع سابق ،ص 03.

- حيثما توجد بعض الأسماء بصيغ متباينة أو بصيغ نحوية مختلفة ينبغي أن تنظر السلطة الوطنية المختّصة بالأسماء في جعل إحدى هذه الصيغ الاسم السائد الرسمي (وفي حالة الأسماء القابلة للتصريف تُختار عادة صيغة الرفع).
- على جميع البلدان أن تضع معايير لاستعمال مختصرات العناصر المتضمّنة في الأسماء الجغرافية.
- في جميع البلدان التي يمكن في لغاتها إدخال أداة التعريف على الأسماء الجغرافية ينبغي للسلطة الوطنية المختّصة أن تقرر ما هي الأسماء التي يجب أن تشتمل على أداة التعريف ، وأن توحّدها وفقا لذلك ، أما في حالة اللغات التي توجد فيها الصيغتان المعرفة وغير المعرفة لجميع الأسماء أو معظمها ، فينبغي أن يتّم التوحيد على أساس إحدى الصيغتين .[1]

فلو تأملّنا هذه التوصيات نجدها كلّها تركّز على الجانب اللغوي للأسماء ، أي كيفية تهجئة أو نقل هذه الأسماء بين نظامين لغويين أو حتى داخل نظام لغوي واحد ، فالعلماء العرب كانوا من السباقين إلى هذا ،فقد تعاملوا مع هذه الأسماء كأسماء أعلام من حيث صرفها ونحوها ونطقها ودلالاتها .

[1]-عبد الحميد علي فلاح المناصير،مرجع سابق ، ص 05.

وقد حرصوا على تحديد أصل الاسم إذا كان عربيا أوأعجميا.قال **ياقوت الحموي**"أصل بغداد للأعاجم والعرب تختلف في لفظها إذ لم يكن أصلها من كلامهم ولا اشتقاقها من لغاتهم".[1]

كما حرصوا على مطابقة الصفة للموصوف كقولهم "البحيرة المنتنة ": وهي بالقرب من أريحا وتُعرفالآن"بالبحر الميت".

وقد أشاروا إلى:الإفراد والتثنية والجمع:فالبقاع جمع بقعة،وهي منطقة واقعة بالقرب من دمشق، وهي أرض شاسعة بين بعلبك وحمص يُطلق عليها :"بقاع كلب ".

كما أشاروا إلى أن الأسماءالجغرافية ،هي الأخرى، قد عوملت معاملة الأعلام المركبة وطُبقت عليها القواعد الخاصة بذلك :

أ – الأسماء المركبة تركيبا إضافيا : مثل : بحيرة المرج وساحل العاج ،بحيث تظهر علامة الإعراب على الجزء المضاف والجزء الثاني يبقى مجرورا بالإضافة .

ب – الأسماء المركبة تركيبا مزجيا : حضرموت وبعلبك ، وهنا تظهر علامة الإعراب على الجزء الثاني ويعامل معاملة الممنوع الصرف .

[1]- ياقوت بن عبد الله الحموي ،معجم البلدان ،تح :فريد عبد العزيز الجندي ،ج1 ،دار الكتب ،بيروت ،لبنان ،1971،ص541.

ج – الأسماء المركبة تركيبا إسناديا : كقولنا : سُرّ من رأى والتي أصبحت سمراء ،ويعامل معاملة الاسم المركب تركيبا اسناديا.

كما حرصوا كذلك على ضبط حروف الاسم منعا للتحريف :نقول بُلاطة : قرية من أعمال نابلس من أرض فلسطين .

كما اهتموا بذكر الاسم ودلالته واصطلاحه كقولنا حَلَبُ : بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات،طيبة الهواء ،صحيحة الأديم،وفي اللغة مصدر قولك حَلَبَ: أحلب :اللبن الحليب [1].

ونستنتج مما سبق أن العرب أعطت للأسماء الجغرافية عناية بالغة ،إذ وقفوا على نحوها وصرفها وإملائها وأصول معانيها ،وهذا إن دلّ ،فإنما يدلّ على أهميةالأسماء الجغرافية من حيث هي انعكاس لثقافة المجتمعات وحاملة لتراثه وشاهدة على حضاراته.

[1]- ينظر : عبد الحميد علي الفلاح المناصر ،مرجع سابق ،ص 06-07-08 .

4. نوعها :

تتخذ أسماء الأماكن من العناصر الأنثروبولوجية والدينية والعرفية مصدرا لها، كما أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة المكان ، وللحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وقعها على تسمية هذه الأماكن ، ثم إن أسماء الأماكن هي على نوعين: الجنسي والنوعي .

أ. الجنسي :

يعكس هذا النوع من الأسماء طبيعة اسم المكان ،إذ يتّخذ في أغلب الأحيان من الطبيعة المحيطة به اسما له ، أي ، من تضاريس ومظاهر الحياة المميّزة للمكان ، فنجد أسماء مختلفة للبحيرات، والوديان ، والعيون ، والجبال وغيرها.

كما أنه من المعروف أن الإنسان قد أطلق أسماء معينة على المواقع الجغرافية التي يشغلها بناء على ما تتميّز به من خصوصيات ، فهو لا يمكنه أن يطلق هذه الأسماء دون خلفيات مسبقّة،ولعل من أهمها طبيعة الموقع من حيث مثلا وفرة المياه وخصوبة الأرض، وهذه الأسماء تكون مشتركة بين أفراد تلك المنطقة وبلغتهم المحلية .وخير مثال على ذلك اسم :الفرات ، وهو نهر في بلاد الرافدين يعني : "البحر، الماء العذب وفي القرآن: ﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتاً﴾ [المرسلات: من الآية 27] وهو صفة لأشد المياه عذوبة وحلاوة ".[1] فتسمية هذا المكانكانت موافقة لطبيعة

[1]- https://www.almaany.com/ar/name/%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AA/ تم تصفح الموقع يوم :2019/01/01 على الساعة :15: 44 .

المياه،وقد أصبح هذا الاسم متداولا ، و حافظ على دلالته المستمدة من كبيعة المكان الجغرافي وهذا عبر حضارات وأزمنة طويلة [1].

ب. النوعي:

يقوم هذا النوع بإعطاء الصفة الدقيقة لاسم المكان ،أي أنّ هذه التسمية تكون مصاحبة للفظ الجنسي ، فيمنحه ميزة تكون مكمّلة للفظ الجنسي ومكملاّ له كقولنا مثلا : نيويورك ،إذ نجد كلمة جديدة (new) قد أضيفت إلى كلمة (York) للدلالة على المدينة الجديدة ، خلافا لمدينة يورك الموجودة في بريطانيا ، فهذه الصفة جاءت مكملة لاسم المكان يورك ومحددّة أكثر له.

ج. الاسم الدخيل :

يُعَرّف مسرد مصطلحات توحيد الأسماء الجغرافية الصادر عن فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة الاسم الدخيل بأنه " اسم يُستعمل في لغة معينة لمعلم جغرافي موجود خارج المنطقة التي تتمتع فيها تلك اللغة بالصفة الرسمية ويختلف في شكله عن الاسم المستعمل في اللغة أو اللغات الرسمية للمنطقة التي يقع فيها المعلم الجغرافي " [2]. كما يُعرف الاسم الدخيل على أنه" اسم مختلف لمكان ما جرى تكييفه مع البيئة اللغوية أو الثقافية للمجتمع الذي

[1]- ينظر : محمد خطاب وبن عبد الله تاجي ،مرجع سابق ، ص 18.

[2]- بوتولفهيليلاند ، القيم الاجتماعية والثقافية للأسماء الجغرافية ،دليل توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني :فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة الأمم المتحدة، نيويورك ، ص 110

صك هذا الاسم، دون الحفاظ في أغلب الأحيان على المعنى أو الصيغة الصوتية أو الشكلية للاسم المحلي الأصلي".[1]

وفالأسماء الدخيلة هي الأسماء التي اتّفقت جماعة لغوية على تسميتها على نحو معيّن يختلف في بنيته اللغوية والصوتية عن الاسم الأصلي (الاسم المحلي المتعارف عليه) ، كما يطلق على هذه الأسماء كذلك مصطلح "الأسماء الاصطلاحية"(conventional name) .

ونذكرمنها :بلاد الرافدين التي تنقل إلى اللغة الفرنسية بـ: Mésopotamie وإلى اللغة الانجليزية بـ: Mesopotamia .

وعليه ، فقد استبعد مؤتمر الأمم المتحدة لتوحيد الأسماء الجغرافية فعليا ، في قراره رقم 19/3، فئات الأسماء الطبغرافية التالية من أن تدرج ضمن فئات الأسماء الدخيلة :

- الأسماء التي لا تختلف عن الاسم الرسمي بفعل التصريف أو الاشتقاق .
- الأسماء التي استُحدثت عن طريق ترجمة مصطلح عام ،فاسم " Sao paulo" مقابل "Sao Paulo" لا يُعدّ اسما دخيلابمجرد إحداث تغيير في العلامات الصوتية .

وهناك ثلاث أسباب رئيسية لنشوء الأسماءالدخيلة :

[1]- نفتاليكدمون ، الأسماء الدخيلة المعروفة أيضابالأسماء الاصطلاحية ، دليل توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني :فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة الأمم المتحدة، نيويورك ، ص119.

1. السبب التاريخي : يرجع في كثير من الحالات إلى المستكشفين ، أو المستعمرين أو العسكريين الذين يطلقون أسماء جديدة بلغتهم على معالم جغرافية لها أسماء أصلية،وهذا محاولة منهم لطمس الهوية المحلية .
2. مشكل النطقوالتهجئة : إن الاختلاف في الأبنية الصوتية من لغة إلى أخرى يجعل بعض المجتمعات غير قادرة على نطق الاسم بشكل صحيح ،فيُتداول شكله المشوّه فمثلا عدم قدرة الأوروبيينعلى نطق حرف "ع" بحيث استبدلوه بحرف " g" كقولنا (Gaza) بدلا من "غزة " فهذا النطق لا يمتّ بصلة إلى اسم غزة .
3. الامتداد الجغرافي: قد يصادفأن يمتدّ معلم واحد على نطاق أكثر من بلد واحد، فيُطلق عليه اسم محلي في كل منطقة مثل "نهر الدانوب "الذي ينبع من ألمانيا ، حيث يطلقون عليه اسم (Donau) بالألمانية و (Danube) بالانجليزية و (Donaj) باللغة المحلية.[1]

5. القيم الثقافية والاجتماعية للاسم الجغرافي :

تمثّل الأسماء الجغرافية شاهدا حقيقياعلى التراث الثقافي ،فهي المتوارثة بطابعها الشفوي لتصبح معلما شاهدا على لغات قد اندثرت ، فهي تنعكس علاقة الفرد بمحيطه ، لأنها تمنحنا معلومات عن الظروف الطبيعية والثقافية التي كانت سائدة بهده المنطقة . فأسماء الأعلام الجغرافية

[1]- نفتاليكدمون ، مرجع سابق ،ص121.

هي التي تحافظ على الكيان الثقافي للمجتمع البشري ، ولاسيما وأن عددا من الأسماء الجغرافية قد صيغت كوصف لمنطقة في حقبة زمنية معيّنة ،فتتضح منها القيمة التاريخية التي تمتّعت بها منطقة ما عبر التاريخ.

فللطوبونيمياأهمية بالغة في التعريف بالعناصر البشرية التي عمّرت في منطقة ما ،وتعدّانعكسا حقيقيا للهوية المحلية والعالمية وإرثا لابد من المحافظة عليه ، فهي ترسيخ لتراث مادي من خلال بقايا المخلفات واللامادي من التسميات .

الفصل الثاني

الترجمة وتهجئة اسم العلم

إن التباين الحاصل في كتابة الأسماء العربية بحروف لاتينية أو العكس ليس بالأمر الهامشي، بل على المتعامل معه أن يدرك حجم التّبعات التي قد تنجّر عن سوء نقله من لغة إلى أخرى ، ويُطلق على عملية نقل الأسماء إلى اللغات الأجنبية "بالرومنة" و" العربنة" إذا ما تعلق بنقلها إلى اللغة العربية. أما العملية في حدّ ذاتها، فهي التهجئة والتي سنتناول معناها فيمايأتي:

1. .**مفهوم التهجئة** :

أ. **لغة**

يعود مصطلح تهجئة إلى الفعل "تَهَجَّى " وتهجى الحروف الأبجدية :عددها بأسمائها ،أو نطق بالأصوات التي تمثلها ، والقرآن :تلاه ،أو تعلم تلاوته".[1]

ب.اصطلاحا:

نقصد بالتهجئة " تجزئة حروف الكلمة واحدا واحدا من أجل معرفة طريقة تسلسلها وتعاقبها داخل الكلمة مثل (جلس) تهجئتها: ج/ل/س وهي تختلف عن (سجل) التي تتكون من نفس الحروف ولكن ليس بنفس التهجئة س/ج/ل "[2].

وتُعرف التهجئة كذلك بأنها" إنتاج الفرد الكتابي أو الشفهي الموافق لسلسلة من الحروف التي تشكل كلمة ما، وللقيام بذلك يجب على الفرد أن يقوم بتجزئة الكلمة المسموعة أو المقروءة

[1] -المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 975.

[2] – عمراني زهير ، ماهية عسر الكتابة بين صعوبات التعلم النمائية –دراسة ميدانية لتلاميذ الصف الرابع ابتدائي بولاية الوادي- ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ع 16 ، 2014 ،ص48.

إلى الحروف المكونة لها (تقطيعها) ، ومعرفة العلاقة أو الرابط بين الفونيم والغرافيم الموافق له واحترام ترتيبها وتعاقبها داخل الكلمة، هذه العلاقة مهمة لإتقان كل من القراءة والكتابة"[1].

وعليه فالتهجئة إذا ليست بالأمر اليسير، فهي محاولة لتجزئة الكلمات والمحافظة على تطابق شكلها المسموع مع المكتوب، فأيّ خطأ في التهجئة قد يتسبّب في استحداث أو كتابة كلمة أخرى مكان الكلمة الأصلية خاصّة في اللغات التي تحوي كثيرا من الكلمات المتشابهة نطقا والمختلفة تهجئة وكتابة كاللغتين الانجليزية والفرنسية على سبيل المثال.

ج. تاريخها:

يرجع تاريخ الاهتمام بتهجئة الأسماء العربية وتباينها بالحروف اللاتينية إلى سنة 1926 عندما أرسل **لورانس العرب** مسودّته "الثورة في الصحراء " لطبعها ، بحيث لاحظ محرّر المسودّة اختلافا كبيرا في كتابة أسماء الأعلام ، فعلى سبيل المثال اسم "**الشريف عبد المعين**" كتب بخمس طرق مختلفة: el Main, el Mayein, el Muein, el Mayin ، كما كتب اسم "جدة" بشكلين : Jeddah ، Jidda ، وقد برّر **لورانس** ذلك بقوله: إن الحروف العربية تختلف عن نظيراتها في الإنجليزية. وهذا يعني أن اختلاف التهجئة جاء نتيجة طبيعية تعبّر عن مدى اختلاف النطق في العربية (وهنا يُقصد بها غير الفصحى).[2]

[1] – عمراني زهير ، مرجع سابق ، ص 49.

[2] - أحمد بن عبد الله البنيان و إبراهيم بن يوسف البلوي ، تباين كتابة أسماء الأعلام العربية بالحروف اللاتينية :صوره وأسبابه

وعليه، فإن الاهتمام بالتهجئة الصحيحة للأسماء أمر قديم جدّا ، ثم إن التباين في كتابة الأسماء أو بالأحرى في رومنة الأسماء العربية جعلهم يحرصون كل الحرص على التهجئة الصحيحة لأسمائهم ، فهو جزء من المحافظة على الهوية المحلية من التشويه.

2. رومنة الأسماء العربية :

1.2 مفهومها:

يُستخدم مصطلح رومنة للدلالة على كتابة الأسماء العربية بحروف لاتينية ، فقد لا يجد الكاتب العربي صعوبة في كتابة أيّ اسم في اللغة العربية حتى ولو كان يسمعه لأول مرّة ،لأن الاسم غالبا ما يُكتب كما ينطق وأن العلاقة بين الفونيم (phonème) والقرافيم (graphème) متطابقة إلى حدّ بعيد ، ولكن الأمر يختلف إذا ما تعلّق بكتابة الاسم العربي بالحرف الروماني أو ما يُعرف بالنقل الكتابي (transliteration) ، فنجد فيه اختلافا كبيرا ،فمثلا لو تأمّلنا في كتابة اسم "محمّد" الذي يّعتبر من أقدم الأسماء والأكثر استعمالا ، فإننا نجد تباينا جلّيا في رومنته. وفيما يلي عرض لأهمّ الكتابات التي جاء عليها اسم محمّد في محرّك البحث غوغل(google):[1]

[1] - منصور بن محمد الغامدي ،خوارزميات لرومنة الأسماء العربية ،علوم الحاسب والمعلومات ،مجلة جامعة الملك سعود ، ع17، الرياض ،2004 ، ص 3 .

التسلسل	النقل الكتابي	التكرار
1	Muhammad	2,280,000
2	Mohammed	2,000,000
3	Mohamed	1,600,000
4	Mohammad	1,150,000
5	Muhammed	388,000
6	Mohamad	264,000
7	Muhamed	69,100
8	Muhamad	44,600

فالمتصفح لهذا الجدول يلاحظ أن اسم " محمّد" قد هُجّئ على نحو ثمانية أنماط مختلفة ، وقد يخلق هذا مشكلة في اعتماد شكل واحد .

2.2 أسباب تباين رومنة الأسماء :

1.2.2 اختلاف النظام الصوتي العربي عن نظيره في اللغات الأخرى :

فمن المعروف أن لكل لغة خصائص تنماز بها عن غيرها ، وهذه الاختلافات هي التي قد تخلق إشكالا في عملية التواصل بين متحدّثين بلغتين مختلفتين ، ويقع هذا الاختلاف في مستويات عديدة منها المستوى الفونولوجي ، والصرفي ، والنحوي والمعجمي . وقد تختلف الأنظمة

الفونولوجية للغات اختلافا كبيرا ، إذ تضمّ كل لغة عددا مختلفا من الوحدات الصوتية ، فالبناء الصوتي للغة العربية يختلف عن نظيريه الفرنسي والإنجليزي .

فاللغة في أصلها أصوات يعبّر بها كل متكلّم عن احتياجاته ، بالرغم من أن الصوت يُعدّ وحدة صغيرة تتركّب منها الكلمات ، فهذه الوحدة رغم صغرها إلا أنها الأساس الذي تقوم عليه الكلمات ، فالجمل ، فالخطاب ، فاللغة فاختلاف اللغات سينجرّ عنه لا محالة اختلاف وتباين في الأنظمة الصوتية في هذه اللغات .وهنا حريّ بنا أن نقف على مفهوم العِلْم الذي وُلدت فيه الأنظمة الصوتية ، ألا وهو **علم الأصوات**. وقبل الوقوف على مفهوم علم الأصوات سنتناول الصوت الذي يقوم عليه علم الأصوات.

من المعروف أن العرب اهتّموا قديمًا بدراسة لغتهم ، وقد كان للصوت اللغوي نصيب كبير من هذا ، فقد وصفوا الصوت وصفا دقيقا بالرغم من عدم توفّر الأجهزة الدقيقة لذلك، الصوتية كما هو متوفّر الآن ،غير أن أعمالهم أبهرت الغربيين ومازالت إلى يومنا هذا.

ولعل الإرهاصات الأولى للدرس الصوتي ترجع إلى العالم الفذّ **الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ)** في مقدمة كتابه "**العين**" ،التي تُعدّ مرجعا مهّما للدارسين المحدثين ، وما نقله عنه تلميذه النابه سيبويه (**180 هـ**) في مؤلفه "**الكتاب**" من جهود صوتية لاتزال محّط إعجاب العلماء شرقا وغربا لدقّتها ولشموليتها أيضا ، وما ألفه **ابن جني (392هـ)** في كتابه "**سرّ صناعة الإعراب**"

و"**الخصائص**" من معلومات صوتية مهمّة ، فضلا عن رسالة ابن سينا (**428هـ**) والمسماة "**أسباب حدوث الحروف**". [1]

فقد كان العرب من السبّاقين إلى دراسة ظاهرة الأصوات و إرساء دعائم هذا العلم .وسنتطرّق الآن إلى مفهوم الصوت الذي هو موضوع هذه العلوم .

أ. **مفهوم الصوت** :

- **لغة :**

الصوت هو اسم مصدر"من صَاتَ وصَاتَ الشيء من باب قال وصَوَت أيضا تصويتا والصائت الصائح " [2].

- **اصطلاحا:**

لقد اختلفت المفاهيم التي حظي بها الصوت بين القدماء والمحدثين ، فقد عرّفه **ابن سينا** بقوله " تموج الهواء ودفعه بقوة وسرعة من أي سبب كان "[3] كما عرفه **إبراهيم أنيس** في كتابه "**الأصوات اللغوية**" بأنه " ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها "[4].

[1] – ينظر : علي حسن مزيان ،علم الأصوات عند المحدثين ، دار شموع الثقافة ،الجماهيرية الليبية ، ط1 ،2003 ، ص13.

[2] – محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح ،مكتبة لبنان ، 1986،مج1، ص157.

[3] - ابن سينا ، رسالة أسباب حدوث الحروف ،تح: محمد حسان الطيان ويحي علم ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ،دمشق، ص56.

[4]– إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ،مكتبة الأنجلو المصرية ،ط5 ،1975،ص 6 .

كما يمكن تعريفه بأنه :" عبارة عن اهتزازات مرئية أو غير مرئية يحدثها جسم ما ، ثم تنتقل هذه الاهتزازات بواسطة الهواء إلى الأذن الإنسانية على شكل موجات صوتية".[1]

فالصوت إذا هو الناتج الحاصل عن مرور الهواء في الجهاز الصوتي محدثا بذلك ذبذبات. ويقابل الصوت في الدراسات الحديثة ما يُسمّى "بالفونيم". وقد خص علماء اللغة في الدراسات اللسانية الحديثة الفونيم بعدة مفاهيم كلّ منهم حسب نظرته وتوجهه والمدرسة التي ينتمي إليها، فمنهم من عرّفه بأنه "عائلة من الأصوات في لغة من اللغات ، وهذه الأصوات مترابطة في طبيعتها، ومن صفتها أنه لا يقع صوت منها قطا في نفس السياق الصوتي في كلمة من الكلمات موضع صوت آخر من نفس العائلة ومعنى هذا أن حرف الكاف في keen ، can ، could ، هي فونيم واحد وليست فونيمات ثلاثة ، أن كلا منها متميز من حيث التكوين ومن حيث الأثر السمعي ولكن هذه الأصوات الثلاثة مع ذلك لا تحدث بينها تبادل يغير المعنى "[2].

كما يأتي بمعنى " الوحدة الصوتية التي تغيّر المعنى داخل التركيب اللغوي ،وينضوي تحتها كمّ هائل من الصور الصوتية التي يحدّد ملامحها ،السياق الصوتي الذي ترد فيه"[3].

[1]- علي حسن مزيان ،مرجع سابق ، ص 15.

[2] – محمود السعران ، علم اللغة :مقدمة للقارئ العربي ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،بيروت،د.ط،د.ت،ص147 .

[3] - بسام مصباح اغبر ،الفونيم وتجلياته في القران الكريم برواية حفص عن عاصم :سورة البقرة أنموذجا ،مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها ، جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ،فلسطين ،2014 ،ص35.

والفونيم هو أصغر وحدة صوتية غير دالة يتغيّر المعنى بتغيرها في الكلمة ، أي أنها ذات دلالة إذا ما أُدرجت في سياق معيّن .وقد تُرجم مصطلح "الفونيم" بمقابلات عديدة منها : (وحدة صوتية)، (صوت) ، (صوتون) ، وعرب إلى (صوتيم) و (صوتم).[1]

وتبقى ظاهرة التعدد المصطلحي تطرح نفسها في الوطن العربي ،بحيث نجد عدّة مقابلات عربية للمصطلح الأجنبي الواحد ، ممّا يجعلنا في حيرة ، أيّ مصطلح نتبنّى .

وتتمثّل فوائد دراسة الفونيم في :

- "ايجاد كتابة دقيقة حيث يخصص رمز واحد لكل فونيم مع استحداث علامات كتابية مساعدة للدلالة على الصور الصوتية الفرعية و قد وضع المحدثون رموزا للأصوات .
- يعين الدارس على تعرف العناصر اللغوية التي تؤدي وظائف دلالية قبل الشروع في بحث الكلمة و الجملة (الصرف و النحو).
- يعين على تعلم اللغة عن طريق النطق الصحيح سواء أكانوا أبناء اللغة أم من غير الناطقين بها للوقوف على الخصائص النطقية لصور الفونيم في أثناء التركيب.
- يفسر بعض مسائل المعجم الناتجة عن وجود كلمات أو مترادفات بسبب استبدال فونيم بآخر مثل (سقر،صقر) ،أو بعض التغيرات التركيبية التي تعتري الأصوات كالإبدال والإدغام" [1].

[1] علي حسن مزيان ، مرجع سابق ، ص 83.

وعليه يعد الفونيم وحدة أساسية في الدرس الصوتي بل في اللغة بأكملها متميزا بصفاته التي تختلف من لغة إلى أخرى ،كما أنه يساعدنا على الضبط الصحيح لكتابة الأسماء عن طريق النطق الصحيح لها وبالتالي الكتابة الصحيحة للأسماء ما يجنبنا الوقوع في الخطأ.

ب.الفرق بين الصوت والحرف :

يُعدّ العالم العربي الفذّ **أبو الفتح عثمان بن جني** أول من فرّق بين الحرف والصوت عندما عرّف اللغة بقوله:"هي أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"[2]. **فابن جني** يعتبر اللغة مجموعة من الأصوات التي هي عبارة "عن هواء منبعث من الرئتين الذي يخرج بعد ذلك في أثناء مروره بأعضاء الجهاز الصوتي فيتشكل على شكل (موجات) ، ثم يطلق عليه مسمى هو (الحرف) ، فالصوت (س) أو (ب)، أو (أ) ، فـ(س) صوت ،حرفه (السين) و(ب) صوت حرفه (الباء) و (أ) صوت حرفه (الهمزة) وهكذا، فالحرف هو اسم الصوت، هو ما يسمى في الدراسات الحديثة بـ: الفونيم ".[3]

كما تحدّث **تمام حسان** عن الفرق بين الحرف والصوت فقال " والفرق بين الصوت وبين الحرف هو الفرق ما بين العمل والنظر ،أو بين المثال والباب ، أو بين أحد المفردات والقسم الذي يقع فيه فالصوت عملية نطقية تدخل في تجارب الحواس ، على الأخص السمع والبصر يؤديه

[1] - علي حسن مزيان، مرجع سابق ، ص87.

[2] - أبو الفتح عثمان بن جني ،الخصائص، ج1:باب القول على اللغة وماهي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط4،ص34.

[3] -علي حسن مزيان ،مرجع سابق ، ص15.

الجهاز النطقي حين أدائه .أما الحرف فهو عنوان مجموعة من الأصوات ، يجمعها نسب معين ، فهو فكرة عقلية لا عملية عضلية .وإذا كان الصوت مما يوجده المتكلم ، فان الحرف مما يوجده الباحث"[1].

فقد لا يدرك غير الاختصاصي الفرق بين الحرف والصوت فيعتبرهما شيئا واحدا ، فكل حرف هو صوت والعكس غير صحيح .

وبعد أن تطّرقنا إلى مفهوم الصوت سنقف الآن على دلالة العلم الذي يتناول الصوت بالدراسة، ألا وهو "**علم الأصوات**" .

ج. **علم الأصوات العام :phonétique**

يهتم **علم الأصوات** "بدراسة العناصر الصوتية للسلسلة الكلامية المعتبرة في تحقيقها الملموس وبمعزل عن وظيفتها اللغوية أي أن استخدامها في التواصل وهذا يعني أنه يعمل على تحليل العناصر الصوتية من حيث كونها أحداث منطوقة تتمتع بتأثير سمعي معين ، دون النظر في وظائفها أو قيم استعمالاتها أو تحقيقاتها الآنية ،فهو يعنى بمادة الأصوات لا بقوانينها أو تنظيماتها"[2].

ولما كان علم الأصوات هو العلم الذي يهتمّ بدراسة الأصوات، واستعمالاتها، وتوزيعها وكيفية اتصالها من أجل تحقيق الكلام الذي يحتاج إلى تدوينه كتابيا فلابّد له من أن يُؤسّس على

[1] – نقلا عن :بسام مصباح اغبر ،مرجع سابق ،ص 38 .

[2] – بسام بركة ،علم الأصوات العام : أصوات اللغة العربية ، د.ط.دت.ص6.

ما يُسمّى بالكتابة الصوتية التي "هي عبارة عن مجموعة اصطلاحية من الرموز الكتابية تكون نظاما صالحا لتسجيل أصوات لغة من اللغات تسجيلا دقيقا ،و المبدأ العام الذي يراعى في الألف باء الصوتية هو تخصيص حرف واحد (نريد بالحرف هنا الرمز الكتابي) ليس لكل فونيم ".[1]

كما أنها " تعتمد على تحليل مفردات المحتوى الصوتي في اللغات الطبيعية وترميزها كتابيا بحيث يمكن استخدامها كمدخل للعودة إلى إنتاج الأصل الصوتي في لغة ما ، فهي صياغة مقننة لتقابلية أحادية تربط الأصوات بالرموز والعكس ".[2]

وتُعدّ الكتابة الصوتية وسيلة مهمة من شأنها أن تؤرّخ للكلام المنطوق كتابيا ،كما تعمل على إرساء رموز موحدة من شأنها تسهيل النطق الصحيح للكلمات في مختلف اللغات، وهنا يتجلّى دور علم الأصوات والكتابة الصوتية في العمل على إيجاد رموز مشتركة بين كل اللغات ممّا يسهّل عملية نقل الأسماء من لغة إلى أخرى للوصول إلى توحيد كتابة هذه الأسماء .

وفي حال عدم إتقان كيفية التعامل مع هذه الحروف والرموز المشكّلة لها وكذلك التحكّم في النطق الصحيح لها ، فإنه سيقودنا لا محالة إلى الوقوع في الخطأ عند نقلها إلى اللغة الهدف ، وما ينجر عنه من تتعدّد التهجئات للاسم الواحد . وفيما يأتي أهم الصعوبات الناتجة عن التباين الصوتي والكتابي :

[1] -محمود السعران ، مرجع سابق ،ص13.

[2] – فيصل محمد المهنا ،الأسماء العربية بين الكتابة الصوتية والنقل الكتابي ،الندوة العلمية النقل الكتابي للأسماء بين اللغات "رومنة الأسماء العربية "،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ، 2006 ، ص 2.

-"عدم وجود الصوت العربي في اللغة الأخرى كالحاء والخاء .

-وجود الصوت في اللغة الهدف مع تعدد وسائل كتابته كالجيم والشين.

- إشكالية الحركات والممدود والتمييز بينها كالفتحة والألف .

- آل التعريف مع الحروف الشمسية والقمرية .

- تاء التأنيث المربوطة في آخر الاسم وكتابتها تاء أو هاء .

- ابن وابنة ".[1]

وقد يترتّب عما سبق أن يُكتب اسمان مختلفان بالرومنة نفسها ونجد ذلك مثلا في اسمي **علاء** و **آلاء** Alaa ، والعكس صحيح فقد يُكتب اسم واحد بشكلين مختلفين كاسم العلم **جمال** الذي يكتب بـ : Djamel و Jamel.

كما أن النقل الكتابي للأسماء ليس حكرا على لغة بعينها ، فهو موجود بين جميع اللغات باختلاف أنظمتها الكتابية والصوتية ، ولهذا فكّر المختصون من أجل وضع رموز لتغطية جميع اللغات المنطوقة، فظهر ما يُسمى "بالألفبائية الصوتية الدولية "(The International Phonetic Alphabet)[2] والتي تُعّرف على أنها" نظام ترميز صوتي يقدم منهاجا مقننا ودقيقا لتمثيل اللغة المنطوقة كتابيا ومن أهم ما جاء به هو تمثيل الرمز الواحد للصوت الواحد، فلا نجد

[1] - حسام سباط، تحديات النهوض بالترجمة في العالم العربي ،دار الكتب العلمية ،2016 ، ص 123.

[2]- تجدون في الملحق رقم 01 جميع حروف الأفبائية الدولية بصوامتها وصوائتها .

أي ثنائيات رمزية لتمثيل أصوات مفردة أو رموز أحادية يقابلها أكثر من جزئية صوتية"[1]. وبناء على ما سبق وبعد الوقوف على الأبجدية الصوتية الدولية ، فإننا نجدها تخدم بنجاعة مسألة رومنة الأسماء العربية بحروف لاتينية ، لأنها تعمل على حفظ النطق الصحيح للاسم بتمثيله صوتيا بأصوات تحاكي أصوات لغته الأصلية ، إلا أن استعمال هذه الرموز قد ييسر إذا كان بين اللغات التي تنحدر من عائلة لغوية واحدة وتستعمل الحروف الرومانية نفسها ، فمثلا لا تختلف الكتابة بين اللغة الفرنسية والإنجليزية في أغلب الأحيان ، إلا أنه قد تتعقّد الأمور عندما يتعلّق الأمر باللغة العربية لأنها تختلف في تركيبتها . ويتّضح جليّا مما سبق أن الاختلاف في الأبنية الصوتية بين اللغات يقف عائقا أمام الرومنة الصحيحة للأسماء ، فلكل لغة مجموعة خاصة من الرموز لكتابة العبارات الصادرة عن متكلّميها ، ولكنها قد تقف عاجزة عن تمثيل أصوات لغات تختلف عنها، مما يضطرّها إلى استحداث رموز جديدة عند تعاملها مع لغات تختلف عنها في نظامها الصوتي ،

فمثلا في اللغة العربية قد نجد "ق" بثلاث نقاط لتمثيل حرف "g" وحرف "ب" بثلاث نقاط من الأسفل لتمثيل حرف "p ". ولو عدنا إلى اللغة العربية لوجدناها تحوي" أربعة وثلاثين 34 صوتا 28 حرفا ساكنا و 6 حروف علّة : ثلاثة قصيرة وهي الضمة والفتحة والكسرة ،وثلاثة ممدودة ، وحروف العلة القصيرة تكتب على شكل حركات باستخدام التشكيل المناسب إما فوق

[1] – فيصل محمد المهنا ، مرجع سابق، ص03.

أو تحت الحرف الساكن "[1]. وهذا لا يمنع من أن كل اللغات تحوي بعض الوحدات المشتركة ، ولتوضيح ذلك سنعقد هذه الموازنة بين النظام الفونولوجي في اللغتين العربية والفرنسية .

- **الفونيمات المشتركة :**

مثل : /m/ / /م/ ، /n/ / /ن/ ، /s/ / /س/ ،/d/ / /د/ ،/f/ / /ف/ ،/b/ / /ب/ ، /l/ / /ل/.

- **الفونيمات غير الموجودة في العربية :**

مثل :/v/ / ، /p/ / ، /G/ .

- **الفونيمات غير الموجودة في الفرنسية :**

مثل: /ع/ ،/غ/ ، /خ/ ،/هـ/ ،/ق/.

- **الصوامت غير موجودة في اللغة الفرنسية [2]:**

[1] - حسام سباط ، مرجع سابق، ص 123 .

[2] – المرجع نفسه، ص126.

ء الهمزة لا تكتب		ط	t
ث	th	ظ	z
ج	j	ع	‘
ج (الفارسية والتركية)	tch	غ	gh
ح	H	ق	q
خ	kh	"ك" (الفارسية والتركية)	g
ذ	dh	"و" (العربية) و(الفارسية والتركية)	w v
ش	ch	ي	y
ص	Ç	ة	-a
ض	d	ة (في حالة الوصل)	(-at)

وفيما يأتي عرض لبعض المحاولات التي سعت إلى إيجاد مقابلات سواء تعلق الأمر بالصوامت أو الصوائت العربية التي ليس لها نظير في اللغات الأجنبية ولعل أول تجربة سنعرضها هي للمستشرق الفرنسي **ريجيس بلاشير** (Régis Blachère) ، الذي اهتمّ باللغة العربية والمعروف بترجمته للقرآن الكريم وهنا يعرض لنا كيفية كتابة الصوامت غير الموجودة في الفرنسية وكيفية نقل الصوائت العربية:

-الصوائت أو المصوتات القصيرة و الممدودة:[1]

الفتحة (الألف الممدودة)	a (ã)
الضمة	u
الواو الممدودة (ou)	ŭ
الكسرة (الياء الممدودة)	I(ĩ)

كما لعدد من المستشرقين مساهمات في هذا الحقل ،فحاولوا تأسيس أبجدية كاملة على الشكل الآتي :

الصوت العربي	الموسوعة الإسلامية		تاريخ الأدب العربي	حوليات الإسلام	تاريخ التراث العربي
	ط EI 1 1913	ط EI 2 1960	**لبروكلمان**	**لكايتانيCaetani**	**لسيزكين**
ء،أ،آ	ã,a	ã,a	ã,a	ã,a	ã,a
ب	b	b	b	b	b
ت	t	t	t	t	t
ث	th	th	t	th	t
ج	dj	dj	ğ	ġ	ğ
ح	h	h	h	h	h
خ	kh	kh	h	kh	h
د	d	d	d	d	d
ذ	dh	dh	d	dz	d

[1] -حسام سباط ،مرجع سابق ،ص 127.

R	R	R	R	R	ر
Z	Z	Z	Z	Z	ز
S	S	S	S	S	س
Š	Š	Š	Sh	Sh	ش
S	S	S	S	S	ص
d	d	d	d	d	ض
t	t	t	t	t	ط
z	z	z	z	z	ظ
‘	‘	‘	‘	‘	ع
g	gh	g	gh	gh	غ
F	F	F	F	F	ف
q	q	q	k	k	ق
K	K	K	K	K	ك
L	L	L	L	L	ل
m	m	m	m	m	م
n	n	n	n	n	ن
h	h	h	h	h	ه
u, ŭ	u, ŭ	u, ŭ	u, ŭ	u, ŭ	و
I, ĩ	I, ĩ	I, ĩ	I, ĩ	I, ĩ	ي

توجد بعض القواعد الخاصة التي يجب مراعاتها أثناء نقل الأسماء حتى نقلّل من ارتكاب الأخطاء:

- أسماء الأنبياء التي ذكرت في الكتب المنّزلة ، هنا لابّد من الحذر عند التعامل مع مثل هذه الأسماء ، لأنه قد اصطُلح واتُفق على نقلها بمقابلات تختلف عن التمثيل الصوتي والحرفي لها فنذكر على سبيل المثال :

يوسف ⟸ Joseph وليس Youcef

إبراهيم ⟸ Abraham وليس Ibrahim

موسى ⟸ Moses وليس Moussa

- أسماء الشخصيات العلمية والتاريخية :لا يختلف التعامل مع هذه الأسماء عن التعامل مع أسماء الأنبياء ، فمنهم ما تمّ التوافق على تداوله وفق تهجئة خاصة تختلف عن التهجئة الحرفية له ونذكر على سبيل المثال : بن سينا ⟸ Avicenne

خوفو ⟸ CHEOPS

- الكنية :يُحافظ في الكنية على وضع كلمة "أبو" ثابتة في جميع الأحوال وتوصل فيما بعد بتخطيط واصل ، فيقال مثلا : علي بن أبي طالب ⟸ Ali ibn- Abi- Talib

- أما النهايات (ية) iya –و (يَة) iyya ، فتُكتب ببساطة iya مثل :

معاوية ⟸ Mo'awiya[1]

-بالنسبة إلى (أل) التعريفية فتُكتب بحسب وضعها ، وتوصل بالكلمة التي تعرّفها بخطّ واصل ، ولا تكتب بحرف كبير إلا في بداية الكلمة مثل :

الفرابي ⟸ al- Farabi

-حين تتبع كلمة عربية أخرى منتهية بحرف صائت ، فإن ألف " al" أي همزة الوصل تسقط، فيُكتب مثلا: أبو الفداء ⟸ Abou-l- Fida

-كما يمكن تجنّب اللبس بالنسبة إلى كلمات التي تحوي صائتا طويلا بإضافة علامة (^) فوقها للدلالة عليه والتفريق بين النطقين ، فاسم "راشد " يختلف عن اسم "رشيد" فالأول يُكتب على النحو الآتي : Râchid والثاني على النحو الآتي: Rachid .

- يُحتفظ في أول الاسم بكلمة "ابن" Ibn ، ويُكتب أول حرف كبيرا بدون فاصل كقولنا

ابن خلدون[2] ⟸ Ibn khaldoun

ونختصر كلمة "بن" في وسط الاسم كقولنا : عمر بن الخطاب ⟸ Omar b.al khatab ويحتفظ بكلمة "بنت" و بنو، فلا تُختصران.[3]

[1] - حسام سباط ،مرجع سابق ،ص127

[2] - المرجع نفسه ،ص128.

[3] - المرجع نفسه ،ص130.

فقد كانت هذه مجموعة من عدّة اقتراحات متعدّدة نادت بها جهات مختلفة ، فلو التزمنا واتفقنا على منهجية موحدة في نقل مثل هذه الخصائص لتجنّبنا مسألة التباين في كتابة الأسماء ، لاسيما فيما يتعلّق بالاسم العربي لما له من ميزات خاصة من كنية و (ال) التعريفية والصوائت الطويلة ، إلا أنه يبقى عملاً جماعياً وليس فرديا تتكاثف فيه جهود كثير من الهيئات من أجل المحافظة على النقل الصحيح للأسماء العربية التي تحمل في طياتها ثقافتنا وهويّتنا.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لابدّ من التفريق بين الكتابة الصوتية للأسماء وبين ما يُسمّى بالنقل الحرفي للأسماء أو "النقحرة" (translitération) ، فيقصد بالمصطلح الأول كما سبق وأن أشرنا هو نقل الصوت من اللغة الأصل إلى ما يقابله في اللغة الهدف دون الالتزام الحرفي ، بينما يشير المصطلح الثاني إلى "نقل حروف لغة إلى حروف لغة أخرى كلما كان ذلك ممكنا في اللغة الهدف وفقا لمعيارها الكتابي "[1].

فمن الواضح أن للنقل الصوتي أبجدياته الخاصة التي يدركها أهل الاختصاص ، وللنقحرة كذلك خصوصياتها ، إلا أنهما يجتمعان في خاصية العمل على الضبط الصحيح لكتابة الأسماء من لغة إلى أخرى في ظلّ تباين الأنظمة.

[1] - حسام سباط ، مرجع سابق ، ص 125.

2.2.2 طبيعة اسم العلم العربي :

قد يأتي اسم العلم العربي مفردا : "محمّد "كما قد يأتي مركّبا كقولنا " عبد الإله" ، فنجد أن الاسم العربي يرومن تارة بكلمة واحدة Abdallah ، وتارة بكلمتين منفصلتين : Abd-Allah .

3.2.2 غياب علامات التشكيل :

غالبا ما تكتب الأسماء العربية بالحروف في غياب تامّ لعلامات التشكيل ، ما يجعلنا نجد لبسا في نطق بعض الأسماء :كفَاطِمَةُ" أو "فَاطْمَةُ"،فهذا الاختلاف يتسبّب في تباين في كتابة الاسم في اللغة الأجنبية ،فنجده يُكتب بأكثر من نمط.

4.2.2 تباين اللغات المعتمدة في الوطن العربي :

بحكم المرجعية التاريخية فإن المغرب العربي يعتمد على اللغة الفرنسية كلغة ثانية ، بينما تعتمد دول المشرق العربي على اللغة الإنجليزية ، وكما هو معروف ، فلكل لغة مميزاتها التي تنماز بها ، فمثلا كتابة "ال " التعريف في المغرب العربي هي : el ، بينما تُكتب في المشرق الغربي على النحو الآتي : al وكذلك حرف الشين يُكتب بـ: ch في المغرب العربي بينما يقابلها sh في المشرق العربي ، فمثلا كتابة اسم فيصل فيُكتب : Faysal ، Fayssal ، Fayçel .وكذا اسم جمال فيُكتب بالرسم التالي :Jamel و Djamel .كما أن تغيّر اللهجات يؤثّر سلبا في عملية النقحرة فللمغرب العربي لهجاتة تختلف عن المشرق العربي .

5.2.2 كثرة الأنظمة المعتمدة في النقل الكتابي وتبابنها :

ونظرا للأهمية البالغة التي يكتسيها اسم العلم على المستوى الهوياتي والأمني ، ومن أجل معالجة تلك التباينات في معالجة هذه الأسماء عملت عدة مؤسسات على إرساء عدد من المعايير التي من شأنها توحيد تهجئة الأسماء من نظام لغوي إلى آخر، ومعالجة الاختلافات والإرباكات التي يمكن أن يتسبّب فيها هذا التباين ، فنادت أكثر من جهة لوضع معايير موحّدة لكتابة الأسماء العربية بالحرف اللاتيني بطريقة منهجية وواضحة ، ومن ذلك :

-"المؤتمر الدولي للمستشرقين الذي عقد في 1936 و اعتمد فيه على نظام استُخدم في معجم هانزفير (hans wehr arabic dictionary).

- الجدول الذي اعتمدته دائرة المعارف الإسلامية في طبعتيها الأولى والثانية .

- الجدول الذي اعتمده المستشرق كارل بروكلمان.

- الجدول الذي اعتمده فؤاد سركين.

-النظام الدولي لنقحرة الحروف العربية الطبعة الأولى ديسمبر 1961 والمعروف بالرمز . ISO/R233

-الاستعمالات التي تباناها المستشرق الفرنسي charles PELLAT .

- الجدول الذي وضعه Régis BLACHERE و Jean SAUVAGET .

- مؤتمر الخبراء العرب المنعقد في بيروت 1971 ، وتمت المصادقة عليه من طرف جامعة الدول العربية.

- النظام الذي أطلقته الأمم المتحدة .

-المنظمة الدولية للمقاييس 1948 ومكتبة الكونغرس 1997"[1].

وبناء على ما سبق يتّضح جليا أن كثرة الأنظمة ما هي إلا دليل على عدم التوصّل إلى إرساء منهجية موحّدة من أجل الضبط الدقيق لمسألة نسخ الأسماء ،وهذه الظاهرة ليست بالشيء الجديد، لأنها مسّت جميع الحقول ، ولعلّ هذا راجع إلى عدم التنسيق بين هذه الهيئات فكل واحدة منها متعصبة لقراراتها.

أنّا Anna palczka هي الأخرى تشير إلى مجموعة من الصعوبات التي تعيق نقل اسم العلم في اللغة الهدف ، وهي كالآتي :

-différences au niveau phonétique et morpho-syntaxique – ce qui est facile à prononcer et s'insère naturellement dans des structures morphosyntaxiques d'une langue donnée peut ne l'être plus dans une autre .
-différences dans les systèmes alphabétiques .
-portée connotative de noms propres qui n'arrive pas à dépasser les frontières culturelles ;
-signification de noms propres (malgré de nombreuses opinions le contestant) qui trouve ses sources et reflets dans :
a) l'étymologie du mot en question
b) son emploi
c) sa structure qui peut être révélatrice pour le déchiffrement de ses Significations implicites ;
d) les connotations que le nom propre éveille chez les membres de la langue-culture de départ ;
-asymétrie culturelle – il existe des phénomènes culturels inconnus dans

[1] -حسام سباط ،مرجع سابق ،ص125.

d'autres cultures ;
-type du texte ou apparait le nom propre, son entourage lexical, son environnement textuel et la/les fonction/s qu'il y assume ;
destinataires a qui s'adresse le texte en question.[1]

تتلخّص هذه الصعوبات في الاختلافات الصوتية والنحوية ، فما قد يسهل دمجه في لغة قد يتعذّر في أخرى ،كما أن الاختلافات في الحروف أو الأبجدية هو كذلك يصعّب من عملية نقل الأسماء ، لأن بعض اللغات لا تحوي مقابلات لبعض الحروف في اللغة الهدف .فقد يسهل الأمر إذا ما تعلّق باللغات التي تنحدر من عائلات لغوية واحدة ويصعب في اللغات الأخرى ، كما أشارت إلى المعنى الضمني الذي يحمله الاسم الذي قد لا يتعدّى ثقافة اللغة الأصل ، مما لا نجد ما يكافئه في لغة الهدف.ثم إن دلالة الاسم هي الأخرى يمكن أن تخلق مشكلة ويتجلّى ذلك في : أصل الاسم ، ووظيفته ،وبنيته التي من شأنها أن تكشف لنا المعنى الخفي الذي يحمله . ويُعدّ التباين الثقافي،هو كذلك، من العقبات التي تقف في طريق النقل الأمثل للأسماء ، بحيث توجد ظواهر لغوية غير معروفة في ثقافة اللغة المستقبلة ، فضلا عن تموقع الاسم ضمن السياق ، أي وجوده داخل النّص ، وهنا نتحدّث عن الترجمة الأدبية وحضور اسم العلم ،الذي قد يعكس مقصدية الكاتب من خلال تجسيد شخصية معيّنة حاملة لاسم معيّن.

[1] -Anna PALICZKA,op.cit.p5

فالتباين الحاصل في عملية نقل الأسماء تتحكّم فيه عدّة عناصر منها ما يتعلّق بالاسم في حدّ ذاته ، أي باللغة وما تتميّز به من أبجدية تختلف من نظام لغوي إلى آخر ، ومنها ما تعلّق بالبيئة التي نشأ فيها الاسم وكيفية نطقه ضمنها . ولذا، فإن الاسم في انتقاله من لغة إلى أخرى تشوبه تحولات عديدة ممّا ينجرّ عنه كثرة التهجئات للاسم الواحد . فعلينا العمل على تأسيس مجموعة من القواعد وإرساء نظام يعمل على توحيد كتابة أسمائنا في محاولة للحفاظ على طابعها المحلي والثقافي .

وقد وُضعت مجموعة من القواعد الأساسية التي قد تسهّل من عملية النقل الأمثل، ونذكر منها النقاط الآتية:

- "إذا كان النقل تبعاً لنطق الحروف فإن هذا ربما يهدر الكثير من الحروف التي لا تنطق مثل اللام في " ال " الشمسية، ومثل همزة الوصل في حالاتها المختلفة، ومثل الألف المحذوفة من " ابن " إذا وقعت بين علمين، ونحوها من أسلوب كتابة همزة الوصل والقطع مثل كتابة اسمي العلم (إنتصار أو انتصار – إفتخار وافتخار).
- إذا كان النقل وفقا لكتابة الحروف وبصرف النظر عن نطقها، فذلك يثير الكثير من الالتباس وذلك بما للنطق من أهمية كبيرة إذ هو الوسيلة إلى فهم مدلول الكلمة.

- إذن تكون قواعد النقل مزيجا من الطريقتين مع تحديد القاعدة بدقة بحيث لا نترك للقارئ ثغرة يقع فيها، مع ضرورة مراعاة أن يكون لدى القارئ غير العربي شيء من المعرفة ببعض قواعد اللغة العربية.
- أن تكون القواعد بسيطة يسهل فهمها وتتمشى مع البديهيات، حتى يمكن تطبيقها بالنسبة للناقل من ناحية والقارئ من ناحية أخرى.
- أن تكون الرموز المستخدمة مع الحروف مما هو متاح".[1]

ثمة بعض القواعد الأساسية التي يجب مراعاتها عند النقل الصوتي للأسماء (لأن عدم معرفة هذه المعايير قد يكون سبباً في الوقوع في خطأ التهجئة)، ومن أهمها:

- أل التعريف، ولامها ، واللام الشمسية واللام قمرية. فالشمسية تكتب ولا تلفظ، والحرف الذي يليها يكون مشدّداً إذا كان واحداً من هذه الحروف (التاء، والثاء، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، واللام، والنون). وأما القمرية ، فتُنطق والحرف الذي يليها يكون مخفّفاً إذا كان أحد هذه الحروف (الهمزة، والباء، والجيم، والحاء، والخاء، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، والميم، والهاء، والواو، والياء).
- تاء التأنيث المربوطة التي تُرسم هاء فوقها نقطتان تمييزا لها عن المفرد الغائب. وتنطق تاء في الوصل، وهاء في الوقف.

[1] - أحمد بن عبدالله البنيان، إبراهيم بن يوسف البلوي ،مرجع سابق ، ص 6.

- الإقلاب وهو قلب النون الساكنة والتنوين ميماً ساكنة عند النطق إذا تلتها الباء، سواء كان ذلك في كلمة واحدة مثل (عنبر=عمبر) أو في كلمتين متجاورتين (سميعا بصيرا=سميعم بصيرا).

الملحث 2

إن الاسم الجغرافي ،كغيره من الأسماء ، ينتمي إلى اللغة التي بدورها تختلف من بلد إلى آخر. فالتعامل مع الأسماء يستدعي أولا الوقوف على كيفية نطق هذه الأسماء، ومن ثمة تمثيل هذه المسمّيات كتابيا ، فالتمثيل الصوتي يسبق التعبير الكتابي لهذه المسميات . والكتابة " هي عملية تدوين وتخزين للكلمة المنطوقة وتحولها من ذبذبات أنفاس من الفم إلى صيغة دائمة أو موثقة"[1].

فأسماء الأماكن تكسب مشروعيتها و ترسّخ ثباتها عن طريق الكتابة ، بعدما يُطلق عليها الاسم شفويا ، ليعكس تقاليدها وحضارتها.

1. تهجئة الأسماء الجغرافية :

الاسم الجغرافي شأنه شأن الاسم الشخصي تمسّه ظاهرة التباين .ولعلّ أهمية توحيد كتابة الطبونيميات يقوم أساسا على مبدأ تسهيل تحديد هذه الأماكن لتسهيل عملية التبادل التجاري بين الدول .

و تنقسم عملية تهجئة الأسماء الجغرافية إلى ثلاث فئات :

أ. "**النظم الأبجدية** : التي تُمثّل فيها الوحدات الصوتية للصوائت والصوامت مثاليا برموز متمايزة تُسمّى حروفا مثل (اللاتينية والسريالية ،العربية).

[1] - نفتالي كادمون ،اللغة و تحويل الأسماء الجغرافية دليل توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني ،فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية ،التابع للأمم المتحدة ،نيويورك ،2008.ص92.

ب. **النظم المتقاطعة** : التي تُمثّل فيها الرموز المكتوبة مجموعات من أصوات الكلام وتُسمّى مقطعا :مقاطعية مثل : (مقاطعة إينوكيتتوت ، ومقاطعة كانا اليابانية والأمهرية وغيرها).

ج. **النظم الرمزية** : التي تُمثّل فيها كلمات كاملة أو وحدات أساسية من وحدات المعاني برموز كتابة متمايزة مثل (الهيروغليفية المصرية القديمة ،الحروف الصينية ،حروف الكانجي اليابانية)".[1]

ونستنتج مما سبق أن عملية كتابة الأسماء تحكمها مجموعة من القواعد التي وجب إدراكها للتمكّن من التعامل الصحيح معها ، وهذا قبل البدء في نقلها من لغة إلى أخرى .

2. نقل الأسماء :

في ظل ما يعرفه العالم من تسارع في وتيرة المبادلات التجارية و التسويق بين مختلف الدول تختلف فيها اللغات ،كان لزاما علينا نقل هذه الأسماء من لغات إلى أخرى ، وتُعرف عملية التحويل هذه بأنها "عملية نقل الأسماء من لغة أو كتابة معيّنة (اللغة /الكتابة المصدرية أو المانحة) إلى أخرى (اللغة /الكتابة المستهدفة أو المتلقية)"[2].

كما تُعرف كذلك بأنها "عملية نقل الاسم وبخاصة اسم محلي من لغة إلى أخرى أو من كتابة إلى أخرى وقد يصبح هذا لازما حين تتعامل السلطة المعنية مع بلد متعدد اللغات أو تكون واقعة في بلد من هذا القبيل ويتعين عليها أن تقوم بتوحيد الأسماء في أو أكثر من اللغات أو الكتابات أو

[1] - دليل توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني ، الفصل الثاني :الأسماء و اللغة ، ص12.

[2] - المرجع نفسه .

حين تنشأ الحاجة في بلد أحادي اللغة إلى توفير أسماء بكتابات مختلفة إما لمواطني ذلك البلد أو لمؤسسات بلد آخر". [1]

وتهدف هذه العملية إلى تمثيل الصيغ المكتوبة لأصوات كتابة لغة ما (أي رموزها الشكلية) بالصيغ المكتوبة للغة الأخرى، ويتمّ تحويل الأسماء بصورة رئيسية عن طريق طريقين ألاوهما : التمثيل الصوتي ، ونقل الحروف والترجمة .

أ. **التمثيل الصوتي** : "هو تحويل أصوات لغة ما إلى اقرب ما يقابلها من الرموز المكتوبة لأصوات لغة أخرى و عادة بلا أي تعديلات لكتابة اللغة المتلقية"[2] .

و لما كان من المستحيل تطابق نظام الأصوات بين اللغات، و هذا لتباين كل نظام ،عُمد إلى تبنّي طريقة أخرى يُطلق عليها "نقل الحروف".

ب .نقل الحروف : هي عملية إضافة علامات خاصة (علامات صوتية أو علامات التشكيل) أو رموز حرفية إلى نظام كتابة اللغة المتلقّية. وتهدف هذه الطريقة إلى التمكين من العملية العكسية (أي الإعادة التامة لبناء الاسم الأصلي حسب كتابة خطّ اللغة المصدرية)[3].

وعليه ، فإن عملية النقل الحرفي للأسماء الجغرافية بين اللغات قد يخلق نوعا من التباين أو بالأحرى عدم النقل المطابق للاسم .

[1]– نفتالي كدمون ، مرجع سابق ،ص 93.

[2] - دليل توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني ، مرجع سابق ،ص 12.

[3] -المرجع نفسه ،ص12.

ج– الترجمة : تُعرف الترجمة على أنها النقل من لغة إلى أخرى ، وهذه التقنية ستُعنى ،عكس النقل الحرفي والتمثيل الصوتي ، بالجانب الكتابي والنطقي ،بل بالمسمّى وما يقابله. وقبل الشروع في ترجمة أيّ اسم طُبُغرافي يجب أولا مراعاة مايأتي :

- "الاسم قيد النظر اسم بسيط غير قابل للترجمة او لن يترجم لأسباب أخرى.
- الاسم من النوع المركب :أي مؤلف من عنصر محدد و عنصر عام ،بأي ترتيب من الترتيبين في هذه الحالة توجد على وجه التعميم الإمكانات التالية:

– ترجمة العنصر العام فقط :مثلا جبال **سبيرين** (Sperrin Mountain) .

– تطبيق الترجمة على العنصر المحدد أو العناصر المحددة من الاسم : **سييرا الجنوبية** (sierra del sur) .

– ترجمة كلا العنصرين المحدد والعام :مثال Tafelberg تترجم إلى La montagne de la Table." [1].

فتقنية الترجمة حاضرة في نقل الأسماء الطبغرافية من لغة إلى أخرى ،لاسيما فيما يتعلّق بالأسماء الاصطلاحية أو الأسماء المركّبة وفق تقنيات مختلفة ،كالترجمة الحرفية لأحد المحدّدات الذي قد يكون من اللغة العامة .

[1] -نفتالي كدمون ،مرجع سابق ،ص 98.

3.توحيد كتابة الأسماء :

التوحيد الدولي للأسماء الجغرافية :"هو النشاط الذي يهدف إلى تحقيق أقصى قدر عملي من التوحيد ووضع تعريف لكل الأسماء الجغرافية ، الأرضية ومن ناحية أعم الأسماء الطبغرافية للمعالم في النظام الشمسي عن طريق التوحيد على الصعيد الوطني أو اتفاق دولي متعارف عليه يسهل التطابق بين مختلف اللغات ونظم الكتابة"[1].

وتعني كلمة توحيد ، بحسب فريق الخبراء فيما يخص الأسماء الطوبينيمية ،مايأتي :

"قيام سلطة مختصة بوضع مجموعة محددة من المعايير أو القواعد للصياغة الموحدة للأسماء الطبغرافية و يعرف الاسم الموحد على أنه اسم أقرته سلطة مختصة بالأسماء باعتباره الاسم المفضل من بين عدة أسماء مرادفة (أسماء مغايرة)لمعلم معين ".[2]

فالأسماء الجغرافية شأنها شأن بقية الأسماء تعاني مشكلة تباين كتابتها، فالتوحيد هو الكتابة الموّحدة لهذه الأسماء الذي يوكل إلى هيئة رسمية. وتكون عملية التوحيد بداية على المستوى الوطني، ثم على المستوى الدولي .

[1] - القرارات المعتمدة في المؤتمرات العشرة للأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية ، ترجمة إيمان احمد عربيي ،إعداد وزارة الموارد الطبيعية كندا ،جمهورية مصر ،2007.

[2] – فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، مرجع سابق ، ص 08.

أ. على الصعيد الوطني :

يُعرف توحيد الأسماء على المستوى المحلى "بأنه توحيد الأسماء الجغرافية ضمن منطقة تابعة لكيان وطني"[1] .وقد سعت هيئة الأمم المتحدة أثناء المؤتمر الخامس بتوحيد الأسماء سنة 1978 وهذا بسن قرار تحت رقم د-15/5 يقضي بضرورة إنشاء سلطات وطنية مختصّة بالأسماء الجغرافية . ويحثّ هذا القرار على اعتماد واختيار الأسماء الأكثر ملائمة في صيغتها المكتوبة ، كما يوصى بقوة بأن تؤخذ البيانات الموحّدة بعين الاعتبار لدى تصميم الهياكل الأساسية للبيانات المكانية الوطنية والإقليمية. فعملية التوحيد تبدأ على المستوى الوطني أولا

ب- على الصعيد الدولي :

إن ترسيخ وتطبيق المعايير الموحّدة لكتابة هذه الأسماء له أهمية كبيرة تتلخّص في تسهيل عملية التبادلات التجارية والعلاقات الدولية ، لأنها تحتاج إلى أسماء دقيقة من أجل الإدارة الحسنة لهذه النشاطات ، وهذا يكون بداية بالاعتماد على التوحيد الوطني . ويُعرّف فريق الخبراء التوحيد الدولي للأسماء بأنه " نشاط هدفه الوصول على أقصى قدر عملي من التوحيد في صوغ الأسماء الجغرافية الأرضية عن طريق مايلي :

- التوحيد على الصعيد الوطني

[1] - - فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، مرجع سابق ،ص 08 .

- أو اتفاق دولي متعارف عليه ، بما في ذلك التناظر بين مختلف اللغات ونظم الكتابة"[1].

فقد سعت الأمم المتحدة لإدراكها التّام لأهمية الأسماء الجغرافية ،كإرث مادي ، إلى توحيد كتابة الأسماء ،سواء على المستوى المحلّي أو حتى على الصعيد الدولي ، وذلك بعقد مؤتمرات دورية، وتخصيص فريق من الخبراء لدراسة طبيعة هذه الأسماء والعمل على ارساء قواعد من أجل الوصول إلى تطبيق هذه التعليمات على أرض الواقع ، ولابدّ من تقديم نظام واحد للتحويل إلى اللاتينية أو إلى غير اللاتينية

4.متطلّبات نظم الرومنة الجيّدة :

هي كالآتي :

- التناظر بين كل حرف في لغة المصدر بحرف يقابله في لغة الهدف ، و هذا ما يصعب تحقيقه عادة ،نظرا لأن لحروف العربية تحتاج عادة إلى علامات التشكيل (حيث تُكتب هذه العلامات أعلى أو أسفل الحرف). فالتقابل يمكن تطبيقه آليا (لأن التشكيل يُعد حرفا مستقلا)، بينما يصعب الالتزام به يدويا لأن الحرف المشكّل هو حرف واحد.

ومثال ذلك : اسم "شما" : فهو اسم عائلة وقرية في مصر يُنقل إلى اللغة الإنجليزية بـ: "Shma" ، كما أن كلمة "سهما " تُكتب كذلك "shma " ،ومن هنا سيقع الخلط ، لأن حرف" s " استُخدم للدلالة على حرف "س" ، و" h " للدلالة على حرف الهاء ،

[1] - فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، مرجع اسابق ، ص 08.

و "sh " معا للدلالة على حرف "ش" ، وهذا ما سيتسبّب في لبس عن محاولة إعادة كتابة الاسم في لغته الأصلية التي هي شرط من شروط الرومنة الجيّدة.

- إمكانية استرجاع الحرف العربي الذي سبق رومنته إلى حالته الأصلية بسهولة وبدون أيّ لبس.
- الشمولية ، بمعنى أن كافة الحروف و الرموز والأصوات اللغوية في لغة المصدر لها مقابل في لغة الهدف.[1]

فلا يمكن إذا اعتبار أيّ رومنة للأسماء على أنها جيّدة إلا إذا انطبقت عليها مجموعة من الخصائص ، ولعلّ أهمّها سرعة الوصول إلى الاسم و إعادة صياغته بلغته الأصلية انطلاقا من الرومنة ، و إلا فكيف للإسم أن يحفظ قالبه الهوياتي ؟.

ونستنتج ممّا ما تطرقنا إليه في هذا الفصل أن عملية تهجئة أسماء الأعلام ، ممثلّة في أسماء الأشخاص والأسماء الجغرافية ورومنتها إلى اللغات اللاتينية ، تتحكّم فيه عدّة خصائص. فالأسماء العربية لها خصوصياتها التي تميّزها عن بقية الأسماء، وهذه الخصوصيات نابعة من خصوصية لغتها، فاللغة العربية تحوز أصواتا لا نجد لها نظيرا في اللغات الأخرى ، كما أن الخصائص الإملائية والنحوية والصرفية هي الأخرى تتحكّم في عملية نقل هذه الأسماء فهذه العملية ليست بالأمر

[1] -أحمد شرف الدين احمد ،حول حوسبة "رومنة" أسماء الأعلام العرب ،جامعة حلوان ،القاهرة،ص05 يمكن تحميل المقال على الرابط : ia600607.us.archive.org/8/items/adel-ab7ath-1-x/Ab7ath01161.pdf ،تم تصفح الموقع بتاريخ 2019/05/10 على الساعة 12:00 .

اليسير ، فهي تستلزم عددا من المتطّلبات لابدّ من توفرّها حتى نحفظ للاسم العربي نطقه بتغيير اللغة ،لأن النطق العشوائي والنقل غير المؤسّس للأسماء العربية يجعلها تشهد تباينا في نقل الاسم الواحد بعدّة مقابلات. ألم يحن الوقت لتأسيس أبجدية تكفل للغة العربية مكانتها وتعمل على توحيد كتابة هذه الأسماء على الأقلّ على الصعيد المحلّي ، ممّا يكفل للاسم رمزيته ومحموله الدلالي والهوياتي ، ويجنّبنا الوقوع في الأخطاء التي تنجرّ عنها تبعات تثقل كاهل حامله والسلطات القائمة على مثل هذه المعاملات ، وهذا ما سنتطرّق إليه في الفصل التطبيقي كعرض حال لواقع الاسم داخل المنظومة التسموية وما يمسّه من تشويه وتباين.

مبحث 3

لا شك فيه أن عملية الترجمة حاضرة في كل نشاط علمي ، فهي صلة الوصل بين مختلف الثقافات ، إذ تلعب دورا فعالا في التواصل ونقل العلوم والمعارف وتبادل الثقافات ، كما أنها قديمة قدم اللغات، فهي ناتجة عن سعي الأمم إلى التواصل والاحتكاك بغية التعارف وتبادل الخبرات ، حتى أصبحت اليوم حتمية لابد منها ولا غنى عنها.

1. تعريف التّرجمة:

أ– لغة:

يورد معجم "لسان العرب" **لابن منظور** التعريف الآتي **للترجمة:** "ترجم ، التُّرْجُمانُ والتَّرْجَمان: المفسِّر للسان. وفي حديث هِرَقْلَ:والجمع التَّراجِم، والتاء والنون زائدتان، وقد تَرْجَمه وتَرْجَم عنه، وتَرْجُمان هو من المِثْل التي لم يذكرها سيبويه، قال ابن جني: أَما تَرْجُمان فقد حكيت فيه تُرْجُمان بضم أَوله، ومثاله فُعْلُلان كعُتْرُفان ودُحْمُسان"[1].

وقد تمّ تداول مصطلح الترجمة منذ القدم ،ويظهر ذلك جليا عبر العودة إلى تاريخ الترجمة عند العرب الذي تمثّل في بيت الحكمة والأعمال المترجمة في العصر العباسي، فالترجمة هي ممارسة تستند إلى تفسير ونقل كلام الآخر.

[1] - ابن منظور ، مرجع سابق ،مادة ترجم ، ص466.

أما في المعجم الوسيط ، فقد جاءت الترجمة بمعنى :" التّرجمَةُ–ترجمة فلان: سيرته وحياته(ج) تراجم وَ، ترجم الكلام: بيّنه ووضّحه وَ–كلام غيره ، وعنه: نقله من لغة إلى أخرى، وَ– لفلان ذكر ترجمته، والتُّرجمان: المتَّرجم(ج) تَراجِمُ وتراجمه"[1].

فالترجمة هنا تشتمل على معان عديدة نذكر منها: تفسير الكلام وتوضيحه بلغته التي جاء بها وباللغة المنقول إليها ، كما قد تعني سيرة الشخص وتاريخه.

ويقابل مصطلح **الترجمة** في اللغة الفرنسية مصطلح **traduction** الذي نجده بمعنى :

traduction n.f. « Action de traduire, de transposer dans une autre langue. »

الترجمة : اسم مؤنث " فعل الترجمة ، النقل إلى لغة أخرى" –ترجمتنا–

أما الفعل يترجم ، فهو بمعنى :

« traduire v.t (du lat. traducere, faire passer) : Transposer un discours, un texte, l'exprimer dans une langue différente »[2] .

يُترجم، فعل متعدّ (من اللاتينية traducer، نَقل)، نقل خطاب، أو نص و التعبير عنه بلغة مخالفة.–ترجمتنا–

2– مصطفى إبراهيم، الزّيات أحمد حسن، عبد القادر حامد، النّجار محمد علي "المعجم الوسيط"، مجمع اللّغة العربيّة، دار الدّعوة، القاهرة ،ط2، ،1976، ص175.

[2] - www.larousse.fr/dictionnaires/francais/traduire/78912.

ويتضح جليا من هذا التعريف أن الترجمة هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى، أي جعله واضحا ومفهوما عند الآخر.

أما في اللغة الانجليزية ، فنجد مصطلح **الترجمة** يحمل عدة دلالات لعل أهمها:

Translation: is the process of translating words or text from one language into another. [1]

"هو عملية ترجمة كلمات أو نصّ من لغة إلى أخرى " –ترجمتنا–

ويتبدّى ممّا سبق عرضه للمعنى اللّغويّ لمصطلح "الترجمة" في اللّغات العربية والفرنسية والإنجليزية، اتفاقها حول مفهوم واحد، ألا وهو أن الترجمة هي التعبير ونقل الأفكار من لغة إلى أخرى في ظلّ تباين الألسن.

ب– اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية ، فقد تعدّدت تعريفات الترجمة ، إذ يورد **شاهين محمد** هذا التعريف للترجمة ملخّصًا أهمّ المفاهيم التي تعكسها هذه العملية ،فهي بحسبه :

–"الترجمة بصفتها العملية الفعلية لفكّ رموز النّص في اللغة الأصلية وترميز في اللغة الهدف.

– الترجمة بصفتها الناتج النهائي وهي النصوص التي نتجت عن العملية الترجمية.

[1] - en.oxforddictionaries.com/definition/translation .

– الترجمة كطريقة من طرق تدريس اللغة الأجنبية.

– الترجمة كمجال أكاديمي، وهو مجال متداخل المفردات ويمتدَ ليشمل مجالات أخرى كاللغويات، علم المنطق، تحليل النصوص".[1]

من هذا التعريف نستنتج أن مصطلح الترجمة يحمل في طياته عدّة دلالات عل أهمّها أن الترجمة هي عملية نقل المعنى من لغة إلى أخرى ،كما قد تعني مجموع النصوص المحصّلة من العملية الترجمية ، أي كلّ ما هو عملي تطبيقي ،كما أنها قد تعني الوسيط المستخدم من أجل تعليم لغة أجنبية ما أو ما يعرف بـ: Grammar Translation Method ، أي تلقين لغة أجنبية عن طريق اللغة الأم ،كما أنها العلم القائم بذاته بنظرياته وتقنياته ،أي الجانب النظري الأكاديمي ، وهذا ما يؤكده كذلك **جيريمي مندي** (**Jeremy Munday**) في قوله " أمّا مصطلح الترجمة فله دلالات عديدة : فهو يمكن أن يشير إلى ميدان الموضوع عموما أو النّاتج (وهو النّص الذي تمت ترجمته)، أو العمليّة (وهي فعل إنتاج التّرجمة). وتستلزم عمليّة التّرجمة بين لغتين مكتوبتين مختلفتين أن يقوم المترجم بتحويل نصّ أصلي مكتوب(النّص المصدر) إلى نّص مكتوب(النّص الهدف)".[2]

[1] - شاهين محمد، نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الإنكليزية وبالعكس، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (د.ط)، 1998، ص 7.

[2] – جيريمي مندي، مدخل إلي دراسات الترجمة، تج :هشام علي، مراجعة: عدنان خالد عبد الله، دار كلمة ،أبوظبي ، 2009 ، ص17.

ويؤكدّ **جيريمي** على الطابع الكتابي للترجمة ،أي العملية الترجمية التي يقوم بها المترجم ، فينتج عنها نصّ يتماشى وعبقرية اللغة الهدف،ففعل الترجمة ليس بالأمر اليسير المتاح، بل تحكمه قواعد ونظريات، وعلى من يخوضه أن يتسلّح بمَلكة الفهم والإفهام .

أما **نورمان شابيرو (Norman R.Shapiro)**، فيعرّف الترجمة بقوله أنها :"محاولة إنتاج نصّ يبلغ من فرط شفافيته حدا يبدو معه كما لو لم يكن ترجمة ،فالترجمة الجيدة هي لوح زجاجي لا نلاحظ وجوده إلا إذا شاب نقاءه بعض الشوائب ،كالخدوش و الفقاقيع ، وهو مالا يجب أن يكون ، فلا ينبغي أن تلفت الترجمة النظر إلى نفسها"[1] .

لقد جاء هذا التعريف أكثر دقة ، فهو لم يقتصر على إيراد المعنى السطحي للترجمة المتمثّل في مجرّد نقل وحدات لغوية من لغة المصدر إلى لغة الهدف ، بل ركز على ضرورة نقل المعنى الدقيق للنص المترجم وكأنه النسخة المطابقة للأصل في لغة المتلقّي.

ونستنتج ممّا سبق أن الترجمة ليست بالعمل اليسير ، وعلى ممارس هذه الصنعة أن يضع نصب عينيه أن الترجمة ليست مجردّ وحدات لغوية وألفاظ يسهل مطابقتها بين اللغة الأصل واللغة الهدف ، وإنما وجب عليه أن يتمتّع بملكة التمحيص والتمييز ، ليتمكّن من اختيار ما يتلاءم مع المقام والأسلوب ، ونقل ما يصحّ وترك ما لا يصحّ وعليه شروط لابدّ من توفّرها في المترجم حتى يتمكّن من النقل الصحيح ويمكن تلخيصها فيمايأتي :

[1] – نقلا عن : لورانس فينوتي ، اختفاء المترجم :تاريخ الترجمة ،ترجمة : سمر طلبة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط1، 2009،ص12.

- " **القوة الحافظة** :كالناظم الذي تكون عنده أنماط الجواهر مجزأة محفوظة الموضع عنده، فإذا أراد أي حجر شاء على أي مقدار شاء عمد إلى الموضع الذي يعلم أنه فيه فأخذه منه و نظمه .
- **القوة المائزة** : هي التي بها يميز الإنسان ما يلائم الموضع و النظم و الأسلوب والغرض مما يلائم ذلك وما يصح وما لا يصح .
- **القوة الصانعة** : هي القوة التي تتولى العمل في ضم بعض أجزاء الألفاظ والمعاني والتركيبات النظمية والمذاهب الأسلوبية إلى بعض والتدرج من بعضها إلى بعض و بالجملة التي تتولد جميع ما تلتئم به كميات هذه الصناعة ."[1]

فمن يريد أن يخوض في هذه الصنعة وجب عليه أن يتحلّى بالقدرة على التحكّم في النصّ، وتفكيك بنيته ، والإحاطة بمعناه في لغته الأصل لنقله وإرساء دعائمه في اللغة الهدف وفق مقتضياتها وثقافتها.

ومن المسلم به أن ممارسة الترجمة لها امتداد عريق عبر التاريخ ، إذ ترجع نشأتها ، كما هو معروف ، في الكتاب المقدس إلى المنحدرين من النبي نوح ، والذين كانوا يتكلّمون لغة واحدة إلى أن قرّروا إعلاء برج في مدينة بابل للارتقاء بهم إلى السماء ، وكعقاب لهم بُلبلت ألسنتهم .

[1] - سناء منعم ، اللسانيات الحاسوبية و الترجمة الآلية :بعض الثوابت النظرية والإجرائية ،عالم الكتب للنشر و التوزيع ،اربد ، ط1،2015،ص 115-116.

فالبرغم من هذا التفسير الأسطوري لظهور الترجمة ، فان ما هو ثابت تاريخيا أن الترجمة ، بفرعيها الشفوي والكتابي ، قد ظهرت بظهور الكلام والكتابة.

وقد لعبت الترجمة عبر العصور دورا رئيسا في عملية التواصل بفضل ترجمة عدد من النصوص وأمهات الكتب في مختلف الميادين ، إلا أنها لم تتخّذ الشكل العلمي إلا في النصف الثاني من القرن العشرين تحت مسمى "**الدراسات الترجمية**" أو "**علم الترجمة**" الذي يقابله في اللغة الفرنسية مصطلح **traductologie** ، أما في اللغة الإنجليزية ،فيشار إليها بـ: **translation studies** ، ويرجع الفضل في ذلك إلى الباحث الأكاديمي **جيمز هولمز(James S.Holmes)** من خلال ورقته البحثية التي كتبها سنة 1972 ، إلا أنها لم تعرف انتشارا إلا في سنة 1988.

وقد وُصف هذا الفرع من الدراسات بأنه " جملة المشاكل المحيطة بظاهرة الترجمة والتراجم".[1] فالدراسات الترجمية هي الفرع الأكاديمي الذي أسّس للترجمة كعلم مستقلّ له أسسه ونظرياته التي يقوم عليها ، بعدما كانت مجرّد طريقة تُستخدم في تعلّم اللغات أو فرع من الأدب المقارن واللسانيات التطبيقية.

ونظرا لأهمية الترجمة وقيمتها العلمية، إذ يتجلى حضورها في جميع الميادين، عبر تعاملها مع مختلف النصوص، فالمترجم وهو بصدد ترجمة أيّ نصّ، يصطدم لا محالة باسم **العلم** سواء تعلق الأمر بالأسماء الشخصية أو أسماء الأماكن. فقد يبدو للوهلة الأولى أن التعامل مع هذه الأسماء

[1] - جيريمي منداي ،مرجع سابق ، ص 18 .

ونقلها إلى اللغة الهدف أمر بديهي، ولكن الواقع أثبت عكس ذلك باعتبار الاسم الوعاء الحامل لهوية الشخص والعاكس لثقافته وانتمائه. ولعل خير مثال على ذلك ما جاء في موقع صحّح خبرك :خطأ في الترجمة ينقل عاصفة ثلجية غير مسبوقة من أمريكا إلى الأردن ، فقد نُقل الخبر في مواقع الإنترنت والصحافة مترجما عن الإنجليزية ، بحيث الخبر نُشر في عدّة مواقع أمريكية يتنبأ بعاصفة ثلجية عنيفة تضرب الأردن، إلا أنه و بعد البحث اتّضح أن اسم **Jordan** قد ترجم خطأ، لأنه توجد بأمريكا منطقة تدعى الأردن[1] ، ولعل هذا راجع إلى أن المترجم قد تعامل مع اسم العلم على أنه أمر يسير ،لا يتطلّب منه أيّ عناء، مما تسبّب في هذا الخطأ الذي لا شكّ أن له تداعياته الاقتصادية ،فحركة السفن والملاحة وحتى الصيد ترتبط بالأحوال الجوية ، مما قد يتسبّب لهم في خسائر جرّاء اعتماد هذه المعلومة ، وقد يسبّب هذا الخبر هلعا وسط مستقبليه، فقد يخلق اسم العلم إشكالا لدى نقله من لغة إلى أخرى ما لم نحرص على النقل الصحيح له ، كما أن المتتبّع لأسماء الأشخاص يلاحظ كذلك حجم التباين الواقع في كتابتها ، وما قد ينجر عنه من مشاكل، لاسيما إذا ما تعلّق الأمر بإصدار وثيقة رسمية كجواز السفر ، أو بطاقة التعريف، أو حتى الوثائق الخاصة بالميراث، فيجد الشخص نفسه بين أروقة المحاكم، بحثا عن تصحيح هذه الأخطاء وما ينجر عنها من مضيعة للوقت، وقد تتعقّد الأمور، فتتحوّل من مشكلة شخصية إلى مشكلة أمن دولة ."فقد نشرت صحيفة **الوطن** موضوعا بعنوان: الأسماء العربية تربك أجهزة الأمن الأمريكية: 60 طريقة لتهجئة اسم (القذافي) ومئات الأشخاص يحملون اسماً واحداً،

[1] -لمعلومات أكثر الرجاء الاطلاع على الخبر كاملا على الموقع : samajordan.com/news/خطأ-في-الترجمة-ينقل-عاصفة-ثلجية-من-أميركا-إلى-الأردن .

ويشير صاحب الموضوع إلى أنه عندما أجرى بحثا للحصول على معلومات حول الرئيس الليبي (معمر القذافي) لوحظ أنه يُكتب بأكثر من 64 طريقة مما يسبب إرباكاً في عملية البحث ويجعل الحاسبات غير قادرة على البحث الدقيق والاسترجاع"[1].

فمن الواضح أن كثرة التهجئات للاسم الواحد ،لا يخلق فقط ارتباكا لدى المتلقّي ،بل لدى الشخص نفسه ، فالأخطاء المرتكبة في كتابة أسماء الأشخاص من شأنها أن تشوّه المحمول الثقافي والهوياتي للشخص ،لأنه لكل منا ارتباط وثيق باسمه ،فتجدنا نسارع إلى تصحيح أيّ خطأ وارد في أسمائنا سواء على مستوى النطق أو الكتابة ، وهذا ما تؤكده **كريستين فنددروب** (Christiane Vandendrope) بقولها :

« Les erreurs sur les noms propres ne sont elles pas de même nature que les autres, on fait une faute d'orthographe dans un nom commun, mais on déforme un nom propre, on l'écorche, on l'estropie ».[2]

"إن طبيعة الأخطاء المرتكبة في أسماء الأعلام ليست هي نفسها في الأسماء الأخرى ، حيث نخطئ في كتابة الأسماء العامة ، ولكن اسم العلم فقد نشوّهه ،ونحرّفه ،بل وقد نعيقه" –ترجمتنا–

فالأخطاء المرتكبة في كتابة الأسماء ليست بالأمر الهيّن ،فتغيير حرف واحد قد يتسبّب في تشويه الاسم لدرجة أنه يفقد ارتباطه بالمحيط والثقافة التي نشأ فيها.

[1] - أحمد بن عبدالله البنيان، إبراهيم بن يوسف البلوي ، تباين كتابة أسماء الأعلام العربية بحروف لاتينية :صوره وأسبابه .

[2] - Christiane Vandendorpe, Quelques considérations sur le nom propre pour un éclairage du linguistique par le cognitif et réciproquement, langage et société 60, decembre1993, p07.

2. الاسم وميزان التدجين والتغريب :

من المعروف أن الترجمة هي النقل عن الغير، و جلب المنقول إلى حيّز اللغة المنقول إليها وإكسابه طابعها الذي غالبا ما يصطدم ببعض الإشكالات التي تطرحها عبقرية اللغة المستقبلة. ولاستكمال النصّ وسدّ الثغرات المفاهيمية فيه ،أُلّفت عدة نظريات غالبا ما اختزلت الترجمة في ثنائية الحرفية والتصرف ، إلا أنه وفي مسالة اسم العلم ، وما يحمله من دلالات ثقافية وهوياتية، فنحن هنا نتعامل مع محمول ثقافي خاصّ أكثر منه لساني في كيفية نقل هذه الأسماء ، مع المحافظة على طابعها المحلّي ونطقها الصحيح ، وهذا دون أن تخلق هذه الأسماء لبسا لدى المتلقّي . ولعلّ ما أقرّه العالم الرائد **لورانس فينوتي** (Lawrence VENUTTI) من إستراتجيتي التدجين والتغريب ومرئية المترجم قد يخدم مسألة نقل أسماء الأعلام لأن التدجين " هو إخضاع النّص الأجنبي إخضاعا مستعرقا للقيم الثقافية السائدة في اللغة الهدف"[1].

ويهدف **فينوتي** من إستراتيجية التدجين إلى ترسيخ فكرة لامرئية المترجم التي تقوم عليه نظرته حتى تكون برأيه الترجمة شفّافة و سلسلة لا نلمس فيها غرائبية ،وهو بهذا يجعل "القارئ مرتاحا قدر المستطاع وتنقل الكاتب إليه"[2].

أما استراتيجية التغريب ، فتستلزم اختيار نصّ أجنبي وإيجاد طريقة ترجمة تقوم على اعتبارات تستثنيها القيم الثقافية السائدة في اللغة الهدف .ويعد **فريديريش شليمخار** (Friedrich

[1]- جيريمي منداي ، مرجع سابق ،ص 201.

[2]- المرجع نفسه.

Schleiermacher) هذه الطريقة التغريبية كمنزلة ضغط غير مستعرق يمارس على القيم الثقافية للتعبير عن الاختلاف اللغوي والثقافي للنّص وإرسال القارئ إلى الخارج [1].

ومن هذا المنطلق يرى **فينوتي** أن هذه الطريقة من شأنها أن تضع حدّا لما يُسمى "بطغيان الثقافة الهدف"، وهذا ما نلمسه في كثير من الأسماء الدينية والتاريخية وحتى أسماء الأماكن التي طُبعت بقالب يتماشى مع اللغة الهدف في محاولة طمس ما تحمله هذه الأسماء من ثقافة عربية إسلامية ، فالتغريب هنا يكفل المحافظة على هوية النصّ المصدر من هيمنة إيديولوجية الثقافة الهدف .

3. تقنيات ترجمة الأعلام:

بعد الإشارة إلى قابلية أسماء الأعلام إلى الترجمة من عدمها تشير **كريستيان نورد** (Chritiane NORD) إلى وجود خمس استراتجيات لترجمة اسم العلم نذكر منها :

- **Le maintien** : le reproduction du nom de la langue source sans aucun changement
- **L'adaptation orthographique ou phonétique** du nom de la source culturelle à la langue cible.
- **La substitution** des noms de la langue source par un nom plus générique dans la langue cible.
- **La neutralisation** : quand un nom culturel spécifique est rendu en un nom culturel non spécifique ou par une référence transculturelle.

[1] - جيريمي منداي ، مرجع سابق ،ص 201..

- **Le calque** : la traduction littérale du nom de la langue source dans la langue cible, cette dernière méthode a un désavantage c'est-à-dire qu'elle préserve l'étrangeté sémantique mais elle perd son aspect étrange.[1]

- المحافظة: استنساخ اسم اللغة المصدر دون أيّ تغيير.
- التكييف الهجائي أو الصوتي لاسم المصدر الثقافي مع اللغة المستهدفة.
- استبدال أسماء لغة المصدر باسم أكثر عمومية في اللغة الهدف.
- التحييد عند تقديم اسم ثقافي معيّن باسم ثقافي غير محدّد أو بمرجع متعدّد الثقافات.
- النسخ : الترجمة الحرفية لاسم اللغة المصدر في اللغة المستهدفة ، ولهذه الطريقة عيب، لأنها تحافظ على الغرابة الدلالية ولكنها تفقد الاسم طابعه الغريب.

نستنتج أن اسم العلم في انتقاله من لغة إلى أخرى تتحكّم فيه إجراءات عديدة ترتكز أساسا على طبيعة الاسم و مقتضيات اللغة الهدف ، التي تتحدد بها كيفية التعامل معه ،فقد يحافظ على الاسم كما هو ،أو يُترجم وفق اللغة المستهدفة .

كما عالج العالم الرائد في الترجمة **بيتر نيومارك** (Peter Newmark) هو الآخر في كتابه text book of translation ظاهرة أسماء الأعلام و كيفية التعامل معها، فهو يطلق مسمّى "العَلَمّيات" على ترجمة أسماء الأعلام فيقول " أعرف "المسمّى العَلَمي" بأنه كلمة متطابقة مع اسم

[1] - Jan.G.Witteven, mémoire de maitrise sur la traduction néerlandaise de realia dans la roman le chercheur d'or de J.M.G le Glezio, université d'Utrecht, juillet,2012,p33.

علم أو مشتّقة منه بحيث يعطيها معنى مرتبطا به"[1].ثم يقسّم المسميات العلمية إلى ثلاثة فئات : المشتقّة من الأشخاص ، والمشتقّة من الأشياء والمشتقّة من الأماكن .

أ. **المشتقة من الأشخاص :**

عادة ما يُطلق أسماء الأشخاص على المخترعات والاكتشافات ، ممّا قد تخلق صعوبة في نقلها إلى اللغة الهدف ، ذلك إنه لا يمكن أن تُستبدل بمقابلات أخرى يجهلها المترجم كمرض دينسنوس (maladie de grancher) والذي يستبدل كما هو شائع ، بمصطلح Rontgenographie (التصوير بالأشعة) .

كما ومن أمثلة استبدال المصطلحات العلمية بالوصفية :

مصباح ديفي (grubensicherheits lampe) بالألمانية تُنقل إلى الفرنسية بـ: lampe de sécurité de mineur مصباح الأمان في المناجم .ففي هذه الحالة يميل المترجم إلى وصف الشيء بخصائصه ووظيفته من أجل توضيحه وإسقاط اللبس عنه.

ويكمن المشكل الأساس بحسب **نيومارك** في ترجمة المسمّيات العلمية المشتقّة من الأشخاص إلاّ إذا كانت الكلمة مفهومة ولا تخلق إبهاما عند تحويلها إلى لغة الهدف .ونذكر على سبيل المثال : leaviste فـ (ليفي) هي كلمة مفيدة في اللغة الإنجليزية في الإشارة إلى مبادئ معيّنة

[1] -بيتر نيومارك ، الجامع في الترجمة ،تر :حسن غزالة ،دار و مكتبة الهلال ،بيروت ،ط1،2006 ،ص342.

من النقد الأدبي ،ولكنها قد لا تعني أيّ شيء في لغة الهدف ما لم توضّح بأنها مرتبطة باسم العالم F.R.Leavis ومبادئه النقدية.

كما يشير إلى أنه وفي بعض الحالات تكون "أهمية اسم العلم محلية بشكل كامل ، وربما مؤقتة فيترجم المعنى السياقي ، أما بالنسبة لأسماء أخرى (مثل دانتيه ،شكسبير ،جوتيه) فيطبع المسمى العلمي ،بالرغم اختلاف المدلول قليلا بين اللغتين المصدر والهدف".[1]

ب.الأسماء الجغرافية :

يدعو **بيتر نيومارك** إلى ضرورة الحذر في التعامل مع هذه الأسماء ،لاسيما إذا ما كانت تُستخدم في سياقات معيّنة "كاستعمال المتزايد للكنايات ، في وسائل الإعلام بشكل رئيسي، عند الإشارة إلى الحكومات بأسماء عواصمها الخاصة ،أو مواقعها ،المؤسسات والوزارات بأماكن إقامتها أو شوارعها (الوايت هول : الحكومة البريطانية ، البنتاجون : القيادة العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية /وزارة الدفاع الأمريكية ، فليت ستريت:الصحافة البريطانية)[2].

فالمترجم في تعامله مع الأسماء الجغرافية عليه أن يدرك السياق الذي جاءت فيه الأسماء ودلالاتها وما يشير إليه في اللغة الهدف ،حتى يتمكّن من نقلها بالشكل الذي يحفظ للاسم دلالته ووظيفته .فمثلا اسم المكان **Alger** قد يوقع المترجم في حيرة بين نقله بـ: "**الجزائر العاصمة**"

[1] - بيتر نيومارك ،مرجع سابق،ص328.

[2] المرجع نفسه،ص229.

وبين نقله بـ: "**دزاير**" وهنا السياق هو الكفيل بتحديد نوع الترجمة ، أينقلها المترجم بـ : "**دزاير**" إذا ما أتت بهذا التعبير العامي الذي يُقصد بها عاصمة البلد ،وليس البلد في حدّ ذاته كمحاولة للمحافظة على غرائبية النّص ،أو ترجمتها بالجزائر العاصمة بإضافة العاصمة كذلك لتفريقها عن البلد.

وقد ذكرت **أنّا بليزكا** ،هي الأخرى، مجموعة من التقنيات من أجل نقل اسم العلم منها :

a) **Assimilation phonétique et graphique**: **المحاكاة الصوتية والكتابية**

noms des personnages bibliques, mythologiques, historiques[1]

p.ex : Socrate ⟹ Sokrates ⟹ سقراط

Utopie ⟹ Utopia ⟹ يوطوبيا

تُستخدم هذه التقنية في نقل أسماء الشخصيات التوراتية ، والأسطورية و التاريخية .

b) **Traduction littérale** : **الترجمة الحرفية**

« On recourt à la traduction littérale dans la situation où le nom propre fonctionne comme un surnom ou se présente comme une définition descriptive. Dans ce cas, c'est la signifiance du nom propre qui entre en jeu et influe sur le choix de l'équivalence recherchée »[2].

يُلجأ إلى الترجمة الحرفية في حالة ما إذا عمل الاسم عمل الكنية ، أو عندما يُقدّم كتعريف وصفي، ففي هذه الحالة ، فإن معنى الاسم هو الذي يؤثّر في اختيار المكافئ المطلوب.ونجد هذا

[1] - Anna PLICZKA, el.us.edu.pl/wh/pluginfile.php/271/mod_resource/content/0/paliczka.pdf,p8.
[2] - Anna PLICZKA,op.cit,p 9.

في أسماء القديسين ، والشخصيات التاريخية والشخصيات الأسطورية، التي يرتبط الاسم فيها بالكنية أو بالأحرى هو نفسه.

- Il y est question essentiellement des saints, personnages historiques, personnages fictifs dont le nom est lié à un surnom ou lui-même en constitue un:

Ex : le petit chaperon rouge ⟹ ذات القبعة الحمراء

- La traduction plus ou moins littérale concerne aussi les noms géographiques, les noms de lieux à l'intérieur des villes et les noms de monuments :

والترجمة الحرفية تشمل كذلك الأسماء الجغرافية، وأسماء الأماكن داخل المدن , وكذلك أسماء المعالم:

Ex : la place rouge ⟹ الساحة الحمراء

La maison blanche ⟹ البيت الأبيض

كما قد تخضع المراجع الثقافية، هي الأخرى، إلى الترجمة الحرفية

a- Les référents culturels peuvent aussi être soumis à la traduction littérale (ou presque) :

Ex : le traité de Versaille ⟹ معاهدة فرساي

c) **Modification radicale** : **التغيير الجذري**

يمس التغيير الجذري لاسيما أسماء الأماكن والمراجع الثقافية .

La modification radicale affecte surtout les noms de lieux et de référents culturels[1].

Ex : pays de Galles ⟹ Wales ⟹ ويلز

كما أشارت إلى أن تقنية التغيير الجذري قد تُستعمل كذلك في الترجمة الأدبية ، وهذا في حالة ما إذا كان نطق الاسم صعبا أو يخلق لبسا لدى المتلقّي ، مما يضطره إلى تغييره باسم آخر يتماشى ومقتضيات الثقافة الهدف ،خاصة في المسرح أو أدب الأطفال ،الذي يكون فيه هدف المترجم هو خلق نفس الأثر الذي حمله النّص الأصل في نفس مستقبل النصّ الهدف ، فمثلا قصة ذات القبعة الحمراء التي تُرجمت بـــ: ليلى و الذئب ،لأن اسم ليلى نابع من ثقافتنا .

d) Traduction élargissante : **الترجمة الموسعة (التوضيحية)**

La traduction élargissante s'applique à des éléments qui, à eux seuls, sauraient provoquer une interprétation incomplète ou manquée. Il y est question donc d'une certaine mise au point des noms propres employés dans leur fonction métonymique.

Ex : - Le brie : fromage ⟹ جبن

- La brie : région ⟹ منطقة

وتنطبق الترجمة الموسّعة أو التوضيحية على الأسماء التي قد تحمل معنى غير مكتمل أو يخلق ضبابية في فهمه، إنها تقنية تُعنى بضبط المعنى الاستعاري الذي تحمله الأسماء .

[1] -ANNAPALICZKA,opcit,p11.

Une autre situation où intervient la traduction élargissante (et cela parfois de manière partiellement implicite) est le cas de sigles, syncopes et autres formes abrégées[1],

وتُستعمل هذه التقنية كذلك في ترجمة الرموز والاختصارات.وكل هذه التقنيات من شأنها أن تسهّل عملية التعامل مع الأسماء ،مما يجنّبنا الوقوع في الخطأ .

كان هذا عرضا لأهّم ما يتعلّق بالاسم الشخصي وما تتطلّبه عملية رومنته إلى اللغة الأجنبية ، فقد يوحي شكل الاسم بقراءة معينّة ، إلا أنه يتّضح في الأخير أن له نطقًا مختلفًا تتحكّم فيه البيئة اللغوية التي نشأ فيها، لأن لكل لغة خصائص تميّزها عن نظيراتها ، فعلى المترجم أن يتحرّى الدقّة في تعامله مع الأسماء الشخصية ، ويلجأ دائما إلى البحث التوثيقي كمرحلة أولى من أجل تفادي الوقوع في الخطأ وإفراغ الاسم من شحنته الدلالية والهوياتية .

[1]- ANNAPALICZKA,opcit,p11

الفصل التطبيقي

دراسة تحليلية احصائية لبعض النماذج

الفصل التطبيقي

النموذج الأول:

الأسماء في سجلات الحالة المدنية

-المترجم عنصر فاعل-

من البديهي أن عدم معرفة كيفية وقواعد كتابة أو تهجئة الاسم الشخصي في تحرير وثائق الحالة المدنية ، وكذلك عدم معرفة القواعد والضوابط التي تحكم تهجئة هذه الأسماء غالبا ما يؤدّي إلى ارتكاب أخطاء كثيرة ، وهذا ما يستوجب على ضباط الحالة المدنية والأعوان المكلّفين بكتابة هذه الأسماء أن يكونوا على دراية واطلاع جيّد بشروط النقل الصوتي لها ، حتى لا يتسبّبوا في ملء سجلاّتهم بالأخطاء ، ممّا يجعل المحاكم تتحمّل عبء تصحيح أخطائهم ، وحتى لا يُلحقوا الضرر بالمواطنين من جراء جهلهم أو إهمالهم. وقبل التطرّق إلى بعض النماذج من الأخطاء وكيفية التعامل معها ، سنقوم بعرض نبذة تاريخية عن نشأة الحالة المدنية وكل ما يتعلّق بالأسماء وعملية رومنتها .

1. النظام التسموي الجزائري:

بالرجوع إلى العرف الإداري الجزائري نجد أن اللقب هو" ذلك اللفظ الذي يساعد على تسمية الأفراد والتمييز بينهم في الحياة الاجتماعية والقانونية رسميا وفق القانون المدني وهو الاسم الذي ينقل ويورث بين أفراد العائلة عن طريق البنوة باعتباره ملكية خاصة لها ".[1]

فاللقب إذا هو الاسم العائلي للفرد الذي يُمنح له منذ ولادته ويقابله nom في اللغة الفرنسية، فيخرج هنا اللقب عن معناه الذي هو صفة تُمنح للشخص لتقترن باسمه فيما بعد ، فيكتسبه في حياته سواء كانت مدحا نتيجة فعل حسن وخصلة حميدة أو ذمّا نتيجة فعل مشين

[1]- يسمينة زمولي، نظام التلقيب في الجزائر من خلال قانون 23 مارس 1882 بين النص والتطبيق ، منشورات الكراسك ، ص71 .

قام به ، أو حتى مظهر فيزيولوجي أو عيب خلقي لصق به كقولنا الأعرج ، وهذا مايطلق عليه بالنبز كما سبق وأن أشرنا ، وهنا يتّضح لنا أن معنى اللقب في نظامنا التسموي يختلف عن معنى اللقب في لغتنا ، فهو ليس صفة ثابتة لازمة للمولود كما هو الحال ، وهذا النظام كان معمولا به في بلادنا شأنه شأن البلدان الأخرى ، فقد كان المرء يولد ويتزوّج ، وفق عادات وتقاليد بدائية ، ويُتوفّى ويُنسب إلى أهله وعشيرته دون أن يخلق ذلك إشكالا. فقد كان شيخ القبيلة وربّ العائلة هو الذي يسيّر شؤون العرش ، وهو الوحيد الكفيل بحلّ النزاعات التي تنشأ داخل إقليمه ، فكانت الحياة بسيطة لا تستدعي أيّ تخطيط أو تعقيدات . ومع تطوّر المجتمعات وتحضّرها والانفجار الاقتصادي وما نتج عنه من مشكلات اجتماعية مرتبطة بالتسمية، والجنسية ، والانتماء ، ونقل الممتلكات وغيرها ، فكان من الضرورة استحداث قانون ينظّم سير هذه المجتمعات ، فتأسّس ما سُمّي الآن "نظام الحالة المدنية" .

وبالعودة إلى النظام التسموي الجزائري في نهاية القرن التاسع عشر نجد أن له مركبات الاسم الكلاسيكي نفسها فضلا عن خصوصية التواجد المتزامن للاسم الكامل واسم الشهرة أو الاسم المختصر "

مثل: أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن ميمون التميمي القلعي

كنية اسم النسب نسبة إلى مكان الولادة

فالنظام الأنثروبونيمي الجزائري لم يكن قائما على نظام الاسم واللقب ، وإنما كان مؤلّفا من نظام يرتكز على كنية ، واسم ونسب ، وهذا ما لم يوافق السياسية التسموية الفرنسية ، فسعت إلى تقنين نظامها على الجزائريين بسّن مجموعة من القوانين ، لاسيما بعد صدور قانون **فارني (wernier)** للملكية ، بحيث لم تتمكّن السلطات التمييز بين الأسماء لكثرة تشابهها ، مما أعاق عملية نسبة الممتلكات وتوزيعها على أصحابها ، فلجأت إلى فرض نظام اللقب العائلي لتسهيل هذه العملية. [2]

2. العوامل المؤثرة في اختيار الأسماء الجزائرية :

إن المتأمل في طبيعة الأسماء الجزائرية يدرك تدخّل عدد من العوامل والظروف في اختيار هذه الأسماء ، فنجد ما هو تاريخي ووطني وديني ،لعل أهمها مايأتي :

أ. الشريعة الإسلامية:

لم تخرج الأسماء الجزائرية عن نظيراتها العربية فيما يخصّ الاعتماد على الدين الإسلامي ، وما جاء به من تعاليم فيما يخصّ مسألة اختيار أسماء حميدة للمواليد ، وهذا ما ذهبت إليه جلّ العائلات الجزائرية في تسمية أبنائها ، فنجد أسماء الرسل والأنبياء : كمحمّد وإبراهيم وموسى ، والأسماء المرّكبة من عبد واسم الجلالة : كعبد الله ، عبد الرزاق ، وأسماء الخلفاء الراشدين والصحابة : كعمر وأبي بكر وعلي ، وأسماء السور القرآنية : أنفال . فإن الأسماء المأخوذة من الدين والمرتبطة به تشكّل نسبة كبيرة من النظام التسموي في مجتمعنا.

[2]–ينظر: يسمينة زمولي ،مرجع سابق، ص 73 .

ب. السياسة:

يعدّ الإنسان ابن بيئته ، فهو يتأثّر ويؤثّر في المحيط الذي يشغله ، والمجتمع الجزائري ،كغيره من المجتمعات ، شهد حوادث تاريخية وسياسية متنوعة ولّدت مجموعة من الشخصيات الثورية استلهمت منها الأسر الجزائرية أسماء لأبنائها ك: عميروش ، ومصطفى ومليكة ، ومنهم من سُمّي على حوادث الثورة المصرية :كجمال عبد الناصر ، وهناك من تزامن ميلاده مع تاريخ وفاة أحد ابرز السياسيين ، هواري بومدين ، وهناك من حمل أسماء قادة شاع صيتهم : كالرئيس العراقي صدام حسين .

فقد كان للظروف السياسية تأثير على نظام الأسماء ، فكلّ شخص يحمل اسم قائد من القادة السياسيين إلا وتجد ولادته تزامنت مع انتخاب أو وفاة أحد هؤلاء القادة .

ج. التوارث :

عملت الأسر الجزائرية على الحفاظ عن موروثها وتوارثه من جيل إلى آخر ، والاسم لا يخرج عن هذا النطاق ، فنجدها تحرص على توريث أسماء الأجداد إلى الأبناء سواء من أجل الحفاظ على شجرة العائلة ، أو عدم نسيان ذلك الشخص . وهذا إن دلّ فإنما يدلّ على تشبّث الشعب الجزائري بتراثه وإحياء الأسماء القديمة تمسّكا بأصالته وعدم تبنّي أسماء دخيلة ، أو للتعبير عن طاعة الوالدين واحترامهما كإطلاق اسم الجدّة على الحفيدة ، وهو نوع من التبجيل والاحترام. ولكن قد يثير هذا الاسم بعض المشاكل إذا كان قديما أو يحمل معنى غريبا ، مما قد يتسبّب في

حرج لحامله في مجتمعه أو في مدرسته. وفي هذه الحالة نجد أن بعض الأسر تطلق اسمين على المولود: الاسم الأول يُستعمل في المنزل والآخر خارجه . ولكن في الوقت الراهن لا نجد انتشارا لهذه الظواهر نتيجة الوعي والانفتاح والتأثر بالثقافات الشرقية الغربية. وقد أصبح الزوجين في وقتنا الحالي يتّفقان على اختيار اسم المولود عكس ما كان رائجا قديما ، إذ كان تبنّي اسم بعينه ، لاسيما إذا ما تعلق بمعتقد وخلفية يؤمن بها الزوج حكرا على الرجل فقط [3] .

د. الاستعمار الفرنسي :

كان للاستعمار الفرنسي أثر كبير في اختيار الألقاب ووضعها في الجزائر من خلال بسنّ قانون الحالة المدنية في 13 مارس سنة 1883 الذي أوجب على الجزائريين اختيار لقب أو اسم عائلي فالمستعمر، وإن لم يفرض على الجزائريين بطريقة مباشرة ألقابا معينة كانت في أغلبها مشينة، فإننا نجد ألقاب حيوانات :كبوبقرة ، وفار الذهب ، وأخرى للتشوهات الجسدية :كالأعوج والعايب وغيرهما ، ولعلّ كل هذا راجع إلى سرعة فرض هذا القانون من جهة وعدم ايلاء أهمية للأسماء من جهة أخرى ، فقد كان هم الجزائريين الوحيد كيفية التحرّر من هذا الاستعمار .

هـ. ظاهرة الأضرحة والأولية :

لقد سيطرت فكرة زيارة الأضرحة والأولياء والتبّرك بها على الثقافة الجزائرية كمعتقد بأن هذه الأضرحة تمنح البركة وتساعد على الشفاء من بعض الأمراض ، وتدفع الشرور والعين

[3]–ينظر :صورية غولي ،نبيلة ازقاع ،أسماء الأعلام "إناث" في منطقة بجاية دراسة وصفية دلالية ،مذكرة ماستر ،2016 /2017، ص39.

والحسد وغيرها، وهذا ما دفع بعضا إلى تسمية أبنائهم بأسماء هؤلاء الأولياء مثل سيدي الزواوي وسيدي بومدين .

3..نشأة الحالة المدنية :

يعود إنشاء قانون الحالة المدنية إلى 1882/03/23 وهذا من خلال تأسيس قانون اشتمل على فصلين : الأول حدد فيه طريقة وكيفية تأسيس الحالة المدنية للمواطنين الجزائريين وتدوينها في السجلات الأم (registres matrices) ،أما الثاني يتعلق بوثائق الحالة المدنية ذاتها وبداية تنظيمها ، وتسجيلها في سجلات خاصة هي سجلات الحالة المدنية (registre d'état civil)[4]

كما تشير المادة الثانية من هذا القانون إلى أنه يجب أن يتضمّن هذا السجلّ لقب المواطن، واسمه ، وتاريخ ميلاده ، وموطنه ، ومحل ولادته ، ومهنته إذا أمكن ، على أن يتمّ اختيار هذه الأسماء الشخصية في فترة إنشاء السجل الأم وتأسيسه، وبعد المصادقة عليه يصبح استعمال هذه الألقاب إجباريا و لا يمكن العدول عنها أو استبدالها إلا وفق شروط يحدّدها قانون جرمينال ، إلا أن تطبيق هذا القانون لم يكن على كامل التراب الوطني بل كان في بداية الأمر مقتصرا على المناطق التي تركزّت فيها مصالح الاستعمار . [5]

[4] – ينظر: بريك الطاهر، مجموعة النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالحالة المدنية، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، ص5.

[5]– ينظر :عبد العزيز، نظام الحالة المدنية في الجزائر، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،ط2 ، ص5.

كما أن الحالة المدنية عرفت مرحلة أخرى كانت بداية من الاستقلال إلى غاية صدور قانون الحالة المدنية لسنة 1970، وهذه المرحلة جاءت من أجل تنظيم ووضع حدّ للمشاكل التي نشأت عن فترة الاستعمار، إذ لا يخفى علينا أن هذه المرحلة كانت مرحلة عصيبة تميّزت بتشريد أو ترحيل أو نزوح عدد من المواطنين إلى الدول المجاورة ، مما منعهم من التصريح بولاداتهم وزواجهم أو حتى وفاة أحدهم ، مما ألزم السلطات إصدار المرسوم رقم 62/123 في 1962/12/13 المتعلّق بأوضاع الحالة المدنية للمواطنين أثناء سنوات حرب التحرير، ثم تلته عدة مراسيم تنظيمية كلها صبّت في خانة تسوية وضعية المواطنين المتضررين من الحرب ، وكذا تحديد سن الزواج وكيفية إعادة إصدار الدفتر العائلي الناتج عن تلف بسبب الكوارث ، وكيفية نسب الأولاد بدون لقب وغيرها ، أما المرحلة الثالثة ، فقد امتدّت من صدور قانون الحالة المدنية وما بعده حتى نهاية عام 1984 ، وتميّزت هذه المرحلة بصدور قانون الحالة المدنية بموجب الأمر رقم 20/70 في 1970/02/19 وإلغاء جميع القوانين المخالفة له التي كانت سارية المفعول قبله .وقد اشتمل على القواعد " التي تنظم الحالة المدنية للأفراد تنظيما شاملا لكل الجزائريين أينما وجدوا داخل الوطن وخارجه ، وحدد اختصاصات ومسؤوليات ضباط الحالة المدنية وأنواع السجلات وطرق مسكها ، وبين كيفية تسجيل وتقييد وثائق الحالة المدنية المتعلقة بالميلاد والزواج والوفاة والطرق الواجب إتباعها لمعالجة الحالات التي تمكن أن تطرأ على هذه الوثائق مثل الإلغاء والتصحيح والتعديل وقد نتج عن هذا مرسومان متتاليان بتاريخ: 1981/03/07 يتعلقان بكتابة الألقاب والأسماء بالعربية في مقابل الفرنسية التي كانت طاغية على تحرير الأسماء الشخصية فالأول تحت رقم 81 – 26 والثاني

81- 28 تضمن تكليف المجالس البلدية بجرد الأسماء الواردة في السجلات ليتم إرسالها إلى وزارة الداخلية وهذا من أجل إنشاء معجم وطني للأسماء بالاشتراك مع وزارة العدل حيث يكون أي تسجيل للأسماء أو تعديلها على أساس هذا القاموس الذي سيراجع و يحين كل 03 سنوات[6]، إلا أنه بعد الاطلاع على هذا القاموس نجده على حاله ، فلم يحيّن منذ صدروه ، فهو يحوي أسماء قديمة لم تعد متداولة ، وهذا ما يخلق مشكلا في تدوين هذه الأسماء الجديدة ونقلها لاسيما وأنها ليست من عاداتنا ولا ثقافة مجتمعنا ، فأغلبها وليدة المسلسلات . أما المرسوم رقم 81 -28 المؤرّخ في 07 مارس 1981، فيتعلّق بكتابة الألقاب الشخصية باللغة الوطنية، إذ تتولّى وزارة الداخلية كتابة هذه الأسماء على أساس الترجمة الصوتية لها.

وبعد الوقوف على الخلفيات التي يمكن أن يكون لها الأثر الكبير في تباين الأسماء الجزائرية، وقد نجد في أحيان كثيرة أنها أسماء تحقيرية فرضها المستعمر، فسنقوم الآن بتحليل الأسماء الواردة في المعجم الوطني للأسماء والوقوف على التباين الحاصل في كتابة الاسم الذي نجد له أكثر من مقابل أجنبي .

4.المعجم الوطني للأسماء :

تبعا للمرسوم رقم 81-26 المؤرّخ في 7 مارس 1981 المتعلق بوضع معجم وطني للأسماء يضمّ جلّ الأسماء المتداولة في المجتمع الجزائري ،وهذا بناء على عملية إحصائية قامت بها المجالس

[6]-ينظر: بريك الطاهر، مرجع سابق ،ص 141.

الشعبية البلدية وفق الأسماء المقيّدة عندها في السجلاّت. فيضمّ هذا المعجم أغلب الأسماء المتداولة في مجتمعنا ، وقد أنشأته وزارة الداخلية من أجل تسهيل عملية اعتماد الأسماء وكتابتها.

وقد أقرّت الوزارة بصعوبة وجود أصوات وحروف عربية ليس لها مقابل بالأحرف اللاتينية، كما أكدت الوزارة على أن النقل كان أكثر دقّة.

وقد حرصت الوزارة على وجوب اعتماد الكتابة العربية الموجودة بالمعجم، أما الاسم بالحروف اللاتينية فيستخدم في الوثائق التي تتطلّب ذلك.

كما أشارت إلى أن هذا المعجم سيتّم تحيينه كل ثلاث سنوات بمقتضى المادة 5 من المرسوم المشار إليه.

وفيمايلي عرض للجدول الاصطلاحي الخاص بالمعجم للحروف العربية وما يعادلها في النطق من الحروف اللاتينية.

الحرف	الاسم باللغة العربية	التهجئة باللغة الفرنسية	الحرف باللغة الفرنسية
أَ	أَحمَد	AHMED	A ,E
أُ	أُسامة	OUSSAMA	OU
أُ	عُمر	OMAR	O
إ	إبراهيم	IBRAHIM	I
ب	بشير	BACHIR	B
ت	تاج	TADJ	T

TH	THABIT	ثابت	ث
DJ	DJAMIL	جميل	ج
H	HEDDAD	حداد	ح
KH	KHALIL	خليل	خ
D	DERRADJ	دراج	د
DH	DHEHBI	ذهبي	ذ
R	RACHID	راشد	ر
Z	ZAWI	زاوي	ز
S	SEYF	سيف	س
SS	HASSEN	حسن	س
CH	CHAFAI	شافعي	ش
S	SALIH	صالح	ص
SS	EL-MOUATASSIM	المعتصم	ص
DH	DHAYF	ضيف	ض
T	TARIF	طريف	ط
DH	DHAHIR	ظهير	ظ
A	ALI	علي	ع
A	BOUALEM	بوعلام	ع
A	BADIA	بديع	ع
GH	GHANIM	غانم	غ
F	FARID	فريد	ف

ق	قاهر	QAHIR	Q
ك	كمال	KAMAL	K
ل	لطيف	LATIF	L
م	مدني	MADANI	M
ن	نبيل	NABIL	N
ه	هواري	HOUARI	H
و	وحيد	WAHID	W
ي	يونس	YOUNES	Y

-جدول اصطلاحي للحروف العربية و ما يعادلها في النطق من الحروف اللاتينية-[7]

وقد أُتبع هذا الجدول بمجموعة من الملاحظات التي من شأنها تسهيل عملية كتابة الأسماء، ولعل أهمّها :

- **حرف "ع" :**

✓ نتفادى تهجئته في بداية الاسم ومن أمثلة ذلك :

عنان : INAN

علي : ALI

[7]- المعجم الوطني للأسماء .

عمر: OMAR

✓ أما إذا كان حرف العين في وسط أو آخر الاسم ، فسينقل ب A

بوعلام : BOUALEM

بديع : BADIA

-حرف "ص " و "س" فيهجئ على ثلاثة أنماط :

✓ في بداية و آخر الاسم كقولنا:

سيفاقص : SIFAQES

صبور : SABOR

✓ في وسط الاسم عندما يُسبق أو يُتبع بحرف ساكن :

نصر: NASR

مسلم: MOUSLIM

منصف: MOUNSIF

✓ ويكتب بتكرار حرف "S" عند وقوعه بين حرفين متحركيّن :

حسان : HASSAN

المعتصم :EL-MOATASSIM

-حرف "ض" و "ذ" و" ظ" ، فتنقل جميعها على نحو مماثل بحرفين في اللغة الأجنبية هما :"DH" :

ذياب: DHIYEB

ضرار: DHIRAR

ظاهر: DHAHIR

- حرف "هـ"و "ح"، فتنقل ب : "H "

حكيم : HAKIM

هادي : HADI

حرف "ت" و "ط" يقابله حرف "T":

تاج: TADJ

طارق: TAREQ

حرف" و" و "ي" و"أ" : تُنقل مرتّبة كالآتي : "W " ، "Y " ، "A"

1.4طبيعة أسماء المعجم الوطني للأسماء :

لقد اتّصفت الأسماء الموجودة بالمعجم بالتنّوع والثراء ، لأنها حملت عدّة ايحاءات ودلالات مستمدّة من البيئة والمحيط وعاكسة ثراء المنظومة الثقافية والاجتماعية ، فقد كانت أغلبها عربية الأصل.

- الأسماء ذات الأصول العربية: أحمد، وأمير ، وأمينة .
- الأسماء الدينية : عيسى ، ويوسف ، وزينب ، وعائشة ، ويونس ، وعمر ، وأيوب ، وإبراهيم، ونوح وزكرياء .
- الأسماء المركبّة من عبد و أسماء الله الحسنى : عبد الله ، وعبد الرزاق ، وعبد الجبّار، وعبد الفتاّح ، وآية الله ، وعطاء الله وعبد المجيد .
- أسماء حاملة لمناسبات دينية : العيد ، وعاشورة ، وجمعة ، ورجب ورمضان .
- أسماء الحيوانات :خروفة وطاووس .
- أسماء عاهات جسدية: الأعرج ،والأكحل ، وشايب وضاوي .
- أسماء شعراء :خنساء وقيس .
- أسماء مستمدّة من الطبيعة : مرجة ، ولخضر وثلجة .
- أسماء النباتات و الثمار : عرجونة ، ووردة ، وزهرة ونخلة .
- أسماء أمازيغية : يوغرطة وماسينيسا .
- الأسماء المركّبة من أم و اسم : أمّ كلثوم ، وأمّ الخير وأمّ هاني .

فقد حوى المعجم الوطني للأسماء مزيج من الأسماء المختلفة المستمدّة من ديننا الحنيف ، ومن تراثنا العتيق ومن طبيعتنا الملهمة ، فنظامنا التسموي هو فسيفساء جامعة لكلّ الأنواع ، إلا أننا نجد كثيرا من الأسماء التي لا معنى لها أو التي تحمل دلالة مشينة أو تحقيرية ، مما يجعلنا نستغرب اختيار الجزائريين لهذه الأسماء عديمة الدلالة ، وقد نرجع اعتماد مثل هذه الأسماء إلى الاستعمار الفرنسي وقانون **فارني** .

2.4 تحليل الأسماء وتباين كتابتها في المعجم الوطني للأسماء :

1.2.4. اسم عديلة :

عديلة	Adila
	Adela

أ.معنى الاسم :

عديلة : اسم علم مؤنث معناه النظيرة ، والمماثلة والعادلة [8].

ب. تحليل التهجئة :

بالرجوع إلى كيفية تهجئة هذا الاسم في اللغة الفرنسية نجده قد نقل بـ: Adila وAdela ، فنلاحظ في هذا المقام أن اسم عديلة قد كُتب على شكلين مختلفين ، إلا أن مسألة توحيد كتابة الأسماء تقوم بالدرجة الأولى على مقابل واحد للاسم ،كما أن الاسم في غياب تشكيله يُصعب علينا معرفة النطق الصحيح له أو المراد منه ، ذلك أن المعجم في مقدمته قد أشار إلى أن الأسماء قد نقلت وفق نطقها ، إلا أننا لو اعتمدنا هذا الطرح فان التمثيل الصحيح لتهجئة Adela

[8]-www.almaany.com/ar/name-/عديله/

باللغة العربية ليس عديلة وإنما عَدْلَة .وهنا نجد أن الاسم سيفقد كثيرا من معناه العربي الصحيح كحامل لمعنى :العدل والمشابهة .أما اسم عديلة ، فالتهجئة الصحيحة له هي Adila . ونستنتج مما سبق أن تهجئة الاسم بشكلين مختلفين يجعل القائمين على الحالة المدنية في لبس : أيّ اسم سيُعتمد ، لاسيما وأن هذه التهجئة صادرة عن هيئة رسمية ، فهم ملزمون باعتمادها . كما أن نطق اسم عديلة بعَدْلة يجعله يفقد شيئا من دلالته ،فلابد إذا من وضع إطار مفاهيمي وقانوني يكفل للاسم معناه الحقيقي.

2.2.4.اسم عفيف :

عفيف	Afef

أ.معنى الاسم :

عفيف :اسم علم مذكر وهو الممتنع عن أخذ ما لا يحل له ،النزيه ،طاهر النفس والجسد تارك الشهوات ، وعفيف التلمساني من شعراء العصر المملوكي [9].

ب.تحليل التهجئة :

بعد الوقوف على دلالة الاسم باللغة العربية وما يحمله هذا الاسم من معان فاضلة نلاحظ أن الاسم قد هُجّئ بـ: **Afef** ، ونحن نتفق جميعا أن حرف "العين" في اللغة العربية من الحروف التي ليس لها مقابل في اللغات اللاتينية ، وقد اصطُلح على نقله بـ: "**A**" . ولكن ما يلفت انتباهنا هنا

[9]-www.almaany.com/ar/name-عفيف/.

هو نقل حرف المدّ "ي" بـ: " **e**" ، وبالتالي لو أردنا إعادة كتابة هذا الاسم انطلاقا من اللغة الفرنسية لأعطانا اسم "عفاف" الذي هو اسم علم مؤنث له المعنى نفسه الذي من الأجدر أن يكون مؤنثه عفيفة ، فكان بالأحرى أن يُكتب الاسم بالفرنسية بالرسم التالي : **Afif** ، فنقله بهذا الشكل هو تغيير من صفة المذكر إلى صفة المؤنث .

3.2.4.**اسم عبد الحميد** :

عبد الحميد	Abdelhamed

أ.معنى الاسم :

نحن هنا أمام اسم مركّب من "عبد" و اسم من أسماء الله الحسنى "الحميد"، وهو اسم علم مذكر عربي مركب بالإضافة. "والحميد: هو الله تعالى، صفة مبالغة من الحامد، المحمود على كل حال، المشكور، المحمود. وحميد من صفات البشر : المحمود الصفات، المثْنَى عليه، المرضيّ عنه، الحامد. وعبد الحميد الثاني آخر السلاطين العثمانيين الأقوياء"[10].

ب.تحليل التهجئة :

لقد اصطُلح أن يُنقل الاسم المركّب إلى اللغة الفرنسية باسم واحد ، ولكن ما نلاحظه أن اسم عبد الحميد قد نُقل بـ: **Abdelhamed** بدلا من **Abdelhamid** ، لأن التهجة الأولى

[10]-www.almaany.com/ar/name/عبد+الحميد/.

تعطينا اسم عبد الحامد وليس عبد الحميد ، مما يفقد الاسم قيمته الدينية ، فلو كنا في اللغة الانجليزية لتقبّلنا هذه التهجئة لأن حرف "**e**" ينطق " **i** ".

4.2.4.اسم أَنِيسَة :

أنيسة	Anissa
	Anisa

أ.معنى الاسم :

"تؤنس من حولها وتلاطفهم فهي مصدر الأنس والإيناس أنى كانت، والأنيسة من كانت طيبة النفس محبوب قربها وحديثها، أما إيناس فهي مزيلة الوحشة وهى الملاطفة وهى المؤانسة لأبويه"[11].

ب .تحليل التهجئة :

هنا نجد أن اسم أنيسة قد نُقل وفق شكلين ، مما يجعل أصحاب الحالة المدنية في ارتباك : أيّ تهجئة يعتمدون ،فإذا ما تمعنّا في التهجئة الثانية للاسم نجد أن حرف" **S** " يقع بين حرفين صائتين " **i**" و" **a**" ، وبالتالي سينطق" **z**" وسيصبح الاسم " **أنيزة** " بدلا من "**أنيسة**"، وهذا الاسم بعيد كلّ البعد عن الاسم الأصلي ، وهذا ما جعل حرف " **S**" يأتي مكررا بالرغم من أن حرف السين في اللغة الأصلية لم يأت مشدّدا. فالتهجئة الصحيحة لاسم "أنيسة" هي **anissa**، لأنها تكفل التمثيل الصحيح للاسم في لغته الأصلية دون أن يفقد قيمته الدلالية ولا النطقية.

[11]- أنيسة -meaningnames.net/of

5.2.4.اسم مَامَا و مَامَّة :

مَامَا	Mamma
مَامَّة	Mama

أ.معنى الاسم :

ماما: اسم تحبُّب للأمِّ، تنادى به الأمُّ في بعض الأقطار[12]

ب.تحليل التهجئة :

"ماما" هو اللفظ المتعارف عليه كمقابل لكلمة "أمّ" في اللغة العربية ، إلا أنه يُطلق في المجتمع الجزائري لتسمية الإناث كبقية الأسماء ، فنجده في المعجم الوطني برسمين مختلفين : **Mamma** و **Mama** ، إلا أنهما يعبّران عن الاسم نفسه حسب العرف التسموي الجزائري ، ولكن كيفية نقله إلى اللغة الفرنسية تميّزت بنوع من الخلط، فكان من الأجدر نقل اسم "**ماما**" بـ: **Mama** واسم "**مامَّة**" بـ: **Mamma** ، لأن حرف "الميم" في اللغة العربية جاء مشدّدا واصطُلح على نقل الحرف المشدّد بتكرار الحرف في اللغة المنقول إليها.

[12]- www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ماما/.

6.2.4. اسم عُمَر:

عُمَر	Amar

أ.معنى الاسم :

كما سبق وأن أشرنا ، فإن من بين الصعوبات التي تواجه تهجئة الأسماء هي غياب التشكيل، وهذا ما نلاحظه هنا ، فالمعروف أن هذا الاسم في اللغة العربية يكون بهذا التشكيل عُمَر و"هو اسم علم مذكر عربي محبَّب إلى المسلمين والنصارى حباً بعمر بن الخطاب . والاسم مشتق من العُمْر وهو الحياة؛ يسمى به تفاؤلاً على العمر المديد للمولود. والعَمْر والعُمْر والعُمُر: الحياة أو ما طال منها، من الفعل عَمَرَهُ اللهُ: أبقاه وأطال عمره. وعَمِرَ فلان: عاش زمناً طويلاً . وعَمَّره اللهُ: أبقاه. والاسم ممنوع من الصرف لأنه معدول عن عامر"[13].

ب.تحليل التهجئة :

لو تأمّلنا تهجئة الاسم إلى اللغة الفرنسية لأدركنا أننا أمام اسم آخر غير اسم :عُمَر أو بالأحرى اسم آخر من ناحية النطق ،لأن اسم عُمَر ينقل إلى اللغة الفرنسية بـ: omar وليس Amar فندرك أننا أمام اسم وليد العرف الجزائري بمعنى عُمَر، لكن بنطق آخر وهو "عْمَر". وقد يلتبس الأمر علينا بداية بحيث صنفنا هذه التهجئة من التهجئات الخاطئة للاسم العربي "عمر" ، وهذا هو الأصحّ، إلا أنه سرعان ما وجدنا أنفسنا ، انطلاقا من اللغة الفرنسية ، أمام اسم له

[13] -www.almaany.com/ar/name/عمر/.

حضور في موروثنا التسموي . فغياب الشكل من شأنه أن يساهم بشكل كبير في مسألة ارتكاب الأخطاء في رومنة الأسماء بلغات أجنبية .

7.2.4. اسم كلثوم

كلثوم	Gueltoum

أ.معنى الاسم :

اسم كلثوم من الأسماء الحاضرة بكثرة في مجتمعنا ونجده بمعنى :" الممتلئُ لحمِ الخَدَّيْن والوجه والكُلْثُومُ :الحريرُ على رأْس العلَم"[14].

ب.تحليل التهجئة :

إن تهجئة اسم كلثوم بهذا الشكل يجعل الاسم ينطق بشكل مخالف للاسم في لغته الأصل، لأن الحرف الفرنسي « **g** » يُنطق " **ق** "باقترانه بأحد الحروف الصوتية « **a** » ، « **o** » ، « **u** » فإذا ما أردنا تمثيل هذا الاسم انطلاقا من اللغة الفرنسية ، فسنجد أنفسنا أمام اسم "**قلثوم**" " وهو اسم بعيد كل البعد عن الاسم الأصلي ، بل حتى في عرفنا لم يسبق و أن سمعنا اسما بهذا النطق .وهذه التهجئة قد أفرغته من شحنته الدلالية وحتى من نطقه الصحيح كما أن هذه الكتابة قد شوهته ، فقد كان بالإمكان كتابته ب : **kalthoum** ، فهذه الكتابة من شأنها أن تحفظ للاسم نطقه الصحيح.

[14] - www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/كلثوم/

8.2.4. اسم حمودة :

حَمودة	Hammouda
	Hamouda

أ.معنى الاسم :

جاء اسم حمودة في قاموس المعاني بمعنى : "كثير الحمد"[15] .

ب .تحليل التهجئة :

حمودة من الأسماء المنتشرة في المجتمع الجزائري في الجهة الغربية منه .والملاحظ هنا أن الاسم قد كتب ، عند نقله إلى اللغة الفرنسية ، وفق طريقتين :الأولى بتكرار حرف « **m** » وبإسقاطها في الطريقة الثانية ، إلا أنه وبالرجوع إلى الاسم في لغته الأصلية نجده قد كتب بتشديد حرف الميم الذي من المعروف أنه يُنقل بحرفين في اللغة الأجنبية ، أي بفكّ الإدغام ، وهذا ما نجده في مقدمة المعجم كملاحظة في حال ما إذا وردت أسماء بهذا الشكل . والحق أن كتابة الاسم بـ: « **m** » واحدة قد لا يؤثّر في نطق الاسم ، إلا أنه قد يخلق نوعا من الحيرة لدى أعوان الحالة المدنية في تبنّي الكتابة الصحيحة في ظل وجود تهجئتين لاسم واحد . وقد كان من الأحسن تمثيله بكتابة واحدة نحترم فيها شروط نقل مثل هذه الأبجديات ، لاسيما وأن هذا الاسم من الأسماء البسيطة في كتابتها فالسير في طريق توحيد كتابة الأسماء لا يتماشى وهذه التهجئة .

[15]- www.almaany.com/ar/name-/حموده/

9.2.4. اسم وهيبة :

وهيبة	Houahiba

أ.معنى الاسم :

هو"اسم علم مؤنث عربي، معناه: الواهبة، السخية، الموهوبة وصواب التسمية بالتصغير، والعامة أسقطت التصغير. والاسم قديم مثل وُهَيبة بنت عبد العزى شاعرة جاهلية".[16]

ب. تحليل التهجئة :

إن كتابة اسم وهيبة بهذا الشكل في اللغة الفرنسية ، أي بإضافة حرف « **h** » ، لا نجد له مبررا سوى أنه خطأ مطبعي ، وإلا فما محلّ حرف « **h** » هنا من الإعراب الذي ،كما نعلم، يمثّل حرف "**ه**" و "**ح** " في اللغة العربية .فلو اعتمدنا هذه الكتابة لأعطتنا اسم "**حوهيبة**" و"**هوهيبة**"، حتى ولو قمنا باعتبار أن حرف « **h** » هنا حرفا صامتا لا ننطقه. فما فائدة كتابته هنا وكان من البساطة نقله على النحو الآتي : **Wahiba** الذي يُعدّ التمثيل الأقرب لأصوات هذا الاسم في العربية.

[16]-www.almaany.com/ar/name

10.2.4. اسم إخلف:

اخلف	Ikhlef
	Iklef

1. معنى الاسم :

لم نجد لهذا الاسم معنى في قاموس المعاني .

2 .تحليل التهجئة :

بإلقاء نظرة على الجدول الاصطلاحي للحروف في بداية المعجم نجد أن الحرف العربي "خ" يقابله في اللغة الفرنسية الحرف المركّب « **kh** » . فما تبرير وجود كتابيتين لهذا الاسم ، لاسيما وأن التهجئة الثانية تجعل الاسم ينطق بـ: "**إكلف**" الذي يختلف عن "**إخلف**" .

11.2.4. اسم كلثوم :

كلثوم	Keltoum
كلتوم	Keltoum

أ. معنى الاسم :

سبق و ان تطرقنا لمعنى اسم كلثوم

ب. تحليل التهجئة :

هنا نجد اسم العلم المؤنث كلثوم قد تكّرر وكُتب بطريقتين مختلفتين في اللغة العربية ،وهذا بحسب نطقه فهناك من ينطقه بحرف الثاء كما هو في اللغة ، وهناك من ينطقه بحرف التاء ، إلا أنه وبالعودة إلى التهجئة الفرنسية ، نجد أن الاسم سواء بالنطق الأول أو بالثاني قد كُتب بالشكل نفسه ، فكان من الأجدر في هذه الحالة تمثيل الاسم "كلثوم" بـ: **Kalthoum** باعتبار أن حرف الثاء من الحروف التي لا وجود لها في اللغة الفرنسية فينقل بالحرف المركّب "**th**"، بينما يُنقل اسم كلتوم بحرف التاء بـ: **Kaltoum** . وعليه فإن تهجئة مثل هذه الأسماء على هذا النحو وفي معجم صادر عن هيئة رسمية من شأنه أن يجعل القائمين عن مصلحة الحالة المدنية أنفسهم في ارتباك ، مما ينجرّ عن ذلك أخطاء يدفع ثمنها المواطن.

12.2.4. اسم معزوزة

معزوزة	Mazouza

أ. معنى الاسم :

معزوزة :"لها مكانة في قومها يعزونها ويصونونها ويحبونها وهى في مكان من العز لا ينال ومن كانت معزوزة كانت عزيزة منيعة أصل اسم معزوزة عربي "[17].

[17]- www.almaany.com/ar/name/معزوزة/

ب.تحليل التهجئة :

نحن هنا بصدد التعامل مع اسم معزوزة الذي يحوي حرف "ع"، وهو من الحروف التي لا نجد لها نظيرا في اللغات اللاتينية ، فيُنقل تارة بـ: « **a** » وتارة بـ: « **aa** » .وهنا نلاحظ أن حرف "ع" قد توسّط هذا الاسم فكان بالإمكان نقله ب « **aa** » وهذا ما نجده في جلّ الأسماء ، بل حتى في هذا المعجم نفسه .

13.2.4.**اسم نذير** :

نذير	Nadir

أ.معنى الاسم :

هو"اسم علم مذكر عربي، معناه: طليعة الجيش، المحذِّر، المنذر، الرسول، وهو خلاف البشير. وقد ورد اللفظ في القرآن كثيراً، كقوله تعالى :﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾ (البقرة: الآية 119) ".[18]

ب.تحليل التهجئة :

اسم العلم " نذير" من الأسماء التي حوت حرفا من حروف لغتنا العريقة ، ألا وهو "**ذ**" الذي يستصعب نقله إلى اللغات الأخرى فينقل في أغلب الأحيان بحرف "**d**" الذي يمثل في

[18]- /www.almaany.com/ar/name/نذير/

الحقيقة حرف الدال في العربية ، فيصبح الاسم "**ندير** " بدلا من "**نذير**" .وقد غيرنا هنا في الجانب النطقي للاسم بل وحتى الدلالي ، فتغيير حرف من شأنه تغيير المعنى كلّه . وفي محاولة لإيجاد الفرق بينهما وحتى لا يلتبس الأمر على المتلقّي ، فقد اصطلح على نقله في اللغة الفرنسية بالحرف المركّب « **dh** » ليصبح الاسم بهذا الرسم « **Nadhir**» .

14.2.4.**اسم نجية** :

نجية	Nadjia
	Najia

أ.معنى الاسم :

إن أصل اسم نجية :عربي ومعناه : سر ومحدثة بالسر[19].

ب.تحليل التهجئة:

من المتعارف عليه في كتابة الأسماء الجزائرية التي تحوي حرف "ج" بأنه ينقل بـ: « **dj** » في اللغة الفرنسية ، وهذا ما نجده كذلك في جدول الحروف الاصطلاحية الذي جاء به هذا المعجم. فقد نُقل اسم "**نجية**" وفق طريقتين: الأولى باحترام ما اصطُلح عليه، أما الثانية، فقد نقل بإسقاط حرف « **d** » .فلو عدنا إلى تمثيل الاسم من اللغة الفرنسية انطلاقا من التهجئة الثانية لأعطانا "**نجية**"، وهو المطابق للاسم في لغته الأصلية .أما التهجئة الأولى ، فتعطي "**ندجية**"

[19] - www.almaany.com/ar/name/نجية/.

،ولكن التهجئة الثانية هي الأقرب إلى نطق الاسم في لغته الأصلية ، إلا أنه إذا ما اتُّفق على نمط معيّن ، فعلينا إتباعه حتى نتفادى الخطأ ونعمل على توحيد كتابة أسمائنا ، مما يحفظ لها هويتها .

15.**اسم ياسين** :

ياسين	Yacine
	Yassine

أ. معنى الاسم :

إنّ "أصل اسم ياسين عربي وهو اسم علم مذكر، مقتبس من قوله تعالى: ﴿ يس (1) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ(2)إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3)﴾ [يّس1-3]. قالوا ؟ هو عربي؛ نوع من فواتح السور، أو هو قَسَم. والأرجح أنه خطاب لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) . ومن أسمائه الوارد ذكرها في القرآن. وقيل ؟ هو حبشي معناه ؟ يا رجُل، يا إنسانُ. وهو كذلك اسم السورة"[20].

ب. تحليل التهجئة :

حرف السين من الحروف العربية التي غالبا ما يقابلها في اللغة الفرنسية حرفي « **c** » و « **s** » . ولهذا نُقل اسم ياسين كذلك برسمين :الرسم الأول بحرف « **c** » والثاني بـ:حرف « **s** » مضاعف حتى لا يُنطق هذا الحرف .« **z** » لوقوعه بين حرفين متحرّكين .ولكن ما الداعي إلى اللجوء إلى مثل هذا الإجراء في ظل وجود المقابل « **c** » ، فالاسم بكتابته "**yacine**" مطابق من حيث

[20]- www.almaany.com/ar/name/ياسين/

النطق للاسم في لغته الأصلية ، فلماذا اللجوء إلى مثل هذا الإجراء في ظلّ وجود البديل ، وهذا ما يتكرّر مع اسم يوسف الذي يُكتب وفق نمطين " **youcef** " و " **youssef** " وغيرهما من الأسماء .

3.4 الاستنتاج العام :

من تحليل كتابة الأسماء الواردة في المعجم يتّضح جليا أن النظام التسموي الجزائري هو عبارة عن مزيج من الأسماء ذات دلالات متعدّدة :دينية ، وتاريخية ، وثورية ووطنية يختلف نطقها من منطقة إلى أخرى . وبالرغم من أن المعجم صادر من هيئة رسمية يشوبه كثير من التباين والتشتّت في نقل الأسماء ، فإننا نجد الاسم الواحد بعدة مقابلات أغلبها غير صحيحة ، ومن دون حتى الالتزام بما جاء به الجدول الاصطلاحي للحروف العربية وما يقابلها من أصوات في اللغة الأجنبية ، وهذا ما يصعّب مهمة أعوان الحالة المدنية في تبنّي كتابة على حساب أخرى ، مما قد يوقعهم في ارتكاب عدد من الأخطاء ، ويجعل المواطن في شد وجذب أمام المحاكم من أجل تصحيح هذه الأخطاء . ولعلّ خير دليل على ذلك طلبات التصحيح التي اطّلعنا عليها نذكر منها طلب تصحيح اسم" **رواء**" الذي كُتب بـ: **Rawa** .فلو رجعنا إلى دلالة اسم "**رواء**" نجده بمعنى : اسم علم مؤّنث عربي. وهو بضمّ الراء: الفتاة الحسنة المنظر، وماء الوجه ، وبفتح الراء: الماء الكثير المرْوي و الماء العذب، وبكسر الراء: الحبل تشدُّ به الأمتعة على الدابة ، أو هو جمع ريّا، وهي

العطشى ثم شربت حتى ارتوت ، وهي هنا كذلك بكسر الراء[21].فأول ملاحظة يمكن أن تتبادر إلى الأذهان هو غياب الشكل لاسيما في الأسماء ذات الأصول العربية ، لأنه بتغيير الحركات يتغيّر المعنى ، وأن المعنى أقرب هنا إلى المعنى الأول بضمّ الراء، أي رُواء : الفتاة الحسنة باعتباره اسم علم مؤنّثا يُطلق على الفتاة ،ولكن بالعودة إلى نقل الاسم إلى اللغة الفرنسية نجد معناه بعيدا كل البعد عن الأصل ، فـ: " **Rawa** " لو نُقلت إلى العربية لأعطت فعل روى الذي هو بمعنى : "**روَى** يَروي ، **ارْوِ** ، رَيًّا وريًّا و **رِوايةً** ، فهو راوٍ والجمع : رُواة ، والمفعول مَرويّ ، **رَوَى** عَلَى البَعِيرِ : اِسْتَقَى ،**رَوَى** الْحَاضِرِينَ : اِسْتَقَى لَهُمُ الْمَاءَ ، **رَوَى** الحِكايَةَ : حَكاها"[22]. فهنا انتقل المعنى من الاسم إلى الفعل و أصبح يحمل معنى مغايرا عن المعنى المراد التعبير عنه . فَنَقْلُ الاسم إلى الفرنسية بهذا الشكل أفقده معناه الحقيقي ،لا لشيء سوى لأنه عند نقل الأسماء يجب مراعاة النطق والكتابة معا.فالاسم قبل أن يُنقل إلى الفرنسية خلق في غياب الشكل لبسا ، والأجدر أن نقول رُواء بضمّ الراء التي تهجّأ إلى "**Rowae**"، وهنا نكون قد حافظنا على المعنى والمبنى .

فقد كان هذا اسم من بين عدة أسماء وألقاب وجدنا طلبات لتصحيحها في أرشيف البلدية، فهناك من طلب تصحيح اسم "زوهير " إلى "زهير " الذي هجئ بـ: **zoheir** . لعل ما يستوقفنا هنا ليس التهجئة باللغة الفرنسية وإنما كيف لنا أن نتحدّث عن صعوبة رومنة الأسماء باللغة اللاتينية، ونحن لم نضبط كتابة أسمائنا باللغة العربية .كما نجد طلب تصحيح اسم "رضا" من **Rida** إلى " **Ridha**"، فالبرغم من أنه قد اصطُلح على نقل حرف الضاد بـ: "**dh** "، إلا أننا

[21] -www.almaany.com/ar/name/رواء/
[22] -www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/روى/

وللأسف مازلنا ننقله بحرف الدال. أما التصحيحات الأخرى ، فكانت كلّها تتعلّق باستبدال حرف « a » بـ: « e » نجد طلب تصحيح : " **selmi**" بدلا من "**salmi** " و " **Yousfi** "بدلا من" **youcefi**"، والقائمة طويلة . فلا تخلو المحاكم من مثل هذه القضايا والضحية فيها المواطن . وهنا يبقى السؤال المطروح يا ترى من هم القائمون على تهجئة الأسماء في المعجم الوطني للأسماء ، أهم مترجمون أم مجرد مسؤولين يتقنون اللغات ، فأوكلت لهم هذه المهمة ؟ فمتى نهتمّ بالترجمة باعتبارها عصب كل الميادين؟ ومتى يكون للمترجم حضور في ميادين تتطلّب المقابلة بين اللغات ؟

5. الاستبيان :

بعد تحليل الأسماء الواردة في المعجم والوقوف على حجم الأخطاء المرتكبة فيه وعلى بعض طلبات التصحيح ، ارتأينا إسقاط ما توصّلنا إليه من نتائج بالتوجه إلى رصد الواقع بزيارة مصلحة الحالة المدنية ، باعتبارها في تعامل مستمّر مع مسألة الأسماء .ومن أجل إثبات صحّة أن المعجم الوطني للأسماء لم يخدم مسألة توحيد كتابة الأسماء وضبط تهجئتها ، وإنما زاد الطين بلة ، قمنا بتقديم مجموعة من الأسئلة في شكل استبيان كتابي قدّمناه إلى الأعوان المكلفين بمصلحة الحالة المدنية ، بحكم تعاملهم اليومي والدائم مع قضية الأسماء ، وهذا من أجل الوقوف على حجم المشاكل التي قد تقف عائقا أمام عملهم ، وكذلك من أجل الوقوف على سبب ارتكاب هذه الأخطاء .وقد كانت بلدية أولاد ميمون هي العينة الأولى وللأسف الوحيدة التي فتحت لنا

الأبواب ، وهذا بأمر من وكيل الجمهورية الذي نشكره أيما شكر على تعاونه ،كما توجّهنا إلى دائرة الكيفان التي هي الأكبر إقليميا و لربما الأكثر عرضة لمثل هذه الأخطاء ، إلا أنه ، وللأسف الشديد ، لم نتلق الموافقة .

1.5 تحليل أجوبة الاستبيان:

السؤال الأول :ما هو المنصب الذي تشغله في مصلحة الحالة المدنية ؟

الهدف من السؤال : طبيعة المنصب ومقارنة ذلك بطبيعة التخصّص والمؤهّل مع المنصب المشغول.

الأجوبة
ضابط الحالة المدنية
عون رئيسي للإدارة الإقليمية
ملحق إدارة إقليمي
عون حفظ البيانات

تحليل الأجوبة :من خلال الأجوبة المقدّمة يتّضح لنا أن مصلحة الحالة المدنية ببلدية أولاد ميمون، ممثلة في ضابط الحالة المدنية باعتباره الشخص المسؤول عن تلقّي التصريحات بالولادات ،والزواج والوفيات ، وتسجيل أو تقييد جميع العقود أو الأحكام في سجلاّت الحالة المدنية ، وكذلك تحرير جميع العقود المتعلّقة بالتصريحات المذكورة أعلاه ، بينما يتولّى بقية الأعوان تنفيذ المهام العادية ذات

الصلة بالسير الحسن للمصلحة ، وبالتالي فإن مهمتهم تقتصر على مساعدة ضابط الحالة المدنية في أداء مهامه .

السؤال الثاني : منذ متى وأنت تشغل هذا المنصب ؟

الهدف من السؤال : معرفة الخبرة المهنية ومالها من دور في تجاوز بعض الإشكالات التي تتعلّق بتهجئة الأسماء .

الأجوبة
9سنوات
8 سنوات
4 سنوات
4 سنوات

تحليل الأجوبة : من هذا نستنتج أن أعوان الحالة المدنية تتراوح مدّة عملهم من 4 إلى تسع سنوات.فهم بذلك يتمتّعون بقدر لابأس به من الخبرة المهنية .

السؤال الثالث :ما هي المؤهّلات التي على أساسها تمّ اختيارك لشغل هذا المنصب؟

الهدف من السؤال : المستوى العلمي الذي يتمتّع به أعوان الحالة المدنية .

الأجوبة	
ضابط الحالة المدنية	المعرفة المتكاملة و الوافية بالحالة المدنية
عون رئيسي للإدارة الإقليمية	شهادة البكالوريا
ملحق إدارة إقليمي	السنة الثانية جامعي
عون حفظ البيانات	شهادة في الإعلام الآلي

تحليل الأجوبة : من هذه الأجوبة نستنتج أن المستوى الدراسي لموظفي الحالة المدنية لا يتعدّى مستوى السنة الثانية جامعي ، بينما نجد ضابط الحالة المدنية وهو كأول مسؤول عن هذه المصلحة، قد قدّم إجابة عامة تعكس عدم فهمه للسؤال الذي كان واضحا .

السؤال الرابع :ما هي طبيعة الصعوبات التي تواجهكم في هذا المنصب ؟

الهدف من السؤال : معرفة العراقيل التي من شأنها أن تكون حاجزا في عملية نقل الأسماء.

الأجوبة
كيفية كتابة معنى الأسماء باللغة اللاتينية ، نظرا لعدم وجود معجم متكامل يتجدد بدخول أسماء وافدة على الثقافة العربية
الزملاء
لا توجد إجابة
الترجمة

تحليل الأجوبة : من الجدول أعلاه يتّضح لنا أن إجابتين من أصل أربعة أرجعت الصعوبات التي تواجههم إلى مسألة كتابة الأسماء باللغة الأجنبية ، بينما لم يجب أحدهم عن السؤال أما الإجابة المتبقية ، فلم نجد لها من تبرير في هذا المقام .

السؤال الخامس : باعتبارك موظفا في الحالة المدنية ،أنت تتعامل يوميا مع مسالة نسخ الأسماء الشخصية وتهجئتها ، فما هي أسماء الأعلام ؟ و تحت أي تخصّص تندرج ؟

الهدف من السؤال : الوقوف على المكتسبات المعرفية للموظّف فيما يتعلّق بمفهوم اسم العلم و العِلم الذي يتناوله بالدراسة .

الأجوبة
إشراق ،أثير
لا توجد إجابة
وهيبة ،شهدة ، أثير
لا توجد إجابة

تحليل الأجوبة : تشير الأجوبة المقدّمة إلى أن اسم العلم كمفهوم يتلخّص فقط في أسماء الأشخاص، وهذا ما تعكسه إجابات الأعوان من خلال تقديم أمثلة عن ذلك ، بينما يعكس امتناع عونان عن الإجابة محدودية فهم الأعوان ، فالأرجح أنهم ليسوا على دراية بمفهومه ولا

بالتخصص الذي يدرسه. فنستنتج أنه، بالرغم من تعاملهم اليومي مع الأسماء ،لم يحاولوا تطوير مكتسباتهم المعرفية في هذا الحقل لاعتقادهم أن الاسم مجردّ شيء هامشي لا يستحقّ البحث والدراسة .

السؤال السادس :كتابة الأسماء باللغة الفرنسية يخلق لكم صعوبات ؟

الهدف من السؤال : إثبات فرضية صعوبة نقل الأسماء إلى اللغات الأجنبية من عدمها .

الأجوبة
نعم
نعم
نعم
نعم

تحليل الأجوبة : نلاحظ في الجدول أعلاه أن جميع الأعوان قد اتفّقوا على صعوبة نقل الأسماء.

السؤال السابع :ما هي طبيعة هذه الصعوبات ؟

الهدف من السؤال : تحديد طبيعة الصعوبات التي تعترض عملية نقل الأسماء.

الأجوبة
كيفية كتابتها،عدم وجود ثقافة قانونية تضبط هذه الاختلالات على مستوى المحاكم عبر الوطن
هناك عدة ترجمات وكلها صحيحة
بدون إجابة
بدون إجابة

تحليل الأجوبة : من هذه الأجوبة يتّضح أن أغلب الصعوبات تتلخّص في طريقة تهجئة هذه الأسماء ،وعدم وجود خلفية قانونية موحّدة لضبط هذه العملية ، كما أن تهجئة الاسم الواحد بعدّة مقابلات من شأنه أن يربك الأعوان في اعتماد مقابل على حساب آخر.

السؤال الثامن :على ماذا تعتمدون في اعتماد هذه الأسماء ؟

الهدف من السؤال : على أيّ أساس يتّم قبول أسماء و رفض أخرى.

الجواب
المعجم الخاصّ

تحليل الجواب : كانت إجابة واحدة من أصل أربعة قدأشارت إلى المعجم الوطني للأسماء ، إذ يتم اعتماد الأسماء وتقييدها في السجلّات وهذا بعد العودة إلى المعجم الوطني للأسماء ، باعتباره

الوثيقة الرسمية الوحيدة الصادرة عن وزارة الداخلية ، إلا أنه وللأسف لم يتّم تحيينه كلّ 3 سنوات حسب ما جاء به القانون ، وهذا حتى يتمكّن من استيعاب جميع الأسماء الجديدة الدخيلة على مجتمعنا.

السؤال التاسع :على ماذا تعتمدون في كتابة هذه الأسماء ؟

- الهدف من السؤال : الوسائل المعتمدة في كتابة الأسماء.

الأجوبة
على المعجم في حالة وجود هذه الأسماء ، أما إذا كانت غير موجودة في معجم الأسماء ،فيتم الاعتماد على المجهود الشخصي و الاعتماد على الانترنت خاصة من ناحية أصل الاسم و تاريخه.
معجم الأسماء و اشتهاد
على معجم خاص للأسماء صادر عن وزارة الداخلية.

تحليل الأجوبة :تلخّص جلّ الإجابات أنه يتمّ الاستناد في كتابة الأسماء بالدرجة الأولى على المعجم الوطني للأسماء ، إلا أنه في الآونة الأخيرة قد تغيّرت المنظومة التسموية للمجتمع الجزائري بتبنّي أسماء جديدة وليدة التأثر بالعولمة والمسلسلات ، مما يجعل أعوان الحالة المدنية في حيرة .ولعلّ هذا ما جعلهم يلجأون ، في أغلب الأحيان ، إلى البحث عن الاسم ودلالته ،كاجتهاد منهم ، من أجل تبنّي هذا الاسم وتجنّب الوقوع في خطإ كتابته قدر المستطاع .

السؤال العاشر :في حالة إن خلق الاسم لبسا ، ماذا تفعلون؟ أتستدعون صاحب الاسم مثلا؟

الهدف من السؤال : معرفة الحلول التي يلجأ إليها الموظف في حال التبس عليه الاسم ولم يعرف كتابته.

الأجوبة
الاتصال بوكيل الجمهورية للمحكمة
الاتصال بصاحب الاسم ، الاتصال بوكيل الجمهورية
يتم التشاور مع وكيل الجمهورية لأنه المسؤول الأول عن الحالة المدنية
لا توجد إجابة

تحليل الأجوبة: تشير هذه الإجابات إلى عدم وجود سند قانوني يحكم عملية كتابة الأسماء المدنية، لاسيما الأسماء الحديثة والمعقّدة مما يجبر الأعوان على البحث عن حلول ، وذلك بإرجاع الأمور إلى المسؤول الأول عن الحالة المدنية ،أيّ وكيل الجمهورية.

السؤال الحادي عشر:هل تتلقّون شكاوي فيما يخصّ كتابة هذه الأسماء؟

الهدف من السؤال : الوقوف على حجم الشكاوي .

الأجوبة
نعم
نعم
نعم
نعم

تحليل الأجوبة : جاءت الأجوبة كلّها مؤكّدة على وجود شكاوٍ تتلخّص في طلبات تصحيح كتابة الأسماء.

السؤال الثاني عشر: ما نوع هذه الشكاوي ؟

الهدف من السؤال : الوقوف على طبيعة هذه الشكاوي .

الأجوبة
كيفية ترجمة الاسم من العربية إلى الفرنسية خصوصا مع ظهور أسماء جديدة وغريبة .
طريقة كتابة الاسم
مثلا كتابة " A" أو حذفها في بعض الأسماء يعني بصفة خاصة الأسماء باللغة اللاتينية يعني كيفية كتابتها، والأسماء باللغة العربية بصفة قليلة .
لا توجد إجابة

تحليل الأجوبة :يتّضح لنا من هذه الأجوبة أن أغلب الشكاوي تتعلّق بكيفية كتابة الأسماء باللغة الفرنسية ، لاسيما الأسماء الحديثة ،والمشكل يكمن حتى في كتابة هذه الأسماء باللغة العربية نفسها .

السؤال الثاني عشر :كيف تصحّح هذه الأخطاء ؟

الهدف من السؤال : الطريقة المتّبعة في عملية التصحيح.

الأجوبة
طلب تصحيح من المحكمة يوجّه إلى وكيل الجمهورية لدى المحكمة المختصّة
عن طريق المحكمة
أحيانا عن طريق المحكمة
يرفع طلب تصحيح للمحكمة المختصة إقليميا

تحليل الأجوبة : من الواضح أن تصحيح الأسماء لا يكون إلا بطلب موجّه إلى المحكمة المختصّة إقليميا ،فالأمر ليس بالسهل ويترتّب عنه تبعات تنهك كاهل المواطن و الدولة .

السؤال الثالث عشر :في رأيك ما هي الحلول التي تقترحها من أجل تجاوز مشكلة هذه الأخطاء؟

الهدف من السؤال : الحلول المقترحة التي من شأنها التقليل من هذه المشكلة .

الأجوبة
معجم أسماء وطني شامل جامع موحّد
إصدار معجم خاصّ بالأسماء يضمّ الأسماء الموجودة و المبتكرة خصوصا الأسماء التركية (الأفلام) ليتم توحيدها.
توحيد الجهود و إشراك مختلف المؤسسات المعنية من اجل إيجاد صيغة توافقية يتم من خلالها دراسة مثلا تاريخ الاسم ،أصل الاسم ،متى تم الاستعانة به و تم دخوله إلى الثقافة العربية و هل يوافق مرجعية وثقافة و قيم و تقاليد المجتمع الجزائري
لا توجد إجابة

تحليل الأجوبة :أجمعت الإجابات على ضرورة إنشاء معجم وطني موحّد وواضح عن كيفية كتابة الأسماء ، شريطة أن يواكب التغيرات الحاصلة في نظامنا التسموي جرّاء التأثّر بأسماء من ثقافات أخرى.

2.5 النتائج العامة : من هذا الاستبيان نخلص إلى النتائج الآتية :

- تمتّع الأعوان بمستوى علمي محدود مقارنة بحجم مسؤولية المنصب المشغول .

- غياب تامّ لمتخصّص في اللغات الأجنبية أو الترجمة بحكم اختصاصه في المقارنة بين اللغات واطلاعه على مخارج أصواتها وكيفية تمثيلها.وهو ما من شأنه أن يقلّل من حدّة ارتكاب الأخطاء .فالمترجم هنا هو عنصر فعّال غير مرتكب للخطإ.
- غياب أبجدية واضحة وموحدّة تحكم عملية كتابة الأسماء.
- عدم تحيين المعجم والاعتماد على القرارات الشخصية والتأويلات الفردية في عملية تبنّي الأسماء وكتابتها.
- غياب كلي للرقمنة بالرغم من أن الإدارة الجزائرية ،وبالأخصّ مصالح البلدية التي كانت من السباقين إلى اعتماد التكنولوجيات الحديثة ، وهذا من أجل تقريب الإدارة من المواطن والقضاء على البيروقراطية. ولكن لم يتم استغلال الرقمنة في مسألة تهجئة الأسماء في برنامج ثنائي اللغة وحتى متعدّد اللغات يحوي قاعدة بيانات مكونّة من جميع الأسماء ، كما يمكن استخدامه كترجمة آلية للأسماء ، وهو المنحى الجديد للعولمة وسرعة الحصول على المعلومة و معالجتها .

النموذج الثاني:

الاسم في الوسط الجامعي

-المترجم عنصر مفتعل-

اخترنا في هذا النموذج طلبة السنة أولى ماستر ، ترجمة تخصص عربي –انجليزي –عربي ، كعينة للإجابة عن مجموعة من الأسئلة في شكل استبيان من أجل الوقوف على مدى صحة فرضية أن المترجم يرتكب أخطاء عند تهجئة الأسماء ،بل قد يقف عاجزا عن تقديم مقابل صحيح لهذه الأسماء .وقد تكونت العينة من 120 طالب قُدّمت لهم مجموعة من الأسئلة حول مفهوم العلَم والعِلْم الذي يتناوله بالدراسة ، ومدى قابلية اسم العلم للترجمة ، مع إيراد عدد من الأسماء الاصطلاحية باللغة الانجليزية مكوّنة من أسماء الأنبياء ، وبعض الشخصيات التاريخية ، وأسماء الأماكن لنقلها إلى اللغة العربية ، وأخرى باللغة العربية لنقلها إلى اللغة الانجليزية . وللقيام بالمعالجة الإحصائية لبيانات هذه الدراسة ، بمختلف ، جوانبها استخدمنا برنامج **SPSS** وهي اختصار لـ: **Statistical package for social sciences** ويعني باللغة العربية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية .أما الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل هذه البيانات فهو التكرار والنسب المئوية للإجابات .

1. تحليل نتائج الاستبيان:

السؤال الأول : **ما هو تعريفك لاسم العلم ؟**

الهدف من السؤال : الوقوف على المكتسبات القبلية للطلبة حول مفهوم اسم العلم.

	العدد	النسبة المئوية
فارغة	1	0,9
صحيحة	94	87,9
خاطئة	12	11,2
مجموع	107	100

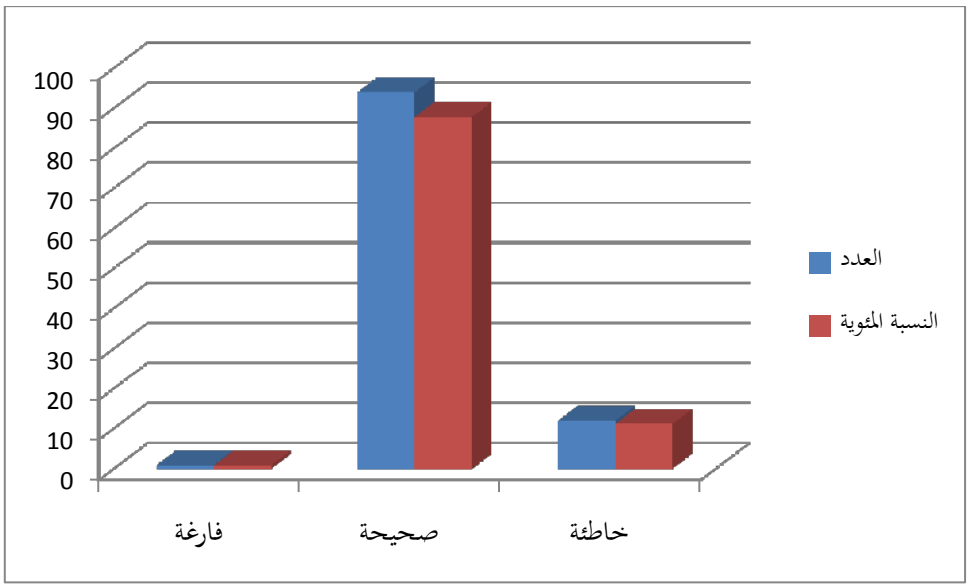

- **تحليل النتائج :**

بالعودة إلى النتائج المقدّمة في البرنامج الإحصائي SPSS ، يتبيّن لنا أن ما يعادل نسبة 87.9 % من أفراد العينة جاءت إجاباتهم صحيحة ، ممّا يعكس أن الطلبة على دراية بمفهوم اسم العلم .فلم تخرج الإجابات المقترحة عن كونه يتعلّق بأسماء الأشخاص والأماكن ، أي الفرعين الأساسيين لعلم

الأنوماستيك ،فأغلبهم حصروه في هذين الفرعين ،فمنهم من عرّفه بأنه :اسم مميّز لشخص دون غيره من الموجودات ، ومنهم من عرّفه بأنه هو الاسم الذي يدلّ على مسماه ويكون في معناه المطلق دون الولوج إلى قرينة ، بينما عرّفته الأغلبية الساحقة منهم بأنه اسم يّطلق على شخص أو بلد .إلا أننا نجد ما نسبته 11.2% ممن لم يوفّقوا في تقديم مفهوم له ، فمنهم من عرّفه على أنه كلّ اسم لا يحمل التأنيث أو الجمع ، والبعض الآخر عرّفه على أنه اسم يعبّر عن الأسماء الجامدة

السؤال الثاني :**أعط أمثلة عنه ؟**

الهدف من السؤال : التأكّد من صحّة التعاريف عبر تعزيزها بأمثلة

	العدد	النسبة المئوية
فارغة	7	6,5
صحيحة	89	83,2
خاطئة	11	10,3
مجموع	107	100

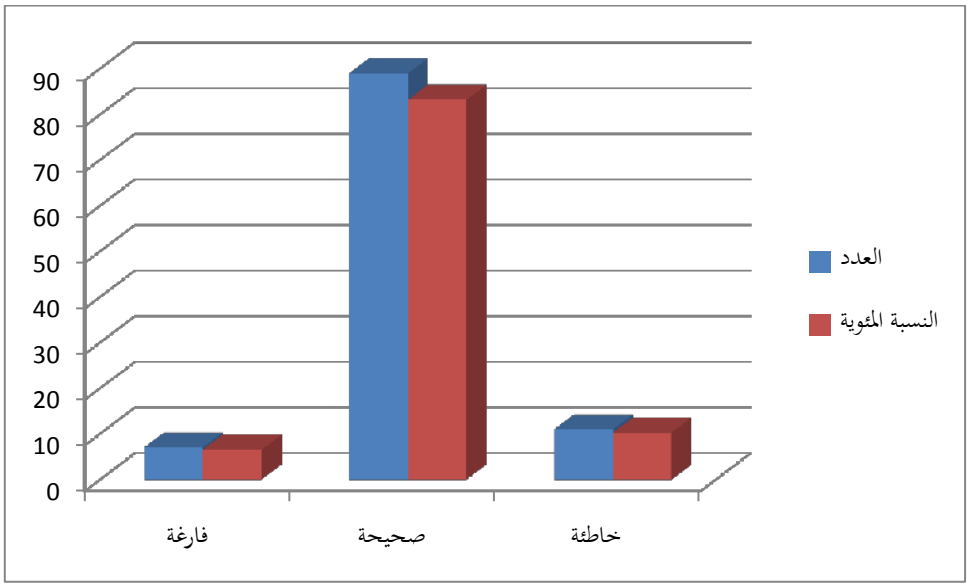

- **تحليل النتائج :**

نجد أن النتائج المتوصّل إليها من هذا السؤال تتماشى ونتائج السؤال الأول ، باعتبار أن هذا السؤال تتمّة لما سبقه ، بحيث يثبت صحّة التعريف المقدّم بتقديم أمثلة عن اسم العلم ، فجاءت الإجابات الصحيحة بنسبة 83.2 % ، قدم فيها أغلب الطلبة أمثلة واضحة عن اسم العلم ك: أمين ،ومحمد ، ومصطفى ، وليلى وغيرها بالنسبة إلى أسماء الأشخاص ، ودمشق ،وفلسطين ، والجزائر، وبريطانيا وغيرها كأسماء البلدان . وهذه النسبة تتوافق مع النسبة المقدّمة في السؤال الأول، فالطلبة الذين توصّلوا إلى تعريف اسم العلم توصّلوا إلى تقديم أمثلة عنه، بينما نجد ما يقارب 6.5 % لم يوفّقوا في ذلك ، فمنهم من أورد اسم طاولة كمثال عن اسم العلم ، والبعض الآخر اكتفى بكتابة عبارة :اللقب والبلد .

السؤال الثالث :**ما هو العِلْمُ الذي يتناول أسماء الأعلام بالدراسة ؟**

الهدف من السؤال :معرفة ما مدى إدراك الطلبة للعلم الذي يتناول اسم العلم بالدراسة.

	العدد	النسبة المئوية
فارغة	94	87,9
صحيحة	/	/
خاطئة	13	12,1
مجموع	107	100

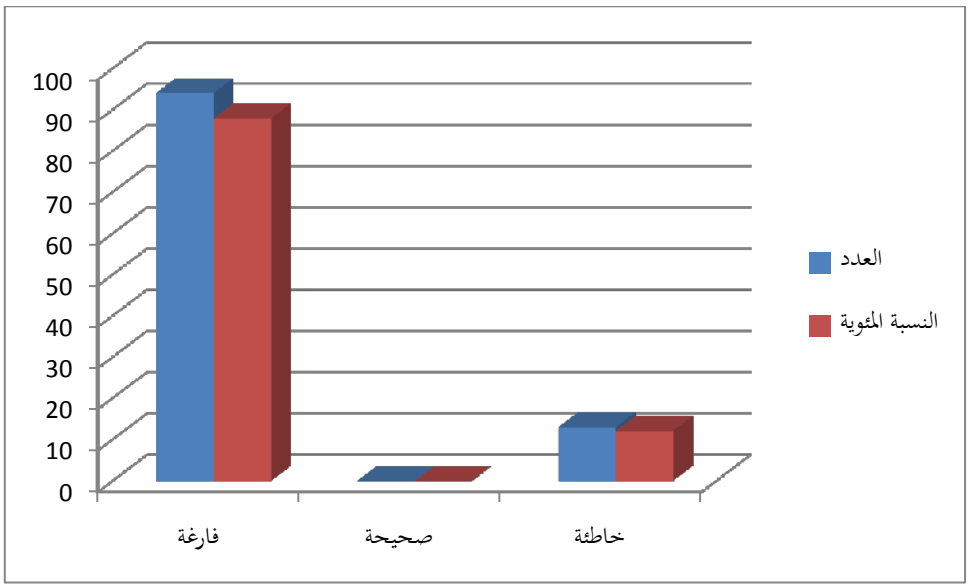

- **تحليل النتائج :**

يوضّح الجدول المبيّن أعلاه إجابات أفراد العينة ، فنجد بنسبة 87.9% من الطلبة عزفوا عن الإجابة ، في حين أجاب 12% إجابة خاطئة عنه ، فمنهم من أجاب بـ: علم اللغة وذهب آخرون إلى التاريخ ، ممّا يعكس أن جميع الطلبة ليسوا على اطّلاع ومعرفة مسبقة بعلم الأنثروبونيميا.

السؤال الرابع :**هل تترجم أسماء الأعلام في رأيكم ؟**

الهدف من السؤال : إمكانية ترجمة الأسماء من عدمها .

	العدد	النسبة المئوية
فارغة	5	4,7
صحيحة	75	70,1
خاطئة	27	25,2
مجموع	107	100

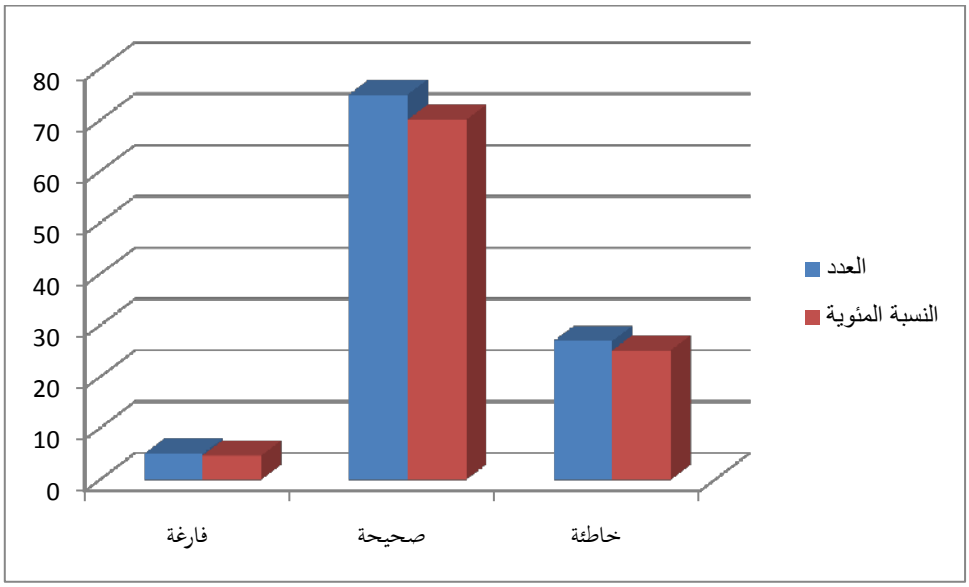

- **تحليل النتائج:**

من المنحنى المبيّن أعلاه يتّضح أن ما يعادل 70% من الطلبة أجمعوا على إمكانية ترجمة أسماء الأعلام ،بينما نجد ما نسبته 25.2 % أقرّوا بعدم ترجمة أسماء الأعلام.

واستنادا على ما سبق ، فان اسم العلم يتأرجح بين جدلية الترجمة واللاترجمة ،كما أشرنا إلى ذلك في الجانب النظري من هذه الدراسة ،فالأسماء الاصطلاحية من أسماء الأنبياء والرسل والشخصيات التاريخية ، وأسماء الأماكن لها تقنية خاصّة بها ،وإن صحّ التعبير، فهي تُترجم إلى اللغة الهدف وفق المحاكاة الصوتية والدلالية لتعطي مقابلا مختلفا عن الاسم في لغته الأصلية . كما نجد في المقابل أن اغلب أسماء الأشخاص العربية والأماكن تُنقل وفق تقنية النقحرة ، مع تباين كبير في طريقة التهجئة في ظلّ اختلاف المقابلات الصوتية بين اللغات وعدم اعتماد نظام موحّد للنقل ، ممّا يتسبّب في تشويه محمولها الثقافي والعقائدي.

السؤال الخامس :**إذا كان نعم ما هي التقنية المستعملة في الترجمة ؟**

	العدد	النسبة المئوية
فارغة	46	%43
صحيحة	29	27,1
خاطئة	32	29,9
مجموع	107	%100

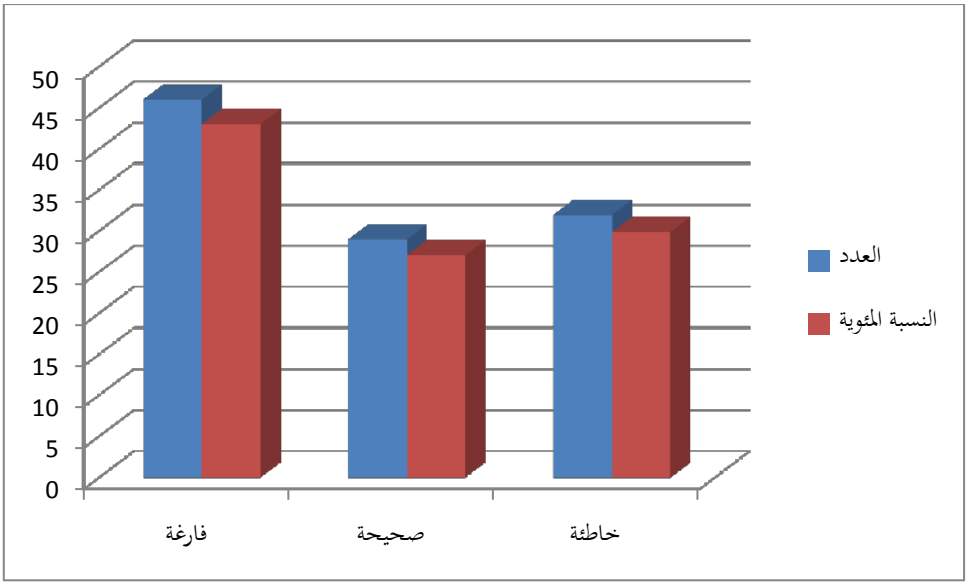

- **تحليل النتائج :**

نلاحظ من النتائج المبينة أعلاه أن الطلبة بنسبة 43% امتنعوا عن الإجابة،في حين أجاب ما يعادل 29.9 % إجابة خاطئة ، فهناك من ذهب إلى تقنية التطويع ، بينما رأى آخرون أن تقنية التكافؤ هي الأنسب في نقل مثل هذه الأسماء ، في حين أجاب بقية الطلبة بالترجمة الحرفية كأداة

تُستعمل في تهجئة الأسماء ، كما لم يجب إلا 27 % من الطلبة إجابة صائبة ،ممّا يبين أن أغلبية الطلبة لا يدركون التقنية المستعملة في تهجئة أسماء الأعلام .

السؤال السادس: **هل تخلق التهجئة الخاطئة لاسم العلم إشكالا في اللغة المنقول إليها؟**

الهدف من السؤال : ما مدى ادراك الطلبة لتبعات التهجئة الخاطئة للأسماء.

	العدد	النسبة المئوية
فارغة	33	30,8
صحيحة	64	59,8
خاطئة	10	9,4
مجموع	107	100

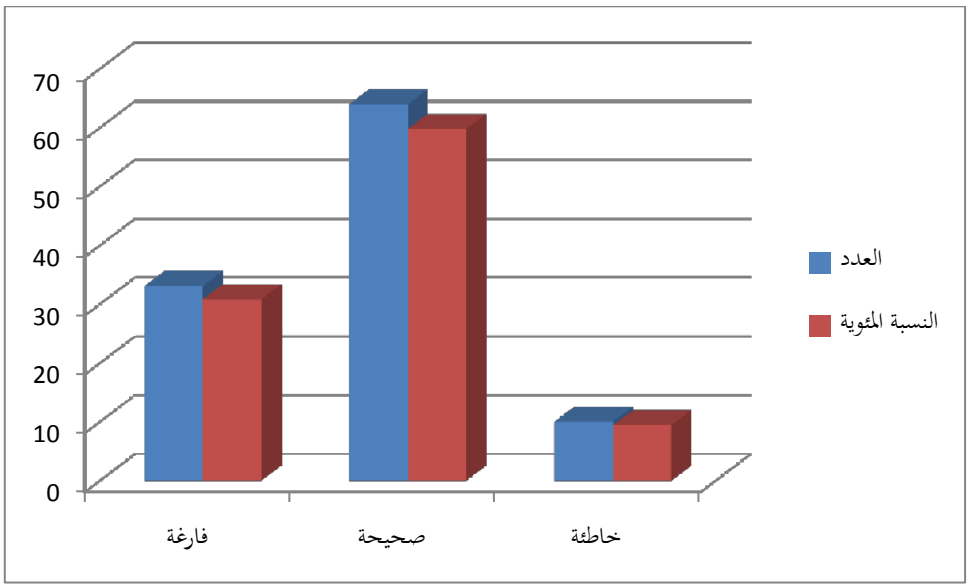

- **تحليل النتائج** :

بالعودة إلى النتائج المقدمة في طرف البرنامج الإحصائي يظهر جليا أن ما نسبته 59.8% من الطلبة قد أجابوا بنعم ، فجاءت اجاباتهم على النحو الآتي : فمنهم من أجاب بأنها تشوّه الاسم كمنعكس ثقافي ، ومنهم من أجاب أنها تتسبّب في انزياح المعنى المراد إيصاله ، في حين امتنع ما يناهز 30% منهم عن الإجابة ، بينما أجاب 9.4% منهم إجابة خاطئة ،ممّا يعكس جليا أن الطلبة على يقين من أن التهجئة الخاطئة للأسماء من شأنها أن تخلق نوعا من الغموض في النصّ الهدف ، كما أن اسم العلم ، شأنه شأن أي وحدة لغوية مشكّلة للنصّ تستدعي النقل بأمانة ، لاسيما وأنه محمّل بشحنة ثقافية وهوياتية .

السؤال السابع: **أنقل إلى اللغة العربية الأسماء الآتية**

الهدف من السؤال : الوقوف على حجم الأخطاء المرتكبة وإثبات فرضية وقوع المترجم في خطإ ايجاد المقابلات الصحيحة .

	العدد	النسبة المئوية
فارغة	23	21,5
صحيحة جزئيا	21	19,6
خاطئة جزئيا	63	58,9
مجموع	107	100

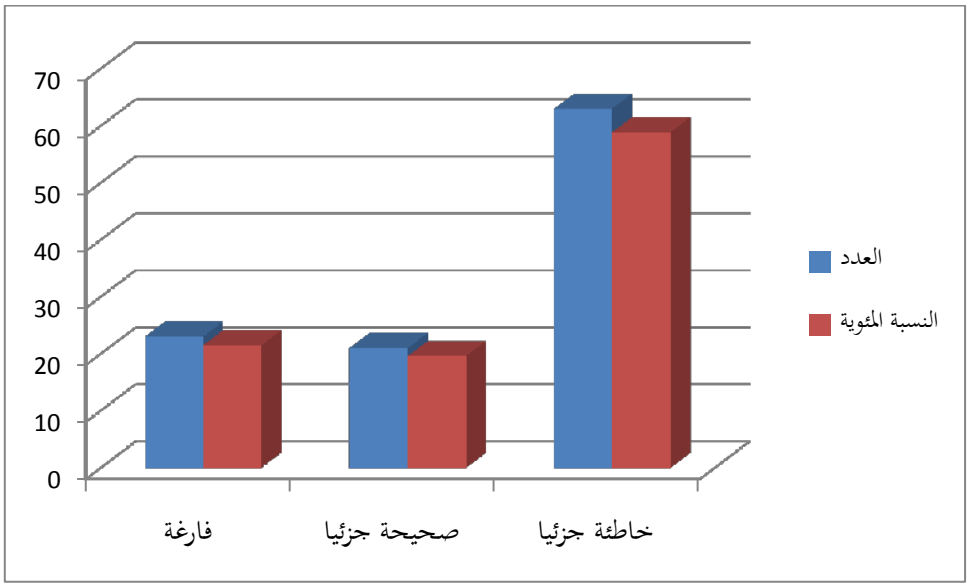

- **تحليل النتائج :**

تظهر النتائج المقدّمة في الجدول أعلاه أن ما نسبته 58.9 % من أفراد العينة قد قدّموا إجابة خاطئة، وأما الإجابات الصحيحة لفم تتعدّ نسبة 19.6% ، في حين تمثل نسبة 21.5 %الإجابات الفارغة . وعليه، فإن الأغلبية الساحقة من الطلبة عجزوا عن نقل هذه الأسماء إلى اللغة العربية ، فالأسماء المنتقاة كانت عبارة عن أسماء اصطلاحية مشكّلة من أسماء الأنبياء ، والشخصيات التاريخية وأسماء الأماكن ، فالأسماء التي وُفّق الطلبة في نقلها هي الأسماء الأكثر تداولا كاسم **Eve** حواء ، آدم **Adam** ، وأرسطو **Aristotle** ، وموسى **Moses** ، وأما بقية الأسماء ، فقد نُقلت نقلا صوتيا كما هي ، فهناك من ترجم **Achilis** بـ: أشيليس واكيليس بدلا من أخيل ، كما نقل ا نهر الدجلة والفرات بـ: **Dajla and Forate** و **Netherlands** بـ : جزيرة النيثر .وقد أقرّوا بأنهم لم يكونوا على دراية بتقنية نقل هذه الأسماء ، بل لطالما اعتبروا الاسم بالشيء الهامشي الذي لا يستدعي كل هذا التعقيد ، فلولا البحث الوثائقي لما توصّلوا إلى

نقل هذه الأسماء التي أخذت منهم قرابة الساعة ونصف دون نتيجة ،فقد اعترفوا بصعوبة نقلها وبأن نقلها صوتيا يوقعهم في الخطأ ، مما يشوّه النصّ ويفقده بعده الثقافي والاثني.

السؤال الثامن :**أنقل الأسماء الآتية إلى اللغة الإنجليزية**

	العدد	النسبة المئوية
فارغة	27	25,2
صحيحة	46	43
خاطئة	34	31,8
مجموع	107	100

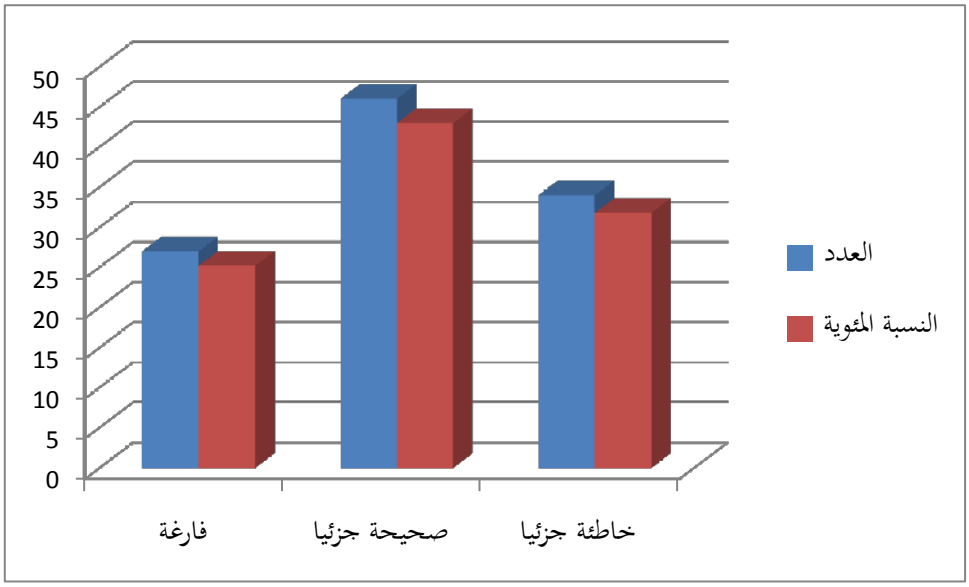

- **تحليل النتائج :**

أظهرت نتائج هذا السؤال أن ما يعادل 43 % من مجموع العينة وفّقوا في تقديم مقابلات صحيحة للأسماء المقترحة ،في حين تمثّل نسبة 25.2% الإجابات الخاطئة ،بينما نجد نسبة 31.8 %كإجابات فارغة . ومعنى هذا أن مجموع 57 % من الطلبة لم يوفّقوا كذلك في نقل هذه الأسماء إلى اللغة الإنجليزية . فهذه النتائج لا تختلف عن سابقتها فالطلبة ،لم يجدوا المقابلات الصحيحة لأغلب الأسماء الاصطلاحية مثل :خفرع الذي نقل بـ: **khafra** والعالم **الخوارزمي** بـ: **khawarizmi** . أسماء الأنبياء ، فنقلت كلّها بتقنية النقحرة نذكر منها: هود : **Houd** ،وإدريس : **Idris** ، والمجر التي نُقلت بـ: **Majare**.

2. الاستنتاج العام :

من السرد التحليلي للبحث وتحليل الاستبيان توصّلنا إلى :

- لا يزال علم الأنوماستيك ، باعتباره العلم الذي يهتم بدراسة أسماء الأعلام ، مجهولا من قبل كثير من الباحثين ، ولعل هذا راجع لكونه حقلا خصبا لم يّعنى بعد بالدراسات اللازمة من الباحثين العرب . كما أن الفكرة السائدة حول بساطة أسماء الأعلام جعلت منها الشيء البسيط الذي لا يستدعي الاهتمام ، فلم يتصوّر الطلبة أنه يوجد علم يدرس اسم العلم ، وهذا حسب اعترافاتهم .
- يتأرجح اسم العلم بين قابلية الترجمة من عدمها حتى عند أهل الاختصاص.

- عدم إدراك تقنيات نقل الأسماء من لغة إلى أخرى .
- النقل الصوتي للأسماء الاصطلاحية ، حتى وإن كان خاطئا ، أثبت عدم الاتفاق على أبجدية موحّدة في نقل الأسماء .
- اسم العلم هو وحدة من الوحدات اللغوية المشكّلة للنصّ ، من شأنها أن تخلق لبسا في حالة نقلها بشكل خاطئ لدى المتلقّي الأجنبي .
- إثبات فرضية أن المترجم يرتكب أخطاء في نقله أسماء الأعلام ، لاسيما الاصطلاحية منها ، من لغة إلى لغة ، لأن هذه الأسماء تُنقل وفق تقنية المحاكاة الصوتية والدلالية وأن تقنية النقحرة ليست هي الوحيدة لنقل مثل هذه الأسماء ، بل أثبتت النتائج المتوصّل إليها أن الطلبة باعتبارهم مترجمي المستقبل ، قد اعترفوا بعدم معرفتهم لهذه المقابلات ، هذا ما أثبتته النسب العالية للإجابات الخاطئة والفارغة .
- لابد من التعامل مع اسم العلم كوحدة لغوية مهمة مكوّنة للنص مثل بقية الوحدات ، لما يتمتّع به من خصوصية هوياتية وثقافية تحفظ للشخص انتماءه .فالنقل الخاطئ له من شأنه أن يفقد النصّ روحه ، لاسيما إذا ما تعلّق بالنصوص الدينية المقدّسة لاحتوائها على أسماء الأنبياء ، فأيّ خطأ في نقلها هو تشويه لقدسيتها .
- يُشترط في المترجم الكفء الإلمام باللغة المنقول منها وإليها ، إلا أنه يمكن لرصيده المعرفي أن يقف عاجزا عن استكمال العملية الترجمية ، فيضطرّ للجوء إلى ما يُسمّى بالمكمّلات المعرفية من أجل الفهم والإفهام ، وهذا ما يُطلق عليه" بالبحث الوثائقي" في الترجمة الذي

يُعدّ مرحلة مهمّة من مراحل الترجمة ، يلجأ إليها المترجم من أجل إثراء رصيده اللغوي لسدّ الثغرات المفاهيمية التي قد يقع فيها ، وهذا ما تعكسه نتائج هذه الدراسة . فعلى الطلبة في هذه الحالة الاستعانة بالبحث الوثائقي من أجل إعطاء مقابلات صحيحة للأسماء الاصطلاحية قيد الدراسة. فالبحث الوثائقي ليس بالمرحلة الإجبارية في العملية الترجمية ، وإنما يعدّ من المراحل الأساسية ، فهو يتعلّق بالدرجة الأولى بمستوى المترجم من جهة ، وطبيعة النصّ المترجم من جهة أخرى ، بالرغم من أننا قد نعتقد بأن ترجمة أو تهجئة اسم العلم من لغة إلى أخرى أمر يسير، فقد أثبت الواقع عكس ذلك .

النموذج الثالث:

اسم العلم والترجمة الآلية

أدّى المنحى الجديد في عصر العولمة وتطوّر تكنولوجيا المعلومات المترجم إلى الاستعانة ببعض وسائل البحث التي تساعده في الترجمة، خصوصا وأننا نواكب عصرا يغلب عليه التقدم التكنولوجي في شتى المجالات ، وقد عُوّض فيه المترجم بالآلة ، فالترجمة الحاسوبية هي من أهمّ تجليات التقدّم التكنولوجي و تأثيره في اللغة ، إذ تفتح آفاقا فسيحة أمام المترجم ، فيستطيع بواسطتها الجمع بين الإسراع والإبداع ، ثم إنّ استخدام الحاسوب في عملية الترجمة بصور شتى هو واحد من هذه الأساليب.

فالترجمة الآلية هي"تدخل الذكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية و المعرفية المخزنة بفعل التراكيب ومصطلحات ،يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها " [23].

ونستنتج مما سبق أن الترجمة الآلية هي التي تعتمد على الحاسوب ، وما يحويه من برمجيات وقواعد البيانات و بنوك المصطلحات في عملية الترجمة توفيرا للوقت و الجهد ، كما أن الترجمة الآلية تتفرّع إلى نوعين أساسيين الأول : هو الترجمة البشرية بمساعدة الآلة والثاني الترجمة الآلية الخالصة. فقد اكتسحت الآلة كل الميادين ، وأصبح المترجمون يعتمدون عليها ، ليس فقط في ترجمة النصوص العلمية والتقنية ، بل حتى في ترجمة الأعمال الأدبية . فالترجمة الآلية شأنها شأن الترجمة البشرية تتعامل مع جميع الحقول ، فلا يخلو أيّ عمل من حضور أسماء الأعلام ، سواء أسماء الأشخاص من علماء وشخصيات دينية وتاريخية ، أو حتى أسماء أبطال وأماكن في

[23]-خفناوي بعلي الترجمة الثقافية المقارنة :جسور التواصل ومعابر التفاعل ، دار البازوري العلمية للنشر ،ط1 ،ص44.

الروايات الأدبية . وانطلاقا من هذا، ارتأينا أن نخضع أسماء الأعلام إلى الترجمة الآلية ، والوقوف على كيفية نقلها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية أو العكس . وقد وقع اختيارنا بداية على أسماء الأعلام الاصطلاحية من أسماء دينية وشخصيات تاريخية وأسماء أماكن ، وهي الأسماء التي اتّفق على نقلها وفق نمط معيّن متعارف عليه ، وهذا من أجل الوقوف على حجم الأخطاء المرتكبة ، وإلى أيّ مدى يمكن للترجمة الآلية أن تحافظ على مبنى هذه الأسماء على المواقع الأكثر استخداما في الترجمة الآلية منها موقع Google ،وموقع Reverso ، وموقع المعاني ، وموقع Systran

1. الأسماء الاصطلاحية وترجماتها الآلية

أ. من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية:

الاسم باللغة الانجليزية	الاسم باللغة العربية وفق الترجمة الآلية لـ:			
	Google	Reverso	المعاني	Systran
Judaïsme	اليهودية	اليهودية	اليهودية، الهود	اليهودية
LOT	كثيرا	كثير	/	لوط
Mazdaism	Mazdaism	المازدييه	المجوسية	مازديه
Matthew	ماثيو	ماثيو	إنجيل متّى	ماثيو
Luke	لوقا	لوك	لوقا	لوك
Solomon	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان
Jonah	يونس	جوناه، جونة	النبي يونس	يونان

Moses	موسى	موسى	موسى	موسى
Cain	قابيل	قابيل	قابيل	قايين
Eve	حواء	حواء	حواء	حواء
Aaron	آرون	هارون،آرون	هارون	هارون
Saul	شاول	سول ساول	ساول	شاول
Jehovah	يهوه	يهوه	يهوه	يهوه
Abel	هابيل	هابيل أبيل	أبيل	أبيل
Menes	مينيس	مينا	الملك	مينيس
Cheops	خوفو	خوفو	خوفو	تشوفو
Chefren	شيفرين	تشيفرين	/	شيفرين
Ptolemy	بطليموس	بطليموس	بطليموس	بطليموس
Achilis	أخيل	إكليس	/	اتشيليس
Chosroes	Chosroes	شوسرويس	/	تشوسروس
Cambyses	قمبيز	قمبيز	قمبيز	كمبيز
Darius	داريوس	داريوس	داريوس أحد ملوك الفرس	داريوس
Plotinus	أفلوطين	أفلوطين	/	بلوتينوس
Avenpace	أفينبيس	أفنبيس	ابن باجه	إنفيبييس
Galen	جالينوس	جالينوس	جالينوس	غالين
Heraclius	هرقل	هرقل		هرقل
Xerexes	زركيس	Xerexes	زركيس	شيريشتس
Abulcasis	أبو القيس	التليف	أبو القاسم الزهراوي	أبو القيس
Amasis	أماسيس	الأماسيس	أحميس الأول الملك المصري الذي طرد	أمياء
Caesar	قيصر	قيصر	قيصر	قيصر
Amenophis	أمينوفيس	أميتوفيس	أختاتون	أمينوفيس
Avicenne	ابن سينا	ابن سينا	ابن سينا	ابن سينا

- **تحليل النتائج :**

✓ Google للترجمة :

من تحليل المقابلات المقدّمة من قبل المترجم الآلي **Google** نخلص إلى أنه قد اخفق بنسبة 31 % في تقديم المقابل الصحيح ، إما لأنه يترك الاسم بشكله الأجنبي في **Mazdaism** و **Chosroes** أو ينقله بشكل خاطئ كاسم Lot الذي نُقل بـ:كثير بالرغم من أن الحرف الأول من الاسم كُتب بالحرف الكبير ، إلا أن الآلة لم تتمكّن من التعّرف عليه و نقلته كأيّ وحدة لغوية. كما نجد اسم **Matthew** قد هُجّئ بـ:" ماثيو"، فقد نقلته الآلة نقلا صوتيا ، بينما ما هو معروف، فإن **Matthew** هو أحد الأناجيل الثلاثة **Gospel of Matthew** .وهنا نجد الذاكرة الترجمية للآلة لا تحتوي على هذا الاسم ، وهوالأمر المستغرب ،إذ أيعقل أنه لم تتمّ ترجمة أيّ نصّ ديني يحمل هذا الاسم ، والأرجح أن الآلة تحتاج إلى توضيح أكثر، وهذا باقران اسم **Matthew** بـ: **Gospel** بالفعل ، فقد توصّل إلى الإجابة الصحيحة ،كما أن اسم النبي **هارون** هو الآخر نقل بـ: **آرون** ممّا تتسبّب في تشوية اسم من الأسماء المقدّسة ، كما نقل المترجم الآلي قوقل اسم الطبيب العربي **أبو القاسم الزهراوي Abulcasis** نقلا صوتيا بحسب نطقه بـ: **أبو القيس** ، وهذا ما لا يتماشى واسمه الحقيقي .ونجده أيضا قد أخفق في نقل اسم الفيلسوف العربي المشهور **ابن باجة** بـ :**أفينيس**، وهذا بحسب نطقه ، فأعطانا اسما لا معنى له . وكذلك أخفق في

نقل عدد من أسماء الشخصيات التاريخية مثل: أحميس الأول ،الذي نُقل بـ: أماسيس و أختاتون الذي هُجِّئ بـ:أمينوفيس.

✓ **Reverso** للترجمة :

إنّ أول ما يمكن ملاحظته أن المترجم الآلي **Reverso** هو الآخر قد اعتمد على تقنية النقل الصوتي في نقل الأسماء ، فنجد أن أغلب الأسماء قد نُقلت وفق نطقها ، مما أفقدها خصوصياتها الدينية والتاريخية ، كما ترك اسم **Xerexes** كما هو ،ممّا يدلّ على أنه لم يتمّ التعرّف إليه . فالمترجم الآلي **Reverso** أخفق بنسبة % 37 في إيجاد مقابلات صحيحة لعدد من الأسماء ذات الخصوصية الدينية، ومنها المجوسية التي نقلها بالرسم العربي **المازدييه** و**لوكا** بدل **إنجيل لوقا**،واسم النبي **يونس** الذي نقله بـ: **جوناه وجونة** ،وهنا يتضح لنا أن المترجم الآلي يعتمد بالدرجة الأولى على النقل الصوتي للأسماء . وما لفت انتباهنا أن اسم **Abulcasis أبو القاسم الزهراوي** قد هُجّئ بـ : **التليف** الذي هو أحد الأمراض " تتحوَّل به الأنسجة إلى موادّ متليّفة فاقدة شكلها وعملها الأصليّين "[24]، ومن هذا يتّضح لنا أن المترجم الآلي أعطى معنى مغايرا للمعنى في لغته الأصلية ، فقد تحوّل من اسم علم إلى اسم مرض .

[24]- www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/تليف/ على الساعة 19:00 بتاريخ 2020/05/01

✓ **المعاني** للترجمة :

إن المتصفح للترجمات المقدّمة من المترجم الآلي **المعاني** يدرك انه قد وفق في التوصل إلى إعطاء مقابلات صحيحة للأسماء ماعدا بعض أسماء الشخصيات التاريخية التي لم يقدّم لها مقابلا مثل : **Chefren** ، **Achilis**، **Chosroes** ، إضافة إلى اسم النبي **لوط**.

✓ **Systran** للترجمة :

حذا المترجم **سيستران** نهج البرامج الأخرى ، فقد اعتمد هو الآخر ،في نقل الأسماء ،على النقل الصوتي مع تباين في شكل نقلها مع بقية البرامج ، فنجده قد نقل اسم **قمبيز** إلى **كمبيز** أي حرف **c** بـ: "**ك**" بدلا "ق" .ونلاحظ تهجئته لاسم **Galen** بـ :**غالين** بدلا من **جالينوس** ، كما عجز عن تحديد طبيعة اسم **Jonah** ، فنقلها ب : **يونان** ، فتغيرت طبيعة الاسم من اسم شخص إلى اسم بلد .

ب.**من اللغة العربية إلى الإنجليزية:**

الاسم باللغة العربية	الاسم باللغة الانجليزية وفق الترجمة الآلية لـ:			
	Google	Reverso	المعاني	Systran
الخوارزمي	Alkhawarizmi	Algorithm	/	Alkhwarizmi
خفرع	Khafre	Branch	Chefren	Branch
المرنيين	The Mirinids	The Marians	/	Marinite
الاسكندرية	Alexandria	Alexandria	Alexandria	Alexandria
بلاد الفرس	Persian region	Persia	Iran,Persia	Persia
داود	David	David	Dawood	David
الزابور	Hornet	Zabor	Zaboor	Alzabor
الإنجيل	Gospel	Gospel	The new testament Bible	Gospel
شبه الجزيرة العربية	The Arabian Peninsula	Arabia	Arabian Peninsula	Arabian Peninsula
دجلة والفرات	Tigris and Euphrates	Tigris and Euphrates	Tigris and Euphrates	Tigris Euphrates river
إدريس	Idris	Idris	Idris	Idris
هود	Hood	Hud	Hud	Hood
يوشع	Joshua	Joshua	Joshua	spread
اليسع	Elsa	Elisha	Elisha	Al-yasa
ذي الكفل	The Kifl	The waffle	Dhul-Kifl	Di-Qar
إلياس	Despair	Despair	Elijah	Elias

تحليل النتائج

✓ **Google** للترجمة :

لقد اعتمد المترجم الآلي **google** في نقله للأسماء من اللغة العربية على تقنية النقحرة ، بالرغم من أن الأسماء قيد المعالجة هي أسماء اصطلاحية متفّق على ترجمتها بمكافئ صوتي معيّن ، فنجده قد نقل اسم عالم الرياضيات والفلك **الخوارزمي** بـ: **Khawarizmi** بالرغم من أن النقل الصوتي لهذه الأسماء العربية يكفل للاسم طابعه العربي ، فنقله بـ: **Algorithm** وهو محاولة لطمس شخصه ، وكان لابدّ من التقيد بما هو شائع ، لاسيما وأن الترجمة هدفها الأول هو إيصال المعنى المرجو، فالأجنبي قد ترسخّت لديه هذه المقابلات ، ولكن ما المانع من إيراد النقل الصوتي للأحرف العربية ما بين قوسين. وهنا يتضح جليّا أن الذاكرة الترجمية للمترجم **غوغل** لا تحوي المقابل **Algorithm** رغم شيوعه . كما نجده قد نقل اسم النبي "اليسع" بـ **: Elsa** بدلا من **Elisha** لأن **Elsa** هو المقابل للشخصية الخيالية في الرسوم المتحركة المعروفة بـ : "**ملكة الثلج**" فتغيير بسيط في حروف الاسم يتسبّب في تغيير كامل للشخص المقصود .

✓ المترجم **Reverso**:

ما نلاحظه من الترجمات المقترحة أن هذا البرنامج لا يختلف عما سبقه بنقله جلّ الأسماء حسب نطقها ، إلا أنه هو الآخر قدّم مقابلات مغايرة تماما لشكل الاسم ، فنجده قد نقل اسم **إلياس** بـ: despair التي تعني اليأس في اللغة الإنجليزية ،وبالتالي ، فإن الآلة لم تتوصّل إلى تصنيف

هذا الاسم ضمن أسماء الأعلام ،ولعل هذا راجع إلى خصوصية اللغة العربية ،وبالعكس من ذلك نجد من مميزات اسم العلم في اللغات الأجنبية الحرف الكبير في بداية الاسم ، ممّا يسهّل عملية التعّرف إليه. كما أن اسم النبي **ذي الكفل** هو الآخر قد أخفقت الآلة في التعرف إليه ، فاقترحت كمقابل :The waffle التي تعني : هراء الذي هو معنى مغاير له تماما اسم في لغته الأصلية .

✓ **المعاني** للترجمة :

ما نلاحظه من المقابلات المقترحة في موقع **المعاني** أنها جاءت أكثر توضيحا بإضافة مقابلات أخرى تحمل المعنى نفسه .فقد نقل **بلاد الفرس** بـ: **Iran و Persia** ، باعتبار أن **إيران** اليوم تمثّل بلاد الفرس قديما .كما أضاف كلمة **The new testament** أي إنجيل العهد الجديد في تمييزه عن القديم. وقد انماز بنقله جلّ الأسماء نقلا صوتيا محافظا فيه على نطقها العربي : **Dawood** و **Zaboor** ، و **Idris** و **Hood** و **Al-yasa .** ولعل هذا راجع كون الموقع من تصميم عربي.

✓ **Systran** للترجمة :

اعتمد هذا البرنامج ،هو الآخر في نقله للأسماء على التمثيل الصوتي للحروف العربية وما يقابلها باللغة الإنجليزية مثل: **هود وإدريس** وغيرهما ، غير أنه أخفق في نقل عدة أسماء مقدّما مقابلات مغلوطة **ذي الكفل** الذي تُرجم بـ: **Di-Qar** ، ويوشع بـ: **spread** ، وخفرع بـ: **branch** والمرينيين : **Marinite** .

2. الاستنتاج العام :

من تحليل الترجمات المقدّمة في مختلف برامج الترجمة الآلية قيد الدراسة ، يتّضح لنا أنه يصعب على الحاسوب التعرّف إلى أسماء الأعلام ، بالرغم من أنه مزوّد بخاصية **Named Entity Recognition** التي ترتبط بتحليل علاقة أسماء الأعلام بالنّص اللغوي العربي وتحديدها . إلا أنه قد أخفق في نقلها بالشكل الصحيح ،لاسيما من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى ، لأن اسم العلم العربي يصعب تمييزه ، فهو ليس كاسم العلم الأجنبي الذي غالبا ما يتميّز بخاصية الحرف الكبير في بداية الكلمة ، فنجد هناك خلطا بين اسم العلم والاسم واسم العلم والفعل . واعتمادا على ماسبق، فالترجمة الآلية قد تنتج مقابلات مغلوطة لأسماء الأعلام ، فالذكاء الاصطناعي وإن بُرمج من أجل القيام بمهمّات تحاكي العقل البشري ، إلا أن هذه المعالجات الآلية تفتقر إلى ذخيرة فيما يتعلّق بالأسماء الاصطلاحية .ولعل هذا راجع إلى قلّة النصوص المترجمة من وإلى العربية، إضافة إلى كون اللغة لغة تتميز بالاشتراك اللفظي والتشكيل، ممّا يجعل الآلة تعطي عدّة مقابلات قريبة من المعنى . ومنه في مجال الأنوماستيك لابدّ أن تُتبع عملية الترجمة إما بتحرير لاحق ، وبمراجعة ما تمّ ترجمته وتنقيح النقائص .فالترجمة في مجال الأعلاميات لا تزال تحتاج إلى تعديل ، لأن مثل هذه الأسماء تحتاج إلى نقل خاصّ يراعي طبيعتها الدينية والتاريخية .ومع أن في نقلها بالمحاكاة الصوتية نوعا من طمس لهوية أصحابها وخرقا لثقافتنا ، إلا أنه اصطُلح على نقلها وفق مقابلات تختلف عن أصلها ، فوجب الاطّلاع و التقيد بها حتى لا يختلط الأمر على المتلقّي.

الـخاتمـة

لقد خلصنا إلى أن عملية تباين رومنة الأسماء العربية أو عربنتها تتحكّم فيها عدّة عوامل، فمنها ما تعلّق باللغة وتعقيداتها، ومنها ما هو راجع إلى القائمين على عملية التهجئة ،وقد يتعدّاها ليشمل حتى الوسائل المستخدمة في معالجة اللغة . وبناء على ماسبق يمكن أن نلخّص نتائج البحث كالآتي :

أ. **فيما يتعلّق باللغة** :

- طبيعة الأسماء العربية و غياب شكلها .

--تباين الرموز والأصوات بين كل من اللغة الأصل واللغة الهدف.

- ضخامة المعطيات المتعامل معها من أسماء الأشخاص والبلدان .

ب .**فيما يتعلّق بالقائمين على عملية التهجئة** :

- عدم التركيز على نطق الاسم قبل نقله صوتيا.
- عدم الالتزام بنمط موحّد للرومنة ، إذ يُكتب الاسم نفسه وفي المكان نفسه بأشكال متباينة.
- عدم التركيز على العملية العكسية لكتابة الاسم سواء أثناء عربنة الأسماء أو رومنتها ، بحيث لا تضمن استرجاع الاسم بنطقه السليم في لغته الأصلية .
- عدم وضع مواصفات قياسية مدروسة ومشتركة بين جميع الأقطار والهيئات.
- عدم التنسيق بين الهيئات القائمة على عملية تهجئة الأسماء ، واقتراح عدد من البرامج التي لم يتّم العمل بها ، مع اللجوء إلى الاجتهادات الفردية والخاصّة في عملية نقل الأسماء .

- نقص التكوين والاطلاع وغياب التخصص بالنسبة للمتعاملين مع مسألة الأسماء.
- تغييب دور المترجم في الهيئات الإدارية .
- عدم التفرقة بين الأسماء العامة والأسماء الاصطلاحية.
- التهاون في التعامل مع قضية الأسماء والإعتماء على تقنية واحدة في النقل ، دون اللجوء إلى البحث التوثيقي.

ج. **في ما يتعلق بالآليات المستخدمة في عملية التهجئة والرومنة :**

- تعدّد تهجئات الترجمة الآلية للاسم الواحد ، مما يصعّب الوصول إلى الاسم ولاسيما الأسماء الاصطلاحية .
- تقديم ترجمات مغلوطة للاسم.
- عدم تمييز طبيعة هذه الأسماء وخلطها بأسماء مشابهة في التهجئة .

الحلول :

- ومن الحلول التي يمكن اعتمادها في معالجة الأخطاء المرتكبة لدى المؤسسات القائمة على مسألة الأسماء ، سواء الشخصية منها أو الأماكنية ، هو اللجوء إلى استحداث برنامج معالجة آلي قائم على المعالجة الإحصائية للأسماء ، نظرا لضخامة المعطيات المتعامل معها وتباينها ، علاوة على تغيير طبيعة النظام التسموي للأشخاص، إذ أصبحت الأسماء أكثر تعقيدا، لأن أغلبها وافد إلينا من ثقافات أخرى ، وليكن البرنامج تحت مسمّى

"**Namesoft**": يشتغل اعتمادا على قواعد بيانات ، أي إدخال الاسم باللغتين العربية والأجنبية مع برمجته وفق أبجدية موّحدة معمول بها ، مع توفرّه كذلك على خاصية شكل الأسماء وطبيعتها من ذكر و أنثى ، وأصل الاسم ومعناه لتفادي أيّ لبس ، ممّا سيسهّل عملية توحيد كتابة الأسماء على الأقلّ داخل القطر الواحد ، لاسيما ونحن نتّجه نحو رقمنة جميع المؤسسات وعصرنتها.

أما بالنسبة إلى الجانب الأكاديمي وتموقع اسم العلم ضمنه ،فنجد أنه حظي باهتمام كبير من قبل عدّة حقول معرفية ، إلا أن رحلته من لغة إلى أخرى تجعله يصل إلى الآخر بشكل قد يفقده محموله الشخصي والهوياتي ، لاسيما إذا كانت أسماءً اصطلاحية مثل أسماء الأنبياء والشخصيات التاريخية ، فيجد المترجم نفسه بين خيار توطينها أو تركها بشكلها الغرائبي ، وهذا ما قد يوقعه في الخطأ . وعليه ،فإن اسم العلم شأنه شأن أيّ وحدة ترجمية يتعامل معها المترجم بحرص كبير، وقد يلجأ أحيانا إلى البحث التوثيقي لمعرفة كيفية كتابة هذه الأسماء ، حتى لا يلتبس الأمر على المتلقّي ، مع إيراد نقحرة الاسم حتى يضمن ويكفل للاسم بعده الشكلي .

كما أنه بالرغم من الحاجة الملحة للترجمة الآلية التي يفرضها واقع التطور التكنولوجي والذكاء الاصطناعي في تيسير عمل المترجم ، إلا أنها تبقى في حاجة إلى تطوير ما تعلّق باسم العلم ، لما يملكه من خصوصية ، لاسيما في اللغة العربية ، ممّا يستلزم المراجعة والتدقيق الدائمين. فمهما بلغت هذه البرمجيات من تطور، فلا يمكن لها أن تعوّض الإنسان .

التوصيات:

فهي كالآتي:

- العمل المتناسق بين مختلف الهيئات على إيجاد أبجدية موحّدة وشاملة لكل الحروف العربية.
- السهر على تطبيق مواصفات رومنة أو عربنة الأسماء وتوحيدها .

الاهتمام بمسالة الاسم وتخصيص بحوث أكاديمية من أجل جرد الأسماء ، ومحاولة الوقوف على أصولها وتوحيد نمط كتابتها بتنظيم حلقات وندوات ومؤتمرات علمية.

مكتبة البحث

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

أ. **المراجع العربية :**

1. إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ،مكتبة الأنجلو المصرية ،ط5 ،1975.

2. ابن سينا ، رسالة أسباب حدوث الحروف ،تح: محمد حسان الطيان ويحي علم ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ،دمشق، (د.ط)، (د.ت).

3. ابن منظور ،لسان العرب ، دار صادر وبيروت،(د.ط)، (د.ت)..

4. أبو الفتح عثمان بن جني ،الخصائص، ج1:باب القول على اللغة وماهي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط4 ،(د.ت).

5. أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي ،ألفية بن مالك في النحو والتصريف ، تح سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني ،مكتبة دار النشر للنشر والتوزيع، الرياض،(د.ط)، (د.ت)..

6. أبي البركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين ،تح: جودة مبروك محمد، ط1 ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ،2002.

7. بريك الطاهر، مجموعة النصوص التشريعية و التنظيمية المتعلقة بالحالة المدنية، دار الهدى للطباعة و النشر، الجزائر .

8. بسام بركة ،علم الأصوات العام : أصوات اللغة العربية ،(د.ط)،(دت).

9. بيتر نيومارك ، الجامع في الترجمة ،تر :حسن غزالة ،دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط1، 2006 .

10. جميل الحمداوي ، سيميوطيقا اسم العلم في الخطاب الروائي ،ط1 ،2007 .

11. جيريمي مندي،مدخل إلي دراسات الترجمة، ترجمة :هشام علي، مراجعة: عدنان خالد عبد الله،دار كلمة، أبوظبي، 2009.

12. حسام سباط ، تحديات النهوض بالترجمة في العالم العربي ،دار الكتب العلمية ، (د.ط).

13. سعيد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر،(د.ط)، (د.ت).

14. سناء منعم ، اللسانيات الحاسوبية و الترجمة الآلية :بعض الثوابت النظرية والإجرائية ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ،اربد ،ط1،(د.ت).

15. سيبويه، الكتاب ، تح : عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي ،ج2،القاهرة ، (د.ط)، (د.ت).

16. شاهين محمد، نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الإنكليزية وبالعكس، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (د.ط)، 1998.

17. الشيخ مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية ، مراجعة عبد المنعم خفاجة ،منشورات المكتبة العصرية بيروت ط30 ،1994.

18. عباس حسن ، النحو الوافي ،دار المعارف ،مصر ،ط3 ، (د.ت).

19. عبد العزيز، نظام الحالة المدنية في الجزائر،دار هومه للطباعة و النشر والتوزيع ، الجزائر ،ط2 .

20. علي حسن مزبان ،علم الأصوات عند المحدثين،دار شموع الثقافة ،الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ،ط1 ،2003.

21. علي حسن مزيان ،علم الأصوات عند المحدثين،دار شموع الثقافة ،الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ،ط1 ،2003 .

22. فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة ،دليل توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني ،إدارة الشؤون الاقتصادية و الاجتماعية ،الأمم المتحدة ،2008

23. لورانس فينوتي ، اختفاء المترجم :تاريخ الترجمة ،ترجمة : سمر طلبة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط1، 2009.

24. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح ، مج 1 ،مكتبة لبنان،1986.

25. محمود السعران ، علم اللغة :مقدمة للقارئ العربي ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،بيروت،د.ط،د.ت،

26. ممدوح عبد الرحمان ،المنظومة النحوية دراسة تحليلية ،دار المعرفة الجامعية ،دط ، 2000.

27. ياقوت بن عبد الله الحموي ،معجم البلدان ،تح :فريد عبد العزيز الجندي ،ج1 ،دار الكتب ،بيروت ،لبنان ،(د.ط)،1971.

ب.**المراجع الأجنبية** :

1- D.Van de Velde et N.Flaux ,les noms propres :nature et détermination, presse universitaire,200.

2- Jean Michel Adam, élément de linguistique textuelle : théorie et pratique de l'analyse textuelle, Pierre Mardaga editeur,Liège ,Deuxième édition.

ج. المقالات:

- العربية :

1. احمد جلايلي و العيد جلولي ، المؤثرات الأساسية في وضع الألقاب و اختيار الأسماء في الجزائر مجلة العلوم الإنسانية ، ع 9، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2006.

2. حمد شرف الدين احمد ،حول حوسبة "رومنة" أسماء الأعلام العرب ،جامعة حلوان ، القاهرة.

3. ختار رحاب ، مناهج وتقنيات البحث الانثروبولوجي في موضوع أسماء الأعلام ،مجلة العلوم الاجتماعية ، ع19 .

4. صارة هدية، الطوبونيم :"غزوات عبر التاريخ " ،أسماء الأعلام المغاربية للإنسان ،السكن،التضاريس والماء، منشورات مركز البحث في الانتروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية .

5. عمراني زهير ، ماهية عسر الكتابة بين صعوبات التعلم النمائية –دراسة ميدانية لتلاميذ الصف الرابع ابتدائي بولاية الوادي-،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع 16 ،2014.

6. عوض الذنيبات ،دراسة في منهج ابن دريد الازدي في كتابه الاشتقاق ،،مؤتة للبحوث و الدراسات،سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،مج26 ، ع3 ،2011.

7. فيصل محمد المهنا ،الأسماء العربية بين الكتابة الصوتية و النقل الكتابي ،الندوة العلمية النقل الكتابي للأسماء بين اللغات "رومنة الأسماء العربية "،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ،2006.

8. محمد سعيدي ، الاسم وأصوله الثقافية والاجتماعية ، أسماء وأسماء :دراسة الأعلام والحالة المدنية في الجزائر ، منشورات الكراسك،2005.

9. منصور بن محمد الغامدي ، خوارزميات لرومنة الاسماء العربية ،علوم الحاسب والمعلومات ،مجلة جامعة الملك سعود ، ع17 ،الرياض ،2004.

10. نبية داودة حضرية المرجعية الدلالية للأسماء بين منطقتي بني عشير تلمسان وتليلات 1954- 1962،، منشورات مركز البحث في الانتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية .

11. نفتالي كادمون ،اللغة وتحويل الأسماء الجغرافية دليل توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني ،فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية ،التابع للأمم المتحدة ،نيويورك ،2008.

12. هدى جباس ،الأسماء في قسنطينة (1901- 2001)معالجة دلالية ، أسماء و أسماء ، دراسة الاعلام و الحالة المدنية في الجزائر ، مركز البحث في الانتروبولوجية الاجتماعية و الثقافية ، البرنامج الوطني للبحث :السكان و المجتمع.

- **الأجنبية**

1- Andres MaxKristol,motivation et remotivation des noms de lieux :réflexions sur la nature linguistique du nom propre,journals.openedition.org/rives/121.

2- Azzedine Amina et Boumedini Belkacem, prédominance des anthroponymes dans les noms des rues mascariennes (Algérie) :origines et significations, Semat 4,n01,2016.

3- Beatrice Daille,Nordine Fourour,Emmanuel Morin ,catégorisation des noms propres : une étude en corpus ,sémantique et corpus, cahiers de grammaire 25,2000.

4- Christiane Vandendorpe, Quelques considérations sur le nom propre pour un éclairage du linguistique par le cognitif et réciproquement, langage et société 60, decembre1993.

5- Essafia Amorouayach, adaptation d'anthroponymes Algériens à l'orthographe française, synergies, n24, 2017.

6- George KLEIBER, MartinRIEGEL, grammaire et référence, Larousse, 1983.

7- Georges KLEIBER ,noms propres et noms communs :un problème de dénomination, Meta , volume4,n4, decembre1996.

8- Grevisse, M., Le bon usage, 13e édition refondue par A. Goosse, Duculot, 1993.p703.

9- Michel Ballard , épistémologie du nom propre en traduction ,Translationes,volume3,2011.

10- Michel BALLARD, épistémologie du nom propre en traduction ,translationes ,volume 3,2011.

11- Mohamed TILMATINE, politique linguistique et toponymie : Quelle place pour l'amazighité en Algérie , édition centre de recherche en anthropologie sociale et culturelle,2013.

12- Nathalie FRIBURGUER , linguistique et reconnaissance automatique des noms propres ,Meta , volume 51,n4, decembre 2006,

13- SAID TOUDJI essai sur l'anthroponymie libyco-berbère : entre substrat linguistique et référence identitaire ,centre de recherche en anthropologie Sociale et Culturelle, PNR :dénomination et représentation mentales onomastique(anthroponymie et toponymie en Algérie

14- Sarah LEROY ,le nom propre en français,Ophrys,Paris,2004.

15- TOUDJI Said .Essai sur l'anthroponymie libyco-berbere :entre substrat linguistique et référence identitaire ,.crasc.dz/pdfs/toudji-des noms-pnr-2005.

د– الرسائل الجامعية:

1- بسام مصباح اغبر ،الفونيم و تجلياته في القران الكريم برواية حفص عن عاصم :سورة البقرة أنموذجا ،مذكرة ماجستير في اللغة العربية و آدابها ، جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ،فلسطين، 2014 .

2- محمد خطاب ،بن عبد الله تاجي ،ترجمة المواقعية و أثرها في القيمة التراثية للمكان "تقنية المطابقة الصوتية الدلالية :أدرار أنموذجا،مذكرة ماستر ، جامعة ابو بكر بلقايد ،2017.

3- Souad BOUHADJER, approche sociolinguistique des noms des lieux en Algérie : cas de la toponymie de Boussemghoun , thèse de doctorat , université de Tlemcen ,2015/2016.

4- MIREILLE Elchacar ,le traitement lexicographique des noms propres du vocabulaire politique dans les dictionnaires généraux de langue française ,these de doctorat ,universite de Sherbrooke ,2011.

5- Jan.G.Witteven, mémoire de maitrise sur la traduction néerlandaise de realia dans la roman le chercheur d'or de J.M.G le Glezio, université d'Utrecht, juillet,2012.

6- Emiline Lecuit ; les tribulations d'un nom propre en traduction, thèse de doctorat, université françois Rabelais de Tours ,2012.

هـ. المواقع الالكترونية :

1- www.larousse.fr
2- www.collinsdictionary.com
3- en.oxforddictionaries.com
4- www.almaany.com
5- www.docplayer.fr
6- www.ouvrages.crasc.dz
7- www.reverso.net
8- https://translate.systran.net
9- https://translate.google.dz

الملاحق

الملحق01 – الألفبائية الصوتية الدولية

THE INTERNATIONAL PHONETIC ALPHABET (revised to 2018)

CONSONANTS (PULMONIC) © 2018 IPA

	Bilabial	Labiodental	Dental	Alveolar	Postalveolar	Retroflex	Palatal	Velar	Uvular	Pharyngeal	Glottal
Plosive	p b			t d		ʈ ɖ	c ɟ	k g	q ɢ		ʔ
Nasal	m	ɱ		n		ɳ	ɲ	ŋ	ɴ		
Trill	ʙ			r					ʀ		
Tap or Flap		ⱱ		ɾ		ɽ					
Fricative	ɸ β	f v	θ ð	s z	ʃ ʒ	ʂ ʐ	ç ʝ	x ɣ	χ ʁ	ħ ʕ	h ɦ
Lateral fricative				ɬ ɮ							
Approximant		ʋ		ɹ		ɻ	j	ɰ			
Lateral approximant				l		ɭ	ʎ	ʟ			

Symbols to the right in a cell are voiced, to the left are voiceless. Shaded areas denote articulations judged impossible.

CONSONANTS (NON-PULMONIC)

Clicks	Voiced implosives	Ejectives
ʘ Bilabial	ɓ Bilabial	’ Examples:
| Dental	ɗ Dental/alveolar	pʼ Bilabial
! (Post)alveolar	ʄ Palatal	tʼ Dental/alveolar
ǂ Palatoalveolar	ɠ Velar	kʼ Velar
‖ Alveolar lateral	ʛ Uvular	sʼ Alveolar fricative

VOWELS

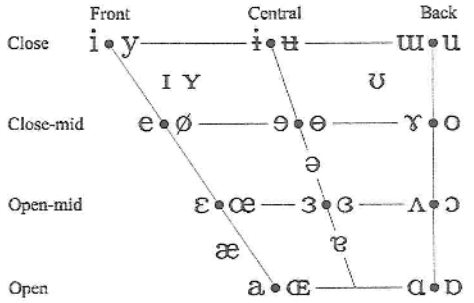

Where symbols appear in pairs, the one to the right represents a rounded vowel.

OTHER SYMBOLS

ʍ Voiceless labial-velar fricative
ʍ Voiced labial-velar approximant
ɥ Voiced labial-palatal approximant
ʜ Voiceless epiglottal fricative
ʢ Voiced epiglottal fricative
ʡ Epiglottal plosive
ɕ ʑ Alveolo-palatal fricatives
ɺ Voiced alveolar lateral flap
ʃ͡ʒ Simultaneous ʃ and ʒ

Affricates and double articulations can be represented by two symbols joined by a tie bar if necessary.

t͡s k͡p

SUPRASEGMENTALS

ˈ Primary stress ˌfounəˈtɪʃən
ˌ Secondary stress
ː Long eː
ˑ Half-long eˑ
◡ Extra-short e̯
| Minor (foot) group
‖ Major (intonation) group
. Syllable break ɹi.ækt
‿ Linking (absence of a break)

TONES AND WORD ACCENTS

LEVEL		CONTOUR	
e̋ or ˥	Extra high	ě or ˧˥	Rising
é ˦	High	ê ˥˩	Falling
ē ˧	Mid	ě ˨˦	High rising
è ˨	Low	ě ˩˨	Low rising
ȅ ˩	Extra low	ȅ ˥˩˧	Rising-falling
↓	Downstep	↗	Global rise
↑	Upstep	↘	Global fall

DIACRITICS Some diacritics may be placed above a symbol with a descender, e.g. ŋ̊

◌̥ Voiceless	n̥ d̥	◌̤ Breathy voiced	b̤ a̤	◌̪ Dental	t̪ d̪
◌̬ Voiced	s̬ t̬	◌̰ Creaky voiced	b̰ a̰	◌̺ Apical	t̺ d̺
◌ʰ Aspirated	tʰ dʰ	◌̼ Linguolabial	t̼ d̼	◌̻ Laminal	t̻ d̻
◌̹ More rounded	ɔ̹	◌ʷ Labialized	tʷ dʷ	◌̃ Nasalized	ẽ
◌̜ Less rounded	ɔ̜	◌ʲ Palatalized	tʲ dʲ	◌ⁿ Nasal release	dⁿ
◌̟ Advanced	u̟	◌ˠ Velarized	tˠ dˠ	◌ˡ Lateral release	dˡ
◌̠ Retracted	e̠	◌ˤ Pharyngealized	tˤ dˤ	◌̚ No audible release	d̚
◌̈ Centralized	ë	~ Velarized or pharyngealized	ɫ		
◌̽ Mid-centralized	e̽	◌̝ Raised	e̝ (ɪ̝ = voiced alveolar fricative)		
◌̩ Syllabic	n̩	◌̞ Lowered	e̞ (β̞ = voiced bilabial approximant)		
◌̯ Non-syllabic	e̯	◌̘ Advanced Tongue Root	e̘		
◌˞ Rhoticity	ə˞ a˞	◌̙ Retracted Tongue Root	e̙		

الملحق رقم –02–:استبيان موظفي الحالة المدنية

جامعة أبي بكر بلقايد –تلمسان–

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان لانجاز بحث علمي ، بغرض الحصول على درجة الدكتوراه في الترجمة، كلية الآداب و اللغات ، جامعة تلمسان ،حول :–المترجم و تهجئة أسماء الأشخاص سجلات الحالة المدنية أنموذجا – و هذا من اجل الوقوف على الأسباب الحقيقية وراء مشكلة الأخطاء في كتابة أسماء الأشخاص ونظرا لأهمية مؤسستكم في هذا الموضوع قمنا باختياركم لدراسة الحالة ، آملين أن تتفضلوا بالإجابة عن الأسئلة المطروحة في هذا الاستبيان و نحن على ثقة من أن إجاباتكم ستصف بالدقة و الموضوعية بالشكل الذي يؤدي الى التوصل لنتائج تخدم الهدف الأساسي من هذه الدراسة

نعاهد حضرتكم بأن كافة المعلومات التي ستقدمونها تكون موضع السرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض الدراسة العلمية لا غير.

ونحن نقدر تعاونكم الصادق معنا ومساهمتكم في خدمة العلم والمعرفة ونرجو ان تتقبلوا منا فائق عبارات الشكر والتقدير .

1. ما هو المنصب الذي تشغله في مصلحة الحالة المدنية ؟

.....

.....

.....

2. منذ متى و أنت تشغل هذا المنصب ؟

.....

...

3. ما هي المؤهلات التي على أساسها تم اختيارك لشغل هذا المنصب؟

.....

.....

.....

4. ما هي طبيعة الصعوبات التي تواجهكم في هذا المنصب ؟

.....

.....

.....

5. باعتبارك موظفا في الحالة المدنية أنت تتعامل يوميا مع مسالة نسخ و تهجئة الأسماء الشخصية ، فما هي أسماء الأعلام ؟ و هي تحت أي تخصص تندرج ؟

.....

.....

.....

.....

6. هل كتابة الأسماء باللغة الفرنسية يخلق لكم صعوبات ؟

.....

7. إذا نعم ما طبيعة هذه الصعوبات ؟

.....

.....

.....

.....

8. على ماذا تعتمدون في كتابة هذه الأسماء ؟

.....

.....

.....

.....

9. على ماذا تعتمدون في اعتماد هذه الأسماء ؟

.....

.....

.....

10 .في حالة إن خلق الاسم لبسا ، ماذا تفعلون؟ تستدعون صاحب الاسم مثلا؟

.....

.....

11 هل تتلقون شكاوي فيما يخص كتابة هذه الأسماء؟

.....

...

12 ما نوع هذه الشكاوي ؟

.....

.....

.....

13 .ما هي أنواع الأخطاء الواردة في كتابة هذه الأسماء؟

.....

.....

.....

.....

14 .كيف تصحح هذه الأخطاء ؟

.....

.....

.....

15 .في رأيك ما هي الحلول التي تقترحها من أجل تجاوز مشكلة هده الأخطاء؟

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم-03- :استبيان الطلبة

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان لانجاز بحث علمي ، بغرض الحصول على درجة الدكتوراه في الترجمة ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة تلمسان ،حول :-المترجم و تهجئة أسماء الأعلام- دراسة بعض النماذج – وهذا من أجل الوقوف على الأسباب الحقيقية وراء مشكلة الأخطاء في كتابة أسماء الأعلام.

1. ما هو تعريفك لاسم العلم ؟

.....

.....

2. أعط أمثلة عنه ؟

.....

3. ما هو العِلْمُ الذي يتناول أسماء الأعلام بالدراسة ؟

.....

.....

4. هل تترجم أسماء الأعلام برأيكم؟

.....

5. إذا كان نعم ما هي التقنية المستعملة في الترجمة ؟

.....

6. هل التهجئة الخاطئة لاسم العلم قد تخلق إشكالا في اللغة المنقول اليها؟

.....

إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك؟

.....

7. أنقل إلى اللغة العربية الأسماء الآتية :

الاسم باللغة الإنجليزية	الاسم باللغة العربية
judaism	
Jew	
Lot	
Mazdaism	
Matthew	
Luke	
Solomon	
Adam	
Cain	
Eve	
Aaron	
Moses	
Saul	
Jehovah	
Abel	
Jonah	
Menes	
Cheops	
Chefren	
Ptolmy	
Achilis	
Chosroes	
Cambyses	
Darius	
Plotinus	
Avenpace	
Galen	
Heraclius	
Xerexes	
Abulcasis	
Amasis	
Caesar	
Amenophis	
Avicenna	

8. انقل الأسماء الآتية إلى اللغة الانجليزية :

الاسم باللغة العربية	الاسم باللغة الانجليزية
ابن رشد	
الخوارزمي	
بطليموس	
أفلاطون	
فرعون	
خفرع	
المرنيين	
الاسكندرية	
دجلة و الفرات	
شبه الجزيرة العربية	
بلاد الرافدين	
بلاد الفرس	
قابيل	
هابيل	
سليمان	
داوود	
الزابور	
الانجيل	
قبرص	
جمهورية التشيك	
المجر	
مقدونيا	
جزر البهاما	

الملحق رقم –04–:ادخال العينات في البرنامج الإحصائي spss

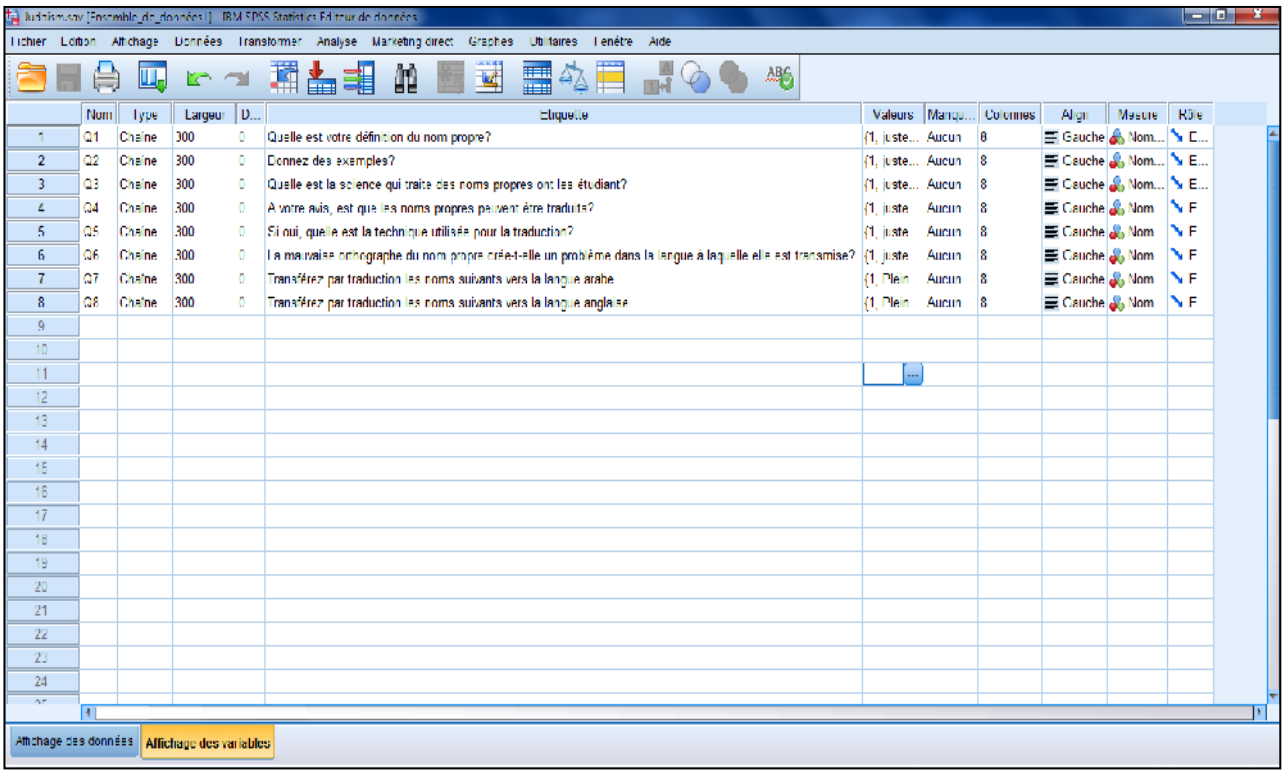

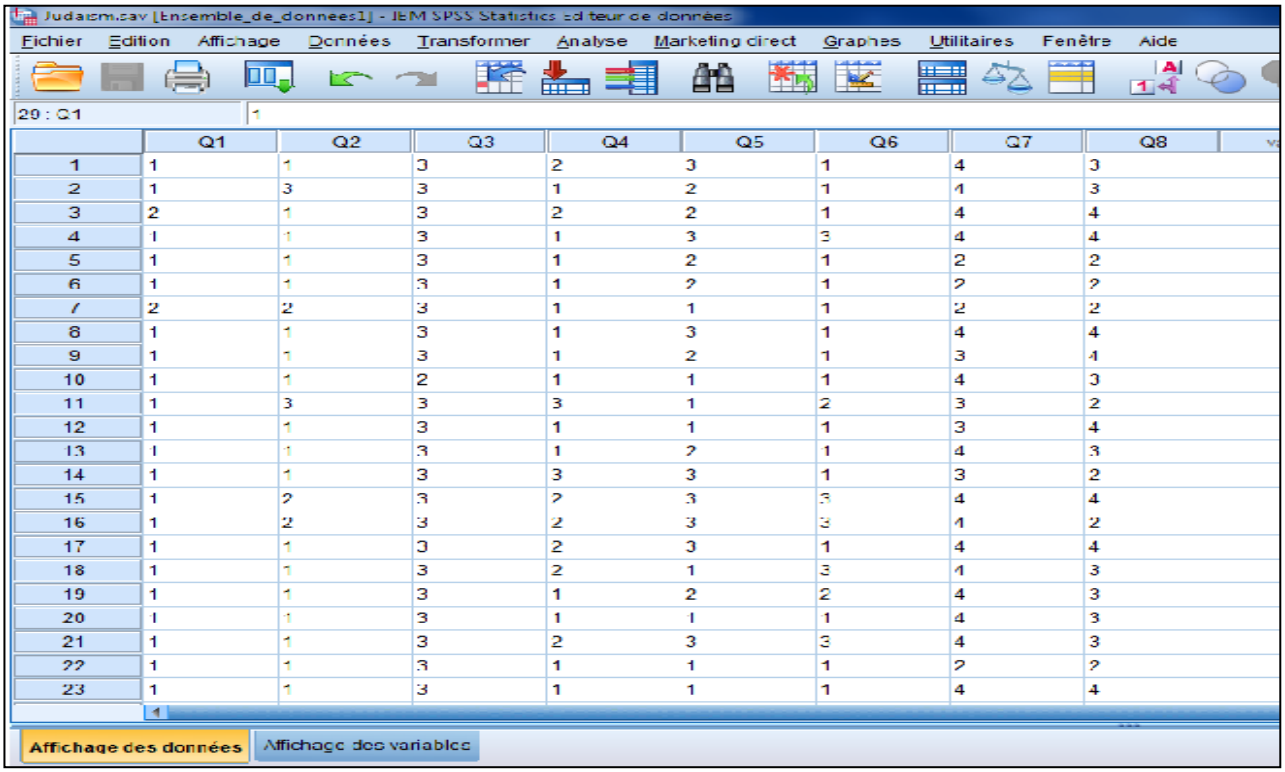

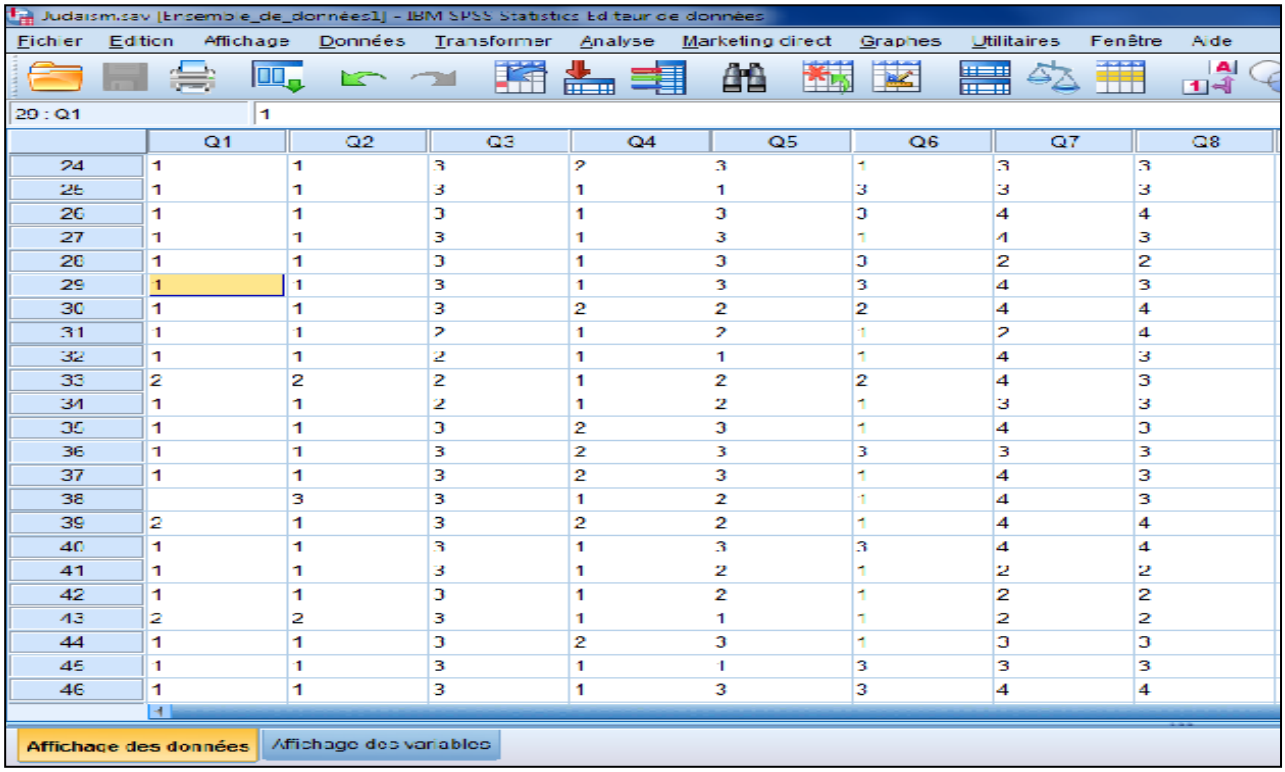

Judaism.sav [Ensemble_de_données1] - IBM SPSS Statistics Editeur de données

Fichier Edition Affichage Données Transformer Analyse Marketing direct Graphes Utilitaires Fenêtre Aide

29 : Q1 | 1

	Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7	Q8
24	1	1	3	2	3	1	3	3
25	1	1	3	1	1	3	3	3
26	1	1	3	1	3	3	4	4
27	1	1	3	1	3	1	4	3
28	1	1	3	1	3	3	2	2
29	1	1	3	1	3	3	4	3
30	1	1	3	2	2	2	4	4
31	1	1	2	1	2	1	2	4
32	1	1	2	1	1	1	4	3
33	2	2	2	1	2	2	4	3
34	1	1	2	1	2	1	3	3
35	1	1	3	2	3	1	4	3
36	1	1	3	2	3	3	3	3
37	1	1	3	2	3	1	4	3
38		3	3	1	2	1	4	3
39	2	1	3	2	2	1	4	4
40	1	1	3	1	3	3	4	4
41	1	1	3	1	2	1	2	2
42	1	1	3	1	2	1	2	2
43	2	2	3	1	1	1	2	2
44	1	1	3	2	3	1	3	3
45	1	1	3	1	1	3	3	3
46	1	1	3	1	3	3	4	4

Affichage des données | Affichage des variables

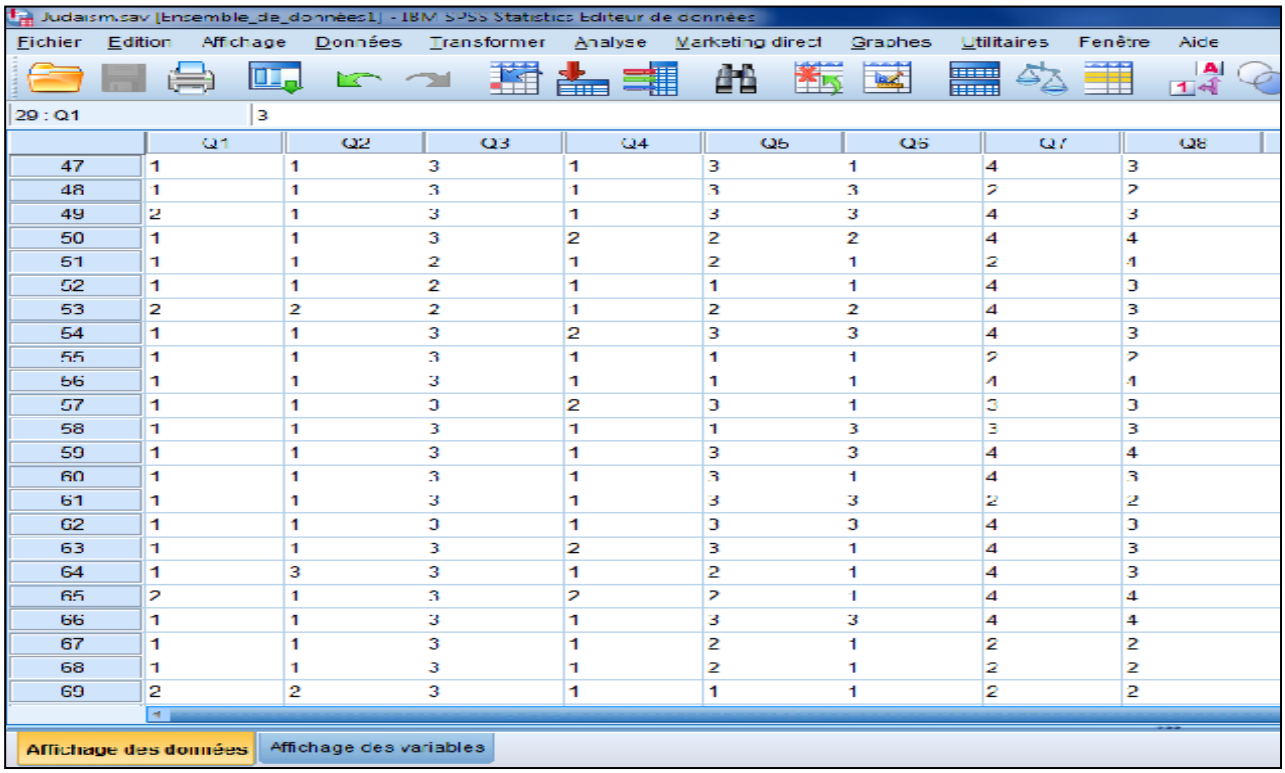

Judaism.sav [Ensemble_de_données1] - IBM SPSS Statistics Editeur de données

Fichier Edition Affichage Données Transformer Analyse Marketing direct Graphes Utilitaires Fenêtre Aide

29 : Q1 | 3

	Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7	Q8
47	1	1	3	1	3	1	4	3
48	1	1	3	1	3	3	2	2
49	2	1	3	1	3	3	4	3
50	1	1	3	2	2	2	4	4
51	1	1	2	1	2	1	2	1
52	1	1	2	1	1	1	4	3
53	2	2	2	1	2	2	4	3
54	1	1	3	2	3	3	4	3
55	1	1	3	1	1	1	2	2
56	1	1	3	1	1	1	1	1
57	1	1	3	2	3	1	3	3
58	1	1	3	1	1	3	3	3
59	1	1	3	1	3	3	4	4
60	1	1	3	1	3	1	4	3
61	1	1	3	1	3	3	2	2
62	1	1	3	1	3	3	4	3
63	1	1	3	2	3	1	4	3
64	1	3	3	1	2	1	4	3
65	2	1	3	2	2	1	4	4
66	1	1	3	1	3	3	4	4
67	1	1	3	1	2	1	2	2
68	1	1	3	1	2	1	2	2
69	2	2	3	1	1	1	2	2

Affichage des données | Affichage des variables

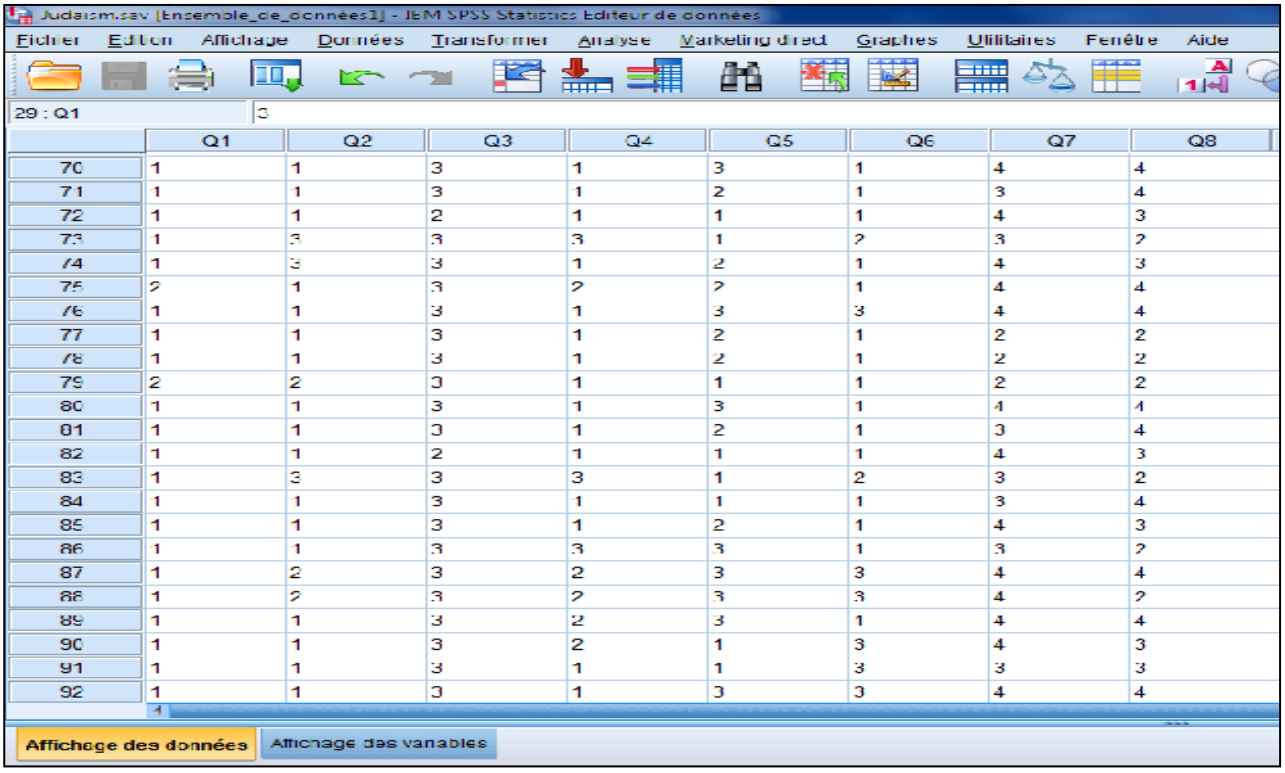

Judaism.sav [Ensemble_de_données1] - IBM SPSS Statistics Editeur de données

Fichier Edition Affichage Données Transformer Analyse Marketing direct Graphes Utilitaires Fenêtre Aide

29 : Q1 3

	Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7	Q8
70	1	1	3	1	3	1	4	4
71	1	1	3	1	2	1	3	4
72	1	1	2	1	1	1	4	3
73	1	3	3	3	1	2	3	2
74	1	3	3	1	2	1	4	3
75	2	1	3	2	2	1	4	4
76	1	1	3	1	3	3	4	4
77	1	1	3	1	2	1	2	2
78	1	1	3	1	2	1	2	2
79	2	2	3	1	1	1	2	2
80	1	1	3	1	3	1	4	4
81	1	1	3	1	2	1	3	4
82	1	1	2	1	1	1	4	3
83	1	3	3	3	1	2	3	2
84	1	1	3	1	1	1	3	4
85	1	1	3	1	2	1	4	3
86	1	1	3	3	3	1	3	2
87	1	2	3	2	3	3	4	4
88	1	2	3	2	3	3	4	2
89	1	1	3	2	3	1	4	4
90	1	1	3	2	1	3	4	3
91	1	1	3	1	1	3	3	3
92	1	1	3	1	3	3	4	4

Affichage des données | Affichage des variables

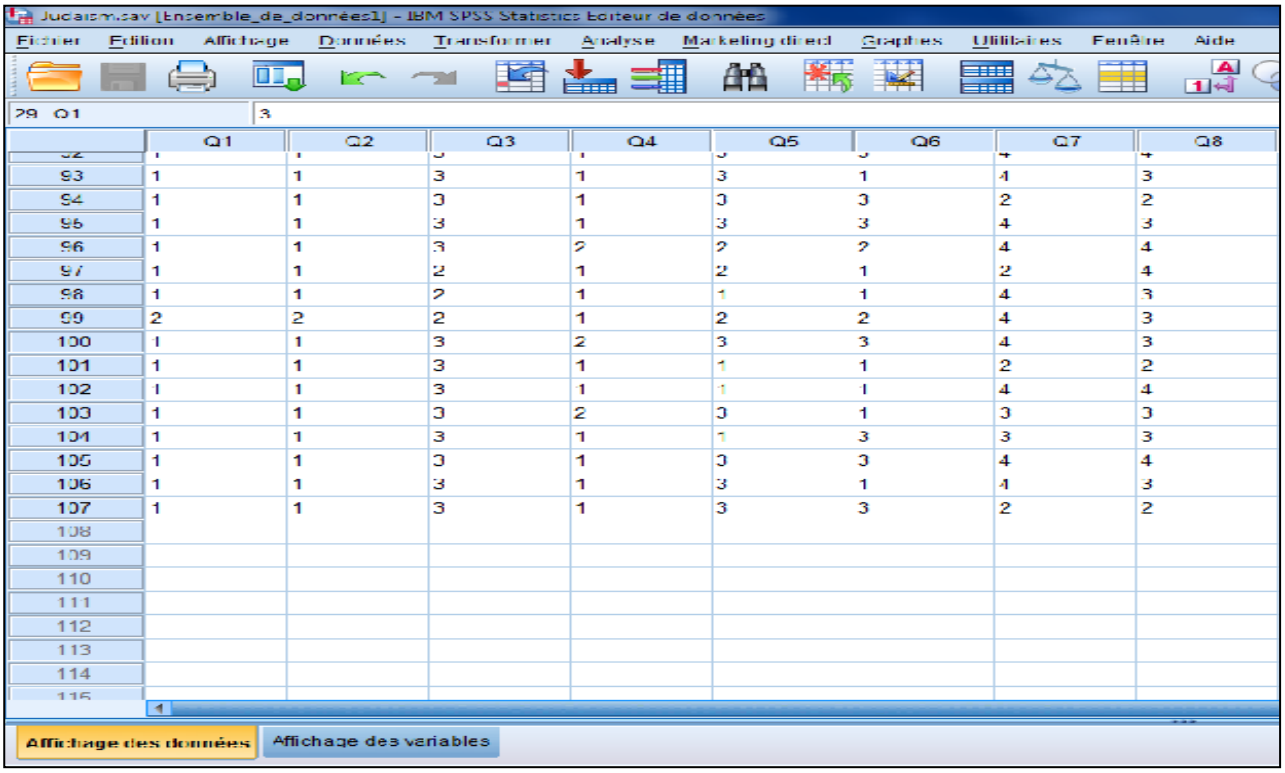

Judaism.sav [Ensemble_de_données1] - IBM SPSS Statistics Editeur de données

Fichier Edition Affichage Données Transformer Analyse Marketing direct Graphes Utilitaires Fenêtre Aide

29 : Q1 3

	Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7	Q8
93	1	1	3	1	3	1	4	3
94	1	1	3	1	3	3	2	2
95	1	1	3	1	3	3	4	3
96	1	1	3	2	2	2	4	4
97	1	1	2	1	2	1	2	4
98	1	1	2	1	1	1	4	3
99	2	2	2	1	2	2	4	3
100	1	1	3	2	3	3	4	3
101	1	1	3	1	1	1	2	2
102	1	1	3	1	1	1	4	4
103	1	1	3	2	3	1	3	3
104	1	1	3	1	1	3	3	3
105	1	1	3	1	3	3	4	4
106	1	1	3	1	3	1	4	3
107	1	1	3	1	3	3	2	2
108								
109								
110								
111								
112								
113								
114								

Affichage des données | Affichage des variables

FREQUENCIES VARIABLES=Q1 Q2 Q3 Q4 Q5 Q6 Q7 Q8
/ORDER=ANALYSIS.

Effectifs

[Ensemble_de_données1] C:\Users\Black Pearl\Desktop\Hayate Sifi\Fini\Judaism.sav

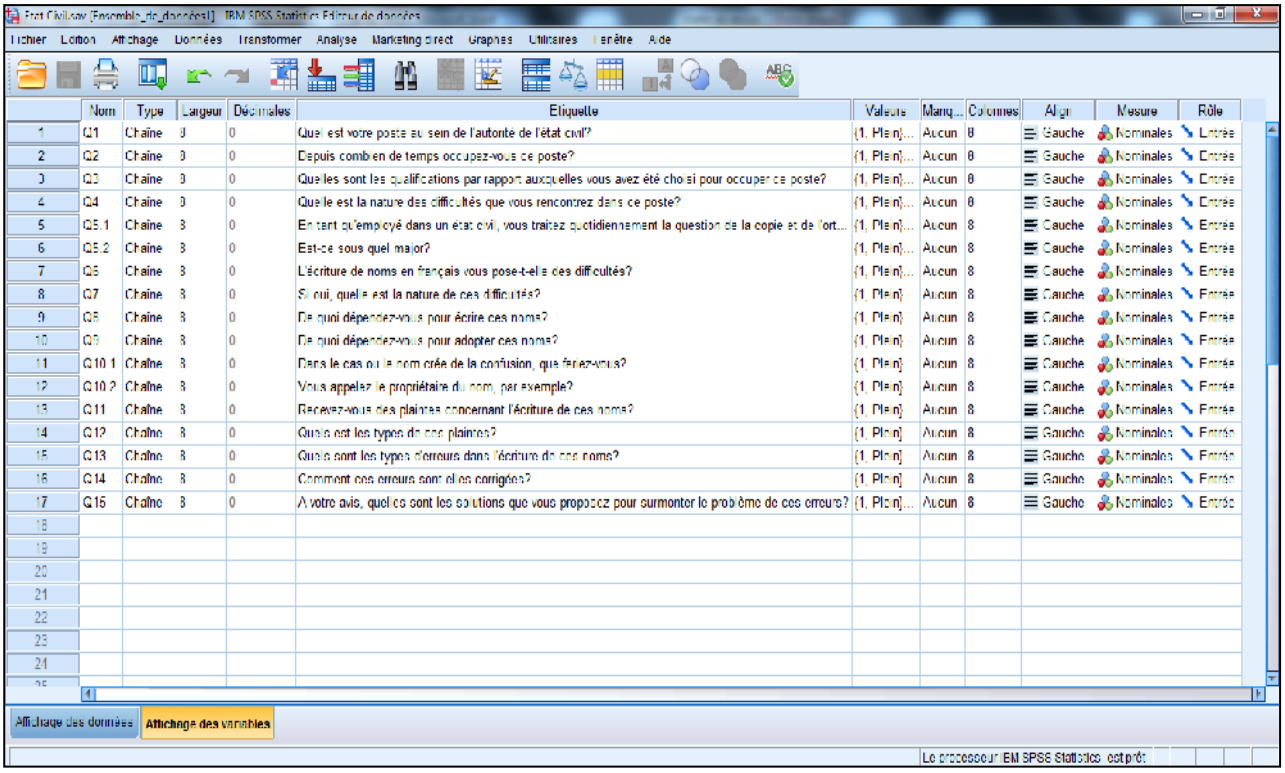

	Nom	Type	Largeur	Décimales	Etiquette	Valeurs	Manq...	Colonnes	Align	Mesure	Rôle
1	Q1	Chaîne	8	0	Quel est votre poste au sein de l'autorité de l'état civil?	{1, Plein}...	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée
2	Q2	Chaîne	8	0	Depuis combien de temps occupez-vous ce poste?	{1, Plein}...	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée
3	Q3	Chaîne	8	0	Quelles sont les qualifications par rapport auxquelles vous avez été choisi pour occuper ce poste?	{1, Plein}...	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée
4	Q4	Chaîne	8	0	Quelle est la nature des difficultés que vous rencontrez dans ce poste?	{1, Plein}...	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée
5	Q5.1	Chaîne	8	0	En tant qu'employé dans un état civil, vous traitez quotidiennement la question de la copie et de l'ort...	{1, Plein}...	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée
6	Q5.2	Chaîne	8	0	Est-ce sous quel major?	{1, Plein}...	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée
7	Q6	Chaîne	8	0	L'écriture de noms en français vous pose-t-elle des difficultés?	{1, Plein}...	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée
8	Q7	Chaîne	8	0	Si oui, quelle est la nature de ces difficultés?	{1, Plein}	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée
9	Q8	Chaîne	8	0	De quoi dépendez-vous pour écrire ces noms?	{1, Plein}	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée
10	Q9	Chaîne	8	0	De quoi dépendez-vous pour adopter ces noms?	{1, Plein}	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée
11	Q10.1	Chaîne	8	0	Dans le cas où le nom crée de la confusion, que ferez-vous?	{1, Plein}	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée
12	Q10.2	Chaîne	8	0	Vous appelez le propriétaire du nom, par exemple?	{1, Plein}	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée
13	Q11	Chaîne	8	0	Recevez-vous des plaintes concernant l'écriture de ces noms?	{1, Plein}	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée
14	Q12	Chaîne	8	0	Quels est les types de ces plaintes?	{1, Plein}	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée
15	Q13	Chaîne	8	0	Quels sont les types d'erreurs dans l'écriture de ces noms?	{1, Plein}	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée
16	Q14	Chaîne	8	0	Comment ces erreurs sont elles corrigées?	{1, Plein}	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée
17	Q15	Chaîne	8	0	A votre avis, quelles sont les solutions que vous proposez pour surmonter le problème de ces erreurs?	{1, Plein}...	Aucun	8	Gauche	Nominales	Entrée

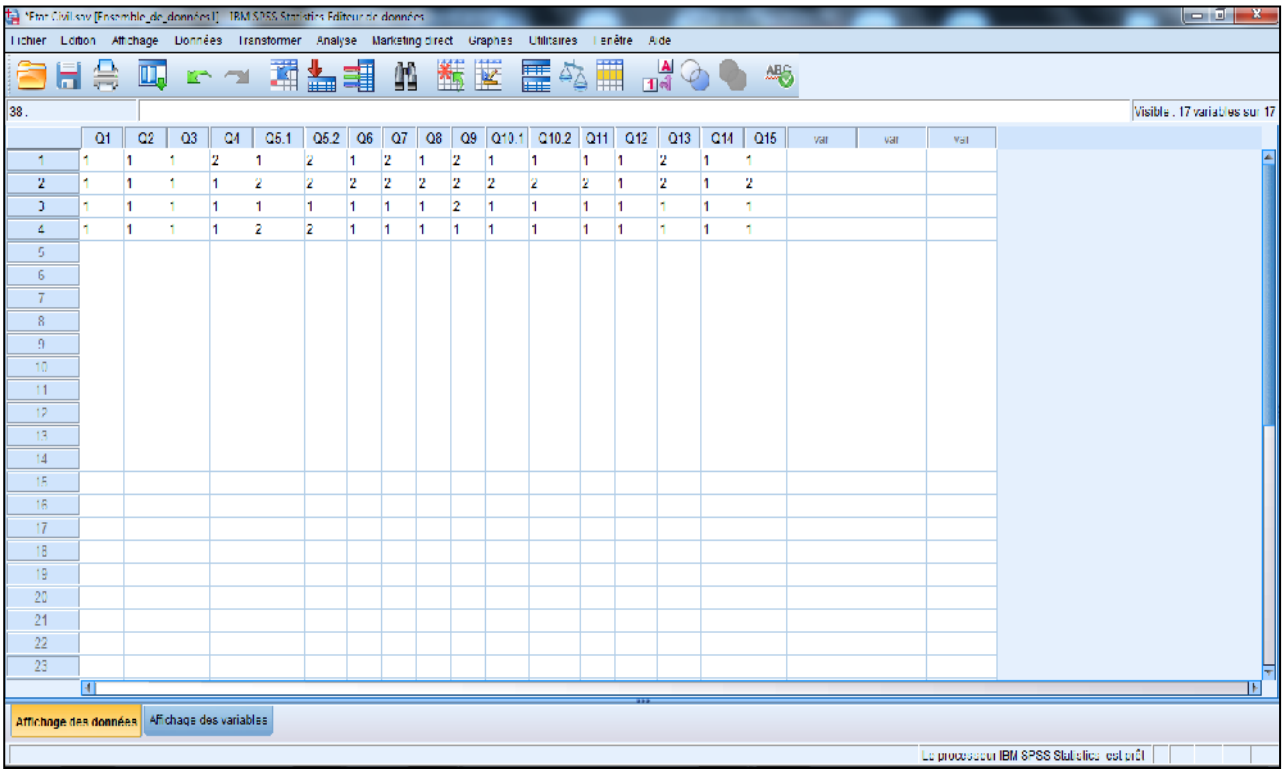

	Q1	Q2	Q3	Q4	Q5.1	Q5.2	Q6	Q7	Q8	Q9	Q10.1	Q10.2	Q11	Q12	Q13	Q14	Q15	var	var	var
1	1	1	1	2	1	2	1	2	1	2	1	1	1	1	2	1	1			
2	1	1	1	1	2	2	2	2	2	2	2	2	2	1	2	1	2			
3	1	1	1	1	1	1	1	1	2	1	1	1	1	1	1	1	1			
4	1	1	1	1	2	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1			

```
GET
  FILE='C:\Users\Black Pearl\Desktop\Hayate Sifi\Fini\Etat Civil.sav'.
DATASET NAME Ensemble_de_données1 WINDOW=FRONT.
FREQUENCIES VARIABLES=Q1 Q2 Q3 Q4 Q5.1 Q5.2 Q6 Q7 Q8 Q9 Q10.1 Q10.2 Q11 Q12
Q13 Q14 Q15
  /ORDER=ANALYSIS.
```

Effectifs

Remarques

Résultat obtenu		11-SEP-2020 12:30:02
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\Black Pearl\Desktop\Hayate Sifi\Fini\Etat Civil.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	4
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques sont basées sur toutes les observations dotées de données valides
Syntaxe		FREQUENCIES VARIABLES=Q1 Q2 Q3 Q4 Q5.1 Q5.2 Q6 Q7 Q8 Q9 Q10.1 Q10.2 Q11 Q12 Q13 Q14 Q15 /ORDER=ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,01

```
[Ensemble_de_données1] C:\Users\Black Pearl\Desktop\Hayate Sifi\Fini\Etat
Civil.sav
```

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ–ح

مدخل:الاعلاميات :نشأتها ومفهومها وتفرعاتها

1. الأعلاميات.....ص09

1.1 النشأة والتطور.....ص09

أ. عند العرب قديما.....ص10

ب. عند الغربيين حديثا.....ص12

2.1 مفهوم الأعلاميات.....ص13

أ. لغة.....ص13

ب. اصطلاحا.....ص15

3.1 فروعها..... ص16

أ. علم الطوبونيميا(toponymie).....ص23

- ✓ لغة.....ص23
- ✓ اصطلاحا.....ص23

ب. علم الانثروبونيميا(anthroponymie)..... .ص28

- ✓ لغة.....ص28
- ✓ اصطلاحا.....ص28

الفصل الأول:اسم العلم :ماهيته وخصائصه وأنواعه

المبحث الأول : اسم العلم

1.مفهوم اسم العلم ص35

1.1 تعريف الاسم ص35

أ. لغة ص35

✓ فياللغةالعربية ص35

✓ في اللغة الفرنسية ص37

✓ في اللغة الانجليزية ص38

ب. اصطلاحا ص38

2.1 تعريف العلم ص39

أ.لغة ص39

ب.اصطلاحا ص40

2.أقسامه ص42

أ.باعتبار تشخص معناه وشيوعه ص43

ب. باعتبار لفظه الافراد والتركيب ص45

ج. باعتبار أصالته في العلمية ص45

د.باعتبار دلالته على معنى زائد على العلمية أو عدم دلالته ص46

3. أهمية الاسم ص47

4. خصائص اسم العلم في اللغات الأجنبية ص49

أ. الحرف الكبير في أول الاسم ص49

ب.غياب المحدد.....ص51

ج. غياب العلامات المورفولوجية.....ص52

موقع اسم العلم بين العلوم ص53

أ. التاريخ.....ص53

ب. الإحصاء ص54

ج. اللغويات.....ص54

6. جدلية الاسم بين المعنى واللامعنى ص55

أ. الاسم خالي من المعنى ص55

ب. الاسم حامل لمعنى ص56

7.اسم العلم بين الاعتباطية والقصدية ص57

المبحث الثاني: اسم العلم الشخصي

1. تعريف اللقب..... .....ص61

أ–لغة ص61

ب– اصطلاحا.....ص61

2. تعريف الكنية.....ص62

أ – لغة ص62

ب – اصطلاحا ص63

3. النسب.....ص64

أ–لغة ص64

ب–اصطلاحا ص64

4. أحكام الاسم والكنية واللقب ص65

5. طبيعة الأسماء العربية.....ص66

أ – قديما.....ص66

ب – حديثا.....ص68

المبحث الثالث :اسم العلم الجغرافي

1. تعريف الاسم الجغرافي.....ص70

أ. لغة.....ص70

ب. اصطلاحا.....ص72

2. وظائف الاسم الجغرافي... ....ص74

3. أهمية الاسماء الجغرافية ص74

4. نوعها.....ص79

أ. الجنسي.....ص79

ب. النوعي.....ص80

ج. الاسم الدخيل.....ص80

5. القيم الثقافية و الاجتماعية للاسم الجغرافي.....ص82

الفصل الثاني: الترجمة وتهجئة اسم العلم

المبحث الأول: الاسم وتهجئته

1.مفهوم التهجئة.....ص86

أ. لغة.....ص86

ب. اصطلاحا.....ص86

ج. تاريخها.....ص87

2.رومنة الاسماء العربية.....ص88

1.2.مفهومها.....ص88

2.2 أسباب تباين رومنة الأسماء.....ص89

1.2.2 اختلاف النظام الصوتي العربي عن نظيره في اللغات الأخرى.....ص89

أ–مفهوم الصوت.....ص91

- ✓ لغة.....ص91
- ✓ اصطلاحا.....ص91

ب–الفرق بين الصوت والحرف.....ص94

ج–علم الأصوات ص95

2.2.2. طبيعة اسم العلم العربي ص106

3.2.2 غياب علامات التشكيل.....ص106

4.2.2 تباين اللغات المعتمدة في الوطن العربي ص106

5.2.2 كثرة الأنظمة المعتمدة في النقل الكتابي وتباينها ص107

المبحث الثاني :الاسم الجغرافي وتهجئته

1. تهجئة الأسماء الجغرافية ص114

أ. النظم الابجدية.....ص114

ب. النطم المتقاطعة.....ص115

ج. النظم الرمزية.....ص115

2. نقل الأسماء ص115

أ–التمثيل الصوتي.....ص116

ب–نقل الحروف ص116

ج– الترجمة.....ص117

3.توحيد كتابة الأسماء ص118

أ–على الصعيد الوطني ص119

ب على الصعيد الدولي.....ص119

4.متطلبات الرومنة الجيدة ص120

المبحث الثالث: الترجمة واسم العلم

1. مفهوم الترجمة ص124

أ–لغة ص124

ب. اصطلاحا.....ص126

2. الاسم وميزان التدجين والتغريب ص133

أ – تقنيات ترجمة أسماء الأعلام.....ص134

ب – المحاكاة الصوتية والدلالية..... .....ص138

ت – الترجمة الحرفية.....ص138

ج–التغيير الجذري.....ص139

د –الترجمة الموسعة (التوضيحية).....ص140

الفصل التطبيقي: دراسة تحليلية احصائية لبعض النماذج

النموذج الأول :الأسماء في الحالة المدنية –المترجم عنصر فاعل–

1. النظام التسموي ص144

2. العوامل المؤثرة في اختيار الأسماء الجزائرية.....ص146

أ.الشريعة الاسلامية ص146

ب.السياسة.....ص147

ج. التوارث.....ص147

د. الاستعمار الفرنسي.....ص148

هـ.ظاهرة الأضرحة.....ص148

3. نشأة الحالة المدنية ص149

4. المعجم الوطني للأسماء.....ص151

1.4 طبيعة أسماء المعجم الوطني للأسماء.....ص157

2.4 تحليل الأسماء وتباين كتابتها في المعجم الوطني للأسماء.....ص158.

1.2.4 اسم عديلة ص158

2.2.4 اسم عفيف.....ص159

3.2.4 اسم عبد الحميد.....ص160

4.2.4 اسم انيسة ص161

5.2.4 اسم ماما ومامة.....ص162

6.2.4 اسم عمر.....ص163

7.2.4 اسم كلثوم ص164

8.2.4 اسم حمودة ص165

9.2.4 اسم وهيبة.....ص166

10.2.4اسم اخلف..... .....ص167

11.2.4اسم كلثوم.....ص167

12.2.4اسم معزوزة.....ص168

13.2.4اسم نذير ص169

14.2.4اسم نجية ص170

15.2.4 اسم ياسين.....ص171

3.4 الاستنتاج العام ص172

5. الاستبيان.....ص174

1.5 تحليل اجوبة الاستبيان.....ص175

2.5 النتائج العامة.....ص185

النموذج الثاني: الاسم في الوسط الجامعي –المترجم عنصر مفتعل–

1. تحليل نتائج الاستبيان ص188

–السؤال الأول ص188

–السؤال الثاني ص190

–السؤال الثالث.....ص192

–السؤال الرابع ص193

–السؤال الخامس.....ص195

–السؤال السادس ص196

–السؤال السابع.....ص197

–السؤال الثامن ص199

2. الاستنتاج العام.....ص200

-النموذج الثالث :اسم العلم والترجمة الآلية

1.الاسماء الاصطلاحية وترجماتها الآلية ص205

أ. من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية ص205

ب. من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية ص210

2.الاستنتاج العام.....ص213

الخاتمة.....ص215

مكتبة البحث.....ص220

الملاحق.....ص228

الملحق01.....ص229

الملحق02.....ص230

الملحق03.....ص234

الملحق 04.....ص237

فهرس الموضوعات.....ص243

ملخص:

نهدف في هذه الدراسة إلى رصد الأخطاء المرتبكة في تهجئة أسماءالأعلامعند انتقالها من لغة إلى أخرى. فالمتتبع لأساليب كتابة الأسماء العربية بالحرف اللاتيني يلاحظ تباينا واضحا في طرق كتابتها، فليس من السهل إيجاد قاعدة موحّدة بسبب عدم وجود تطابق صوتي بين اللغات؛ فالأصوات تتباين وتختلف أعدادها وكيفية نطقها من لغة إلى أخرى .وقد أصبح من الضروري توظيف أو توكيل مهمة نقل الأسماء إلى خبير في اللغة العربية وقواعدها من جهة ، ومتمرّس ومطلّع على قواعد اللغة المنقول إليها من جهة أخرى.فتوحيد كتابة هذه الأسماء يحفظ للاسم رمزيته ومحموله الدلالي والهوياتي.

الكلمات المفتاحية :اسم العلم ، التهجئة ، الرومنة ،التباين ، التوحيد .

Résumé :

Notre étude a pour objectif de recenser les erreurs relatives aux noms propres lorsqu'ils sont transposés d'une langue à une autre. Lorsque nous reportons les noms arabes en français, nous nous apercevons qu'il n'existe aucune règle uniforme à suivre, puisque la prononciation et les sons diffèrent d'une langue à une autre. La tâche ardue qui consiste à traduire les noms propres doit être confiée non seulement à un expert qui maitrise la langue arabe et ses règles mais aussi à un fin connaisseur avec les règles de la langue cible. L'unification de l'orthographe des noms propres préserve la singularité du nom, sa charge sémantique ainsi que sa valeur identitaire.

Mots-clés : nom propre- orthographe- romanisation-divergence- unification

Abstract :

Our study aims at collecting the spelling mistakes that occur when proper nouns are rendered from one language into another. When Arabic proper nouns are transliterated into French, there is no unified rule to be adopted for the pronunciation and the sounds change from one language into another. The translation of proper nouns should be done by an expert who handles perfectly the rules of the Arabic language and is highly efficient in the target language. To unify the spelling means to protect the specificity, the meaning and the identity of the proper noun.

Key-words: Proper noun, spelling, Romanization, divergence- unification.

المترجم والأخطاء اللغوية في تهجئة اسماء الاعلام –دراسة بعض النماذج–

تحتل أسماء الأعلام مكانة مهمة في مجتمعنا ، باعتبارها إحدى مكوناته الهوياتية ومَعلمًا لثقافته المحلية ، فهي مرآة عاكسة لحضارته سواء تعلّق الأمر بأسماء الأشخاص أو الأماكن أو غيرهما ، فمنها يتحدّد انتماؤه العقائدي ، والاجتماعي والإثني .إلا أنّ المتتبعلأساليبكتابةالأسماءالعربيةبالحرفاللاتيني يلاحظ تباينا جليا فيطرق كتابتها ،ويرجعذلكإلىغيابآليةواضحةناجعة وسهلة التطبيق ، لاسيما وقد أصبحنا في أمسّ الحاجة لمثلهذه الضوابطالموحّدةفيعصر يشهدتواصلاعالمياهائلاوسريعا يستلزم نظامًا فعالاً يساعدنا على توحيد كتابة الأسماء ، وحصرها والرجوع إليها عند الحاجة ، لأ نهانعاني اليوم فوضى في طرق الكتابة بالحروف اللاتينية ، فنجدأنالأسماءالعربيةتُكتبفيوثائقالحالة المدنية، وعقودالملكية ، وتذاكر السفر ، والشهادات الأكاديمية ،وغيرهاالتي تعتمد على اللغتينالعربية واللاتينية بشكل متباين ، ومردّ ذلك إلى عدم اعتماد منهجية موحّدة لتفادي الأخطاء الناجمة عن تعدّد هذه الكتابات ، ممّا يجعل حامل ذلك الاسم في قضية شدّ وجذب أمام المحاكم من أجل تصحيح هذه الأخطاء الناجمة إمّا عن عدم الإلمام بقواعد كتابة هذه الأسماء ، وإمّا عن الاستهتار بقضية الأسماء ، إذ يُنظر إليها في كثير من الأحيان على أنها مجرد مسألة هامشية . وتبرز أهمية توحيد أنظمة كتابة أسماء الأعلام العربية بالحروف اللاتينية من عدّة جوانب، أهمّها سرعة الاسترجاع والتعرّف على الهوية الشخصية ،كما يشكّل توحيد كتابة أسماء

الأعلام هاجسا أمنيا ، ولذلك فإنه يجب إيجاد الحلول السريعة لتذليل الصعاب وتجاوز المعوقات التي تحول دون توحيد هذه المعايير.

وبناء على ما سبق ، فإنه ليس من السهل إيجاد قاعدة موحّدة بسبب عدم وجود تطابق صوتي بين اللغات ، فالأصوات تتباين وتختلف أعدادها و كيفية نطقها من لغة إلى أخرى. فعند نقل أسماء الأعلام نتحرّى قدر الإمكان توليد أصوات مطابقة للأصوات الأصلية. والحروف الهجائية لا تعكس نطقا محدّدا في كل كلمة، بل نجد الحرف نفسه يُنطق بشكل مختلف حسب الكلمة الموجود فيها ، مما يجعل القارئ يخطئ في نطق الكلمة بعد كتابتها ، أو على الأقّل لا يكون متأكّدا من النطق الصحيح . وقد أصبح من الضروري بمكان توظيف أو توكيل مهمّة نقل الأسماء إلى خبير باللغة العربية وقواعدها من جهة ، ومتمرّس ومطّلع على قواعد اللغة المنقول إليها من جهة أخرى. وهنا يتجلّى دور الترجمة باعتبارها النافذة العلمية التي تطلّ على كل آداب العالم ، فقد كانت ولا تزال الواسطة الأولى للتفاعل الثقافي الحضاري بين شعوب المعمورة قديما وحديثا ، بها يتمّ التلاقي والتلاقح والتثاقف والتراكم المعرفي في شتى مجالات العلوم ، فالمترجم الكفء كفيل بأن يضمن النقل الصحيح للأسماء ، لأنه على دراية بخبايا ومقتضيات كل من اللغة المنقول عنها والمنقول إليها ، من حيث مخارج الأصوات ، والمقابلات والتغيرات الموجودة بين اللغات ، فيصبح عنصرا فعّالاً وإلا صار على نقيض ذلك عنصرا مُفْتَعِلا للأخطاء .

ومن أجل ذلك، جاء بحثي هذا موسوما بـ" **المترجم والأخطاء اللغوية في تهجئة أسماء الأعلام –دراسة بعض النماذج–** "،كمحاولة علمية أكاديمية تحليليةلاقتراح حلول لمجموعة من

الإشكاليات التي تواجه المتعامل مع قضية الأسماء ونقلها من لغة إلى أخرى.وما بحثنا هذامنالمحاولات المبذولة في هذا الميدان.ولنطرح الإشكاليةالآتية :

- على عاتق من تقع مسؤولية ارتكاب الأخطاء في تهجئة أسماء الأعلام ؟ أهي مسؤولية المترجم أم يتعدّى ذلك إلى أسباب أخرى تتعلّق باللغة ؟ أيمكن اعتبار المترجم عاملا فعّالا يكفل صحّة تهجئة الأسماء ، أم أنه عنصر مفتعل للأخطاء؟
- وهل من الضرورة بمكان هذا التعدد والتباين في كتابة اسمي العلم الشخصيوالمكاني من أجل تمثيل شخص واحد وبلد واحد ووحيد ؟ ألا يتنافى هذا ومفهوم العلم الذي وُضع لتمييز ذلك الشخص عن بقية الموجودات.

كما لا تقتصر مشكلة كتابة الأسماء على الجانب المهني ، بل تتعدّاه لتمس حتى الجانب الأكاديمي من محاولة الوقوف على كيفية تهجئة الأسماء في النصوص المترجمة ، وما ينجم عن ذلك من أخطاء تتسبّب في إحداث ثغرة مفاهيمية تحول دون تبليغ الرسالة المنوطة التي يحملها النص.

وعطفا على ما سبق ذكره أهدف في هذا البحث إلى رصد أهمّ الإشكالات التي يخلقها الاختلاف في تهجئة هذه الأسماء.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع في شقّها النظري إتباعالمنهج الوصفي لعرض أهمّ المفاهيم المتعلقّة بالعَلَمِ عامة والاسم الشخصي والجغرافي خاصّة ،هذا باعتبار أن كلا من الطوبونيمياوالانثروبونيميامن اهم فروع علم الانوماستيك، فتهتّم الأولى بدراسة أسماء الأماكن

بصفة عامة من مناطق وتسميات جغرافية وما تحمله هذه الأسماء من معان. أما الانثروبونيمياأو مبحث أسماء الأشخاص يتناول كلّ ما له علاقة بالأسماء والتعّرف إلى خصائصها التاريخية ولما كانت حاجة البحث إلى التحليل ،كان لزاما علينا اعتماد المنهج التحليلي الإحصائي خاصّة فيما يتعلّق بتحليل الأسماء الواردة في المدّونة ، ورصد نسبة الأخطاء المرتكبة عبر توظيف برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

لقد خلصنا إلى أن عملية تباين رومنة الأسماء العربية أو عربنتها تتحكّم فيها عدّة عوامل، فمنها ما تعلّق باللغة وتعقيداتها، ومنها ما هو راجع إلى القائمين على عملية التهجئة

،وقد يتعدّاها ليشمل حتى الوسائل المستخدمة في معالجة اللغة . وبناء على ماسبق يمكن أن نلخّص نتائج البحث كالآتي :

أ. **فيما يتعلّق باللغة** :

-طبيعة الأسماء العربية و غياب تشكيلها .

--تباين الرموز والأصوات بين كل من اللغة الأصل واللغة الهدف.

- ضخامة المعطيات المتعامل معها من أسماء الأشخاص والبلدان .

ب .**فيما يتعلّقبالقائمين على عملية التهجئة** :

-عدم التركيز على نطق الاسم قبل نقله صوتيا.

-عدم الالتزام بنمط موحّد للرومنة ، إذ يُكتب الاسم نفسه وفي المكان نفسه بأشكال متباينة.

-عدم التركيز على العملية العكسية لكتابة الاسم سواء أثناء عربنة الأسماء أو رومنتها ، بحيث لا تضمن استرجاع الاسم بنطقه السليم في لغته الأصلية .

-عدم وضع مواصفات قياسية مدروسة ومشتركة بين جميع الأقطار والهيئات.

-عدم التنسيق بين الهيئات القائمة على عملية تهجئة الأسماء ، واقتراح عدد من البرامج التي لم يتّم العمل بها ، مع اللجوء إلى الاجتهادات الفردية والخاصّة في عملية نقل الأسماء .

-نقص التكوين والاطلاع وغياب التخصص بالنسبة للمتعاملين مع مسألة الأسماء.

-تغييب دور المترجم في الهيئات الإدارية .

- عدم التفرقة بين الأسماء العامة والأسماء الاصطلاحية.

- التهاون في التعامل مع قضية الأسماء والاعتماء على تقنية واحدة في النقل ، دون اللجوء إلى البحث التوثيقي.

ج. **فيالآليات المستخدمة في عملية التهجئة والرومنة :**

- تعدّد تهجئات الترجمة الآلية للاسم الواحد ، مما يصعّب الوصول إلى الاسم ولاسيما الأسماء الاصطلاحية .

- تقديم ترجمات مغلوطة للاسم.

- عدم تمييز طبيعة هذه الأسماء وخلطها بأسماء مشابهة في التهجئة .

الحلول :

- ومن الحلول التي يمكن اعتمادها في معالجة الأخطاء المرتكبة لدى المؤسسات القائمة على مسألة الأسماء ، سواء الشخصية منها أو الأماكنية، هو اللجوء إلى استحداث برنامج معالجة آلي قائم على المعالجة الإحصائية للأسماء ، نظرا لضخامة المعطيات المتعامل معهاوتباينها ، علاوة على تغيّر طبيعة النظام التسموي للأشخاص،إذ أصبحت الأسماء أكثر تعقيدا، لأن أغلبها وافد إلينا من ثقافات أخرى ، وليكن البرنامج تحت مسمّى " **Namesoft**":يشتغل اعتمادا على قواعد بيانات ، أي إدخال الاسم باللغتين العربية والأجنبية مع برمجته وفق أبجدية موّحدة معمول بها ، مع توفرّه كذلك على خاصية شكل الأسماء وطبيعتها من ذكر و

أنثى ، وأصل الاسم ومعناه لتفادي أيّ لبس ، ممّا سيسهّل عملية توحيد كتابة الأسماء على الأقلّ داخل القطر الواحد ، لاسيما ونحن نتّجه نحو رقمنة جميع المؤسسات وعصرنتها.

أما بالنسبة إلى الجانب الأكاديمي وتموقع اسم العلم ضمنه ،فنجد أنه حظي باهتمام كبير من قبل عدّة حقول معرفية ، إلا أن رحلته من لغة إلى أخرى تجعله يصل إلى الآخر بشكل قد يفقده محموله الشخصي والهوياتي ، لاسيما إذا كانت أسماءً اصطلاحية مثل أسماء الأنبياء

والشخصيات التاريخية ، فيجد المترجم نفسه بين خيار توطينها أو تركها بشكلها الغرائبي ، وهذا ما قد يوقعه في الخطأ . وعليه ،فإن اسم العلم شأنه شأن أيّ وحدة ترجمية يتعامل معها المترجم بحرص كبير، وقد يلجأ أحيانا إلى البحث التوثيقي لمعرفة كيفية كتابة هذه الأسماء ، حتى لا يلتبس الأمر على المتلقّي ، مع إيراد نقحرة الاسم حتى يضمن ويكفل للاسم بعده الشكلي .

كما أنه بالرغم من الحاجة الملحة للترجمة الآلية التي يفرضها واقع التطور التكنولوجي والذكاء الاصطناعي **في تيسير عمل المترجم** ،إلاأنها تبقى في حاجة إلى تطوير ما تعلّق باسم العلم ، لما يملكه من خصوصية ، لاسيما في اللغة العربية ، ممّا يستلزم المراجعة والتدقيق الدائمين. فمهما بلغت هذه البرمجيات من تطور،فلا يمكن لها أن تعوّض الإنسان.

التوصيات:

فهي كالآتي:

- العمل المتناسق بين مختلف الهيئات على إيجاد أبجدية موحّدة وشاملة لكل الحروف العربية.

- السهر على تطبيق مواصفات رومنة أو عربنة الأسماء وتوحيدها .

الاهتمام بمسالة الاسم وتخصيص بحوث أكاديمية من أجل جرد الأسماء ، ومحاولة الوقوف على أصولها وتوحيد نمط كتابتها بتنظيم حلقات وندوات ومؤتمرات علمية

The Translators and Linguistic errors in spelling of proper nouns : case study of some examples .

Introduction:

One of the most difficult tasks that any translator usually faces while translating a text is the translation of proper names . All languages have particular personal names, some of which are deeply rooted in the culture of the speakers of the specific language; consequently, they can pose exceptional difficulties in the comprehension of culture-specific texts.

Proper names are the culture specific items carrying additional information on person, place, etc. In this regard, the translation of proper names creates a lot of problem for translators. Proper names have been studied by many scientists. Some of them suggested that proper names should be left in the same way as in the source language, where as another group of scientists proposed to translate proper names by using special strategies devoted to the translation of culture-specific items. The translation of proper names can significantly differ and have several alternative variants in the language. This problem is related to different translation strategies applied by the translators.

- Should the proper names be translated ?
- How can the translators overcome the problem of transliteration of proper names from SL to TL.?.

My choice of this research topic was based on two main factors, the first is objective and the second is subjective. As for the objective, it is represented in examining the consequences of multiple spelling of one name, and trying to monitor the most important solutions to find a unified way of writing names, and this is in order to reduce the problems raised by the variation in spelling of names. As for the subjective aspect of my choice, it is that I personally suffered from the issue of errors related to personal names, and the resulting

consequences that burden the bearer in order to correct it, as well as my contact with a group of colleagues working in the Civil Status Department, where I noticed a complete absence of the translator, or even An expert in Arabic and foreign languages, besides and hiring people with a limited level and the absence of training. The problem of writing names is not limited to the professional side, but goes beyond it to include the academic side of trying to find out how names are spelled in translated texts, and the resulting errors that cause a conceptual gap in meaning. I intend in this paper to monitor the most important problems that the difference in spelling of these names creates. The nature of the topic necessitated following a specific approach that would satisfy some aspects of this research. In its theoretical part, the study relied on the descriptive approach to present the most important concepts related to onomastic in general and the personal and geographic name in particular, and since the research's need for analysis, we had to adopt the analytical approach. by employing the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. Research in this field was not easy. Rather, I faced difficulties, most of which were related to the lack of refrences in this field,. I have arranged this research into an introduction, two theoretical chapters, and an applied chapter, as well as an introduction and conclusion. As for the general introduction, its title is: ": onomastics." It came as a rooting for the phenomenon studied in terms of science that is concerned with proper names . In it I dealt with the concept of. Anthroponemia "which is the branch that deals with the personal name, and" Toponemia "which deals with place names .. The theoretical side came in two chapters, the first of which was "proper name, its characteristics and its types," which divided it into three sections, the first being "proper names," in which it dealt with the concept of proper nouns and all its characteristics, and the second "personal name", in which the personal name and its types were presented. And the third is "the geographical name", in which I dealt with the characteristics and features of this type of names. As for the second chapter, it was tagged with:

“translation and spelling of proper names” which was further divided into three sections, the first entitled “Personal name and its spelling” in which it dealt with how to Romanize personal names, while the second came with the title “Geographical name and its spelling”, in which I touched on the geographical name The most important characteristic of its spelling. As for the third topic, in which the concept of translation, its history and the characteristics of the translator was mentioned, then it moved to the most important techniques used in Romanizing proper names and their Arabicization, both personal and geographical . As for the practical aspect, it was marked by an "applied and analytical study of examples of names", which divided it into three models, the first being "civil status", in which it dealt with a definition of the civil status and the most important factors affecting the selection of Algerian names. Then, in the second component, I analyzed some of the names and the errors contained therein, whether it concerns names in the national dictionary of names As for the second model, it concerning the academic level by translating some conventional names by students in the form of a questionnaire, to move later to the third model, which is the analysis of translations machine. In the conclusion of this research, we recommend translators to attach great importance to the translation of proper names, as they are able to make readers aware of information necessary for reaching complete comprehension of the text.

الترجمة الأدبية بين مطرقة النسخ و سندان المتلقي
- النص المسرحي أنموذجا-

literary translation between literality and adaptation
case study of the theatrical texts

سيفي حياة [1]*

تاريخ تقديم البحث **2018/05/19** تاريخ القبول **2018/10/15**

ملخص

من المعروف أن الترجمة هي حلقة الوصل بين مختلف الشعوب في ظل اختلاف الألسن فهي سفيرتنا للاطلاع على ثقافة الآخر حاضرة في كل الميادين، فبفضلها استطعمنا روائع الأدب المسرحي العالمي ،وتندرج ترجمة النصوص المسرحية تحت لواء الترجمة الأدبية وهي الترجمة التي تعنى بترجمة النصوص الأدبية من رواية ،قصة ،شعر و غيره ، إذ تعد من أصعب الترجمات وهذا لخصوصية النص الأدبي الذي غالبا ما يمتاز بالصور الجمالية، والمعاني الإيحائية، تقتضي من المترجم اطلاعا واسعا وحس لغوي، يمكنه من نقل الخصوصية الثقافية و الجمالية لهذه النصوص حتى لا تكون ترجمته حرفية منبوذة و لا تصرفية بعيدة عن الأصل فعلى المترجم أن ينقل الأفكار الموجودة في النص بطريقة تسمح بعرض مسرحي متكامل و معبر يحقق الرغبة في المشاهدة

الكلمات الدالة: : الترجمة ، النص المسرحي ، المسرح ، التصرف ، الحرفية.

Abstract

The theatrical text is a literary genre The main objective of this study is to present the main difficulties in translation theatrical texts. Try to get some answers about the following questions: What requires theatrical translation? What is the perfect formation of the theatrical translator?

Keywords: translation, theatrical text, adaptation, literality

* جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر

مقدمة

تعرف الترجمة بأنها نقل لما يقوله و يكتبه الآخر في لغته إلى لغة المتلقي لذلك عادة ما يحرص المترجم على ينقل فكرة المؤلف إلى لغة أخرى حيث يعتبر كلا من الترجمة و التأليف عمل عقلي و ثقافي يقتضي الكثير من التبصر و الاطلاع فالمترجم و قبل القيام بعمله الترجمي يجب أن يكون على دراية بثقافة و لغة الآخر فهو بهذا مزدوج الثقافة و اللغة في حين قد يقتصر الكاتب على إتقان لغة واحدة يكون فيها المترجم رسوله إلى لغة الأخرى فلولا هذا التواصل بين الكاتب و المترجم ما كان هناك تلاقح بين ثقافتين مختلفتين و لكن هذا التزاوج عن طريق الترجمة يفرض على المترجم أن يكون وفيا لروح النص الأصل و وفيا لمتلقي هذا النص فكيف للمترجم أن يكون كاتبا ثان و هذا دون المساس بالمعنى ، بعبارة أخرى هي محاولة الحفاظ قدر الإمكان على رسالة النص و لكي يتم ذلك ، على المترجم أولا أن يكون ملما باللغتين الأصل و المنقول إليها و أن يتوخى الحذر فيما يخص المعنى و المبنى لأنها تتطلب مهارة لغوية وسعة اطلاع و لعل أعسر أنواع الترجمة هي الترجمة الأدبية نظرا لارتباطها الوثيق بالأنظمة اللغوية و الثقافية و الجمالية في اللغة الهدف كترجمة القصة و الشعر و المسرح وغيرها و باعتبار أن الترجمة علم من العلوم المتجددة و الحية إن صح القول و لأنها تمس جميع العلوم و الآداب بدون استثناء، جاءت هذه الورقة البحثية لتجمع بين الترجمة و المسرح و هذا من اجل الإجابة على مجموعة من الأسئلة لعل أهمها :

- إلى أي مدى على مترجم النص المسرحي أن يلتزم بأصالة النص الأصلي ؟
- ما حدود الترجمة و التصرف في النص المسرحي؟
- ما هي أهم العراقيل التي تواجه مترجم النصوص المسرحية ؟

1. النص المسرحي:

تنطوي النصوص المسرحية تحت لواء النصوص الأدبية ذات ميزة خاصة فهي عبارة عن قصة مكتوبة تعرض على خشبة المسرح وتتشكل من مجموعة من الأحداث تجسدها الشخصيات و هذا من خلال التحاور بينها، فالنص المسرحي هو" البناء الدرامي الذي يحدّد سير العرض المسرحي وأساليب الإخراج والتمثيل والتصميم؛ فهو الإيحاء الذي يُسهّل على المخرج تصوّر المكان والزمان، كما يَمدّ الممثل بالتصوّر المبدئي للحالة التمثيليّة التي سوف يتقمّصها أثناء قراءة دوره التمثيليّ في النص وحفظه، كما يتيح النص المسرحي المجال للجمهور

لفهم فكرة وغاية المسرحيّة، وكثيراً ما يقرّر النص المسرحيّ نجاح العمل المسرحي برمته، أو تعثرِه عند المشاهدةالأولى."[1]

فالمسرحية قوامها النص الذي من خلاله يتحدد نجاحها من فشلها فعلى كاتب النص المسرحي أن يتقن حبك وقائعه من جهة ، و حنكة اختيار ممثلي نصه من جهة أخرى حتى يتسنى للجمهور فهم مقصوده ، فالنص المسرحي هو من يحدد نجاح المسرحية من فشلها .

2. خصائصه:

و بانتقالنا إلى خصائص الخطاب المسرحي نجد من بين أهم المميزات التي تميزه عن الفنون الأخرى كالقصة و المقالة هو« وجود الصراع الدرامي بحيث يجسّد النص المسرحي قصة ولا يحكيها ففيه تتحدث الشخصيات وتتصرف بنفسها عوض أن يتدخّل الكاتب للتعليق عليها باستعمال الوصف أو السرد المباشر. بهذا المعنى يتميّز النص المسرحي عن غيره من الأجناس الأدبية الأخرى بارتباطه الوثيق بالعرض المسرحي الذي هو غايته المفترضة، الشيء الذي يفرض إلمام المؤلف بها ، وأن يكتب نصا قابلا لكي يلقيه ممثّلون كما لو كان مرتجلا.»[2]

فالنص المسرحي مبني على تجسيد النسج الدرامي على ارض الواقع و هذا ما يميزه عن باقي الأجناس. "ويتميّز النص المسرحي أيضا عن غيره من النصوص بوظيفته الدلالية والإبلاغية . فهو اقتصادي التعبير ويهدف إلى إبلاغ المعلومات إلى المتفرج بواسطة الشخصيات كما يحمل النص المسرحي شيئا من الغموض، ولا يستخدم الشروحات والتوضيح، بل يُبقي بعض المسائل والتفاصيل لفهم المتلقي وخياله، ويستخدم بعض أدوات أو أساليب التأثير فهناك بعض الجمل التي تلمح عن باقي جمل النص المسرحي، وهذا ما يدفع أغلب الجمهور في عدد من المواضع إلى مقاطعة حوار الممثل والتصفيق بحرارة" .[3]كما تمتاز النصوص المسرحية بأسلوب مبسط و بليغ في نفس الوقت، قائم على نوع من الغموض كعنصر تشويق.

وخلاصة القول أن النص المسرحي نوع أدبي منفتح على المجتمع و عاكس لما يجول فيه بكل حرية، فهو شكل فني حاضن لكل الفنون .

---

1 - فاطمة مشعلة ،مفهوم النص المسرحي ، مقالة منشورة على الرابط الأتي :http://mawdoo3.com / ،تم تصفح الموقع بتاريخ : 03 /2018/02 على الساعة 21:00.

2- صالح فصل.شفرات النص .سلسلة كتابات نقدية . وزارة الثقافة القاهرة .1999 .ص 374.

3 - محمود عبد الوهاب: الحوار في الخطاب المسرحي مجلة الوقف الثقافي عدد(10)سنة 1997 ص48.

3. **الترجمة والنص المسرحي:**

من المعروف أن الترجمة هي حلقة الوصل بين مختلف الشعوب في ظل اختلاف الألسن فهي سفيرتنا للاطلاع على ثقافة الآخر حاضرة في كل الميادين، فبفضلها استطعمنا روائع الأدب المسرحي العالمي ،وتندرج ترجمة النصوص المسرحية تحت لواء الترجمة الأدبية وهي الترجمة التي تعنى بترجمة النصوص الأدبية من رواية ،قصة ،شعر و غيره ، إذ تعد من أصعب الترجمات وهذا لخصوصية النص الأدبي الذي غالبا ما يمتاز بالصور الجمالية، والمعاني الإيحائية، تقتضي من المترجم اطلاعا واسعا وحس لغوي، يمكنه من نقل الخصوصية الثقافية و الجمالية لهذه النصوص حتى لا تكون ترجمته حرفية منبوذة و لا تصرفية بعيدة عن الأصل فعلى المترجم أن ينقل الأفكار الموجودة في النص بطريقة تسمح بعرض مسرحي متكامل و معبر يحقق الرغبة في المشاهدة.

4. **تقنيات ترجمة النص المسرحي:**

تعد تقنيات الترجمة إحدى أهم الركائز الأساسية التي تساند المترجم إلى حد كبير في أداءه الترجمي .وبما أن الترجمة في المجال الأدب خصوصا المسرح هي جزء في الحفاظ على الهوية والذاكرة المسرحية فقد يتطرق المترجم إلى تقنية الترجمة الحرفية من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف وهذا للحصول على نص صحيحا تركيبيا و دلاليا و ذلك باستبدال كل عنصر بما يقابله في النص الهدف ،فقد تنجح هذه الترجمة ، و قد تفشل إذا ما اصطدمت بعبقرية اللغة الهدف فتصبح عائقا يحول دون إيصال المعنى الحقيقي للنص الأصلي بل تشويها له ، ومن بين أكثر التقنيات استعمالا في ترجمة النص المسرحي العربي نجد الاقتباس والتصرف بحيث تستخدم هذه التقنية حين لا يجد المترجم في اللغة المنقول إليها مقابلا , فيتعين عليه إيجاد مقابل في اللغة الهدف .

كانت هذه من بين التقنيات الأكثر استعمالا في نقل النص المسرحي لكن لا يمكن إغفال استعمال تقنيات أخرى قد يلجأ إليها المترجم في أداءه الترجمي و التي قسمها كل من فيني و داربيني من خلال الكتاب الذي أنجزاه بعنوان : الأسلوبية المقارنة إلى تقنيات مباشرة و أخرى غير مباشرة و قد اقترح كل منهما سبع مناهج تقنية للترجمة و يمكن إن نقسم هذه الأساليب إلى نوعين :

1- **<u>الترجمة المباشرة</u>** (**<u>traduction direct</u>**):ويقصد بها نقل وحدات الترجمة إلى وحدات مماثلة لها من حيث المفهوم و التركيب و هذا في حال وجود توازن بين اللغتين.و تضم الترجمة المباشرة التقنيات التالية :

أ- **الاقتراض (l'emprunt)**: و يعتبر من ابسط مناهج الترجمة , و يتمثل في "اخذ اللفظة كما هي عليه في اللغة المنقول منها , و يلجا إليه المترجم في الحالات التي لا يوجد فيها مقابلا بحيث تتم على مستوى المفردات و يضم أسماء العلم وبعض المصطلحات الثقافية و يستعمل عند حالة العجز المطلق أي عند الضرورة."[1]

ب- **المحاكاة (le calque**) : و هي نوع خاص من الاقتراض و يتم من خلاله اقتراض صيغة تركيبية، ويقوم المترجم بالنقل الحرفي للعناصر المكونة لها ولا يكون بوحدة معجمية بل بمركب آو عبارة و ذلك باحترام البنية التركيبية للغة المستهدفة.

ت- **الترجمة الحرفية (traduction littérale)**: و تتمثل في الانتقال من اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة مباشرة دون أي تغيير, و تسمى أيضا بالترجمة كلمة بكلمة و ذلك باستبدال وحدات لغوية في النص الأصلي بوحدات مماثلة في النص الهدف و ذلك من اجل الحصول على نص مترجم صحيح تركيبا و دلاليا .

2-**الترجمة الغير المباشرة (traduction indirect)**: و يلجأ إليها المترجم عندما يلاحظ فروق كبيرة خاصة على المستوى الثقافي باللغة المنقول منها و اللغة المنقول إليها و تضم التقنيات التالية :

أ- **الإبدال (la transposition)**: و يتمثل في استبدال جزء من الخطاب بجزء أخر دون إحداث أي تغيير في المعنى .

ب- **التكافؤ(l'équivalence)**: و هو التعبير عن الشيء ذاته و لكن بعبارة مختلفة تماما من حيث التركيب و من حيث الأسلوب و يلجأ إليه عند ترجمة الأمثال و الحكم والتعابير الاصطلاحية.

ت- **التطويع(la modulation**) :هو تنويع في الرسالة و هو ناتج عن النظر في نفس الحقيقة اللغوية من جانب آخر و إما عن استعماله فيرجع إلى كون الترجمة الحرفية تعطينا نصا لا يتوافق من حيث التركيب وعبقرية اللغة المستهدفة .

ث- **التكييف(l' adaptation)** :

1- عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة ، ابن سينا للنشر ، 2005، ص 45.46.

نلجأ إلى هذه التقنية عند التعبير عن موقف معين في ثقافة اللغة المترجم منها بموقف مختلف تماما ، ولكنه مألوف ويتناسب مع اللغة المترجم إليها ، ويمكن أن نعبر عنه باستبدال المرجع الثقافي وتكييفه ومرجعية اللغة الهدف ، وذلك للتكافؤ بينهما . يقول فيني ودار بلنيه في هذا الشأن

Adaptation : si dans LA la situation ne peut pas être parfaitement étendue, alors il est nécessaire de faire recours à l'adaptation ».[1]

و معنى هذا القول إنه يتم : "تغيير الإحالة الثقافية الواردة في النص الأصلي إلى ما يقابلها في ثقافة النص المستهدف".[2] و مثال ذلك:

تعاطفه يدفىء قلبي / (Sa compassion me réchauffe le cœur).

فقد ترجمنا هذه العبارة ترجمة حرفية إلى العربية مع المحافظة على تركيبها ومفهومها الأصلي، ولكن إذا أردنا تكييف هذه الترجمة وثقافتنا قلنا "يثلج القلب أو الصدر"

كانت هذه أهم التقنيات التي من شانها أن تساعد المترجم في عمله الترجمي فهي تعينه على النقل الصحيح لمضمون النص الأصلي.

5. **صعوبات ترجمة النص المسرحي:**

لقد ساهمت الترجمة مساهمة كبرى في التعريف بالأدب العالمي ومنه المسرحي، هذا الانتقال من لغة إلى أخرى ليس بالأمر اليسير فقد يعترض طريق المترجم جملة من العوائق تحول دون النقل الأمثل و الأبلغ للنص الأصل لان ترجمة" النص المسرحي تمثل في الواقع إبداعا من نوع خاص ،فهي نوع من الترجمة الأدبية تتعدى البنية اللغوية إلى البنية الدرامية ، بمعنى أنه يجب في هذا المقام أن نضع في الحساب نوعين من الترجمة ، الأول ترجمة المعنى الظاهر أو الترجمة اللغوية أو اللفظية ، و ترجمة الصيغة الدرامية"[3].هنا يصعب على المترجم خلق نص موازي للنص الأصل من حيث التركيب والنسج الدرامي ،لان لكل لغة خصائصها ، ولكل نص نسيج ، فالنص المسرحي يقتضي عند ترجمته مراعاة ليس فقط الجانب اللغوي و اللساني بل الجانب المضمر أي مقصدية الكاتب.

1- VINAY Jean-Paul, Jean DARBELNET, stylistique comparée de l'anglais et du français, Paris, Didier, 1996, P 46-55 (http://utenti.quipo.it/niki/l_trien/04-05/vin_dar.pdf, P46 - P55.

2 -عناني محمد، عناني محمد، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة ، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، الجيزة، مصر، ط2، 2005، ص 93.

3 -خلفاوي خليدة ، حدود التأويل في ترجمة النص المسرحي : نص فاطمة قالير أنموذجا ، مذكرة ماجستير في الترجمة ،جامعة وهران، 2017/2016 ، ص 133.

فإضافة إلى الملكة اللغوية قد يطرح غياب التخصص بالنسبة للمترجم إشكالا، إذا لم يكن ملما بعناصر الفن المسرحي أي

باللغة المسرحية و عناصرها و خصائصها ، كما أن جهل المترجم للخصوصيات الثقافية للغة المصدر و اللغة الهدف من شأنه أن يؤثر على جودة الترجمة فتكييف النص وفق مقتضيات ثقافة المتلقي فلكل مجتمع عاداته و تقاليده.

و منه نستشف أن المترجم مسؤول ليس فقط أمام المؤلف و لكن أمام المتلقي أيضا فهو كاتب ثان يعمل على النقل الأمين للأدب القومي من بلد إلى آخر .

ومنه فإن الترجمة الأدبية خاصة ترجمة النص المسرحي تعد من أصعب الترجمات ذلك أن المترجم عليه أن ينقل كل مكونات النص المسرحي دون إغفال أي عنصر ،ذلك أن عناصره مترابطة و أي إخلال سيخل بنوعية الترجمة المقدمة و منه بالأثر الذي سيحدثه في نفس المتلقي .

و بعد التطرق الى النص المسرحي و خصائصه و علاقاته فيمايلي الأنموذج الذي اخترناه محل الدراسة المتمثل في كتاب **لحسن ثليلاني** تحت عنوان "**مختارات من المسرح الجزائري** "، حيث جاءت النسخة الأصلية تحت عنوان **Anthologie du nouveau théâtre algérien** » و اشترك في تأليفه عشرة مؤلفين جزائريين كلهم مقيمون بديار الغربة و الذين اختاروا اللغة الفرنسية أداة لتعبيرهم و يضم عشر مسرحيات عابقة بنفحات إبداعية رائعة و لقد كانت المسرحية الثامنة الموسومة بعنوان : **"Algerino "**و التي اخترنا منها بعض النماذج لبحثنا وفيها يشخص الكاتب : "نور الدين مغسلي" عبر اللوحات الثلاث التي تتألف منها المسرحية معاناة المرأة الجزائرية من خلال رصد آثار التطاحن السياسي على السلطة في الجزائر منذ أزمة صيف 1962 إلى غاية عشرية المأساة الوطنية التي مرت بها البلاد في التسعينات من القرن الماضي ، فيعرض علينا قصة ثلاث نساء قريبات جدا منه ، هن أمه و أخته و ابنته ، فيصور ظروفهن كنساء مقهورات من قبل الرجال ، و يشرح عذاب كل واحدة منهن في فترة زمنية محددة ، حيث إن استقلال الجزائر لم يحقق أحلام الأم ، كما أن الهجرة مزقت الأخت ، أما العنصرية في ديار الغربة فقد طاردت البنت و حاصرتها من كل جانب ، و مع ذلك يصر الكاتب على الاحتفاء بالعمق الجزائري في الروح و الفؤاد ، فيذكر أن كلمة "ألجرينو " تنطق بالإسبانية " الخيرينو " و التي تعني باللهجة الأمازيغية " الخير انتاعي " و هي العبارة التي ترددها الأم أمام النسوة متباهية بطلعة ابنها كلما جاء لزيارتها قادما إليها من ديار الغربة .

لو تأملنا في ترجمة لحسن ثليلاني لمسرحية «الجرينو» لوجدناها تتصف بالشحنة الثقافية الوطنية نفسها الموجودة في النص المصدر لنور الدين مغسلي و المعبرة عن راهن الواقع الجزائري كما سبق الذكر .فمن خلال دراسة هذا الأداء الترجمي سنشخص بعض المعايير التي ستحدد لنا إن كانت ترجمة بعض المشاهد باللغة المستهدفة قد حققت غرض نفس المشهد باللغة المصدر.

المشهد الافتتاحي

النموذج الأول:

"Les rues d'Alger sont en liesse **youyous**"

"كانت شوارع الجزائر تغمرها البهجة كما كانت **أصوات الزغاريد** تملا المكان"

تحليل الترجمة :

يبدو أن المترجم لاطلاعه على الثقافة الجزائرية لم يجد صعوبة في العثور على مقابلها الأصلي فكلمة « youyou »مأخوذة صوتيا من اللغة المحلية و لهذا لم يصعب له ترجمتها لأنه سلوك يعبر به النساء عن فرحتهم في الحفلات و المواسم فعمل على ترجمتها بمصطلح " **زغاريد**" ومن جهة يتجلى إجراء الإضافة (adjonction)في عبارة " تملا المكان" و التي لم يكن لها اثر في النص الأصلي حيث ذهب إلي الوصف و الثناء وهذا ما يجعلنا نتساءل عن مشروعية هذا النقل .

النموذج الثاني:

N.L.Et parade **les combattants** de l A

مقاتلي جيش التحرير الوطني

تحليل الترجمة :

نلاحظ في هذا المثال أن المدونة الأصلية احتوت على مصطلح **les combattants** والتي يقابلها في المعجم العربي بمصطلح "المجاهدون" و لكن لاحظت انه عوضها ب عبارة جيش التحرير الوطني في هده الحالة قد اعتمد المترجم على مفهوم اللغوي لتركيبة كلمة ALN حيث كانت تطلق من طرف المستعمر على جيش التحرير الوطني و من جهته لم يجد صعوبة في العثور على مقابلها الأصلي بحكم انتماءه الجغرافي للجزائر فقام بنقل معناها من خلال شرح معنى الاختصار.

النموذج الثالث:

Toussaint n'arrivent pas à s'entendu Les fils de

يستطيع أولاد نوفمبر التفاهم فيما بينهم

تحليل الترجمة:

اتبع المترجم في هذا النموذج أسلوب التكييف ، حيث ارتأى أن ينقل مصطلح **Toussaint** إلى عبارة " أولاد نوفمبر" عوضا عن " القدسيين " فقام بتكييفها لتتلاءم مع الجو العام الذي يدور فيه أحداث المسرحية المحلية غير في التركيبة المستخدمة في النص الأصلي و لجا المترجم إلى إجراء التعديل وفق ما يتوافق و الطابع العام للمسرحية و كذا ثقافتنا.

النموذج الرابع:

Il essaye de reconstituer un maquis en Kabylie.

حاول إعادة تنظيم المقاومة **في جبال** القبائل.

تحليل الترجمة:

في هذه العبارة استند المترجم على تقنية الترجمة الحرفية في نقل العبارة إلى العربية فلفظة " **essaye**" ترجمها بـ : **حاول** و تنظيم بلفظة "**reconstituer**" ،كما أضاف مصطلح " جبال " للجملة هذا لخلق توازي في المعنى و جعله أكثر إيضاحا للقارئ فبذلك صارت الترجمة اقرب و أوضح.

النموذج الخامس :

Mes deux grands sœurs que mon oncles s'empressa de marier.

الأختين الكبيرتين اللتين قام عمي بتزويجهما بسرعة حتى **بتخلص من عبئهما.**

تحليل الترجمة :

لقد اعتمد المترجم على تقنية الاقتباس فحافظ على المضمون و غير في الأسلوب حيث انه استعمل خيارا لغويا قريب من لغته فبهذا أضاف العبارة " **بتخلص من عبئهما "** و هذا على حسب ما نلاحظ ميل المترجم إلى نقل دقائق باستخدام عبارات تتوارى مع الحدث يهدف من خلالها إلى تمكين القارئ من فهم النص المترجم من جهة و مقصدية الكاتب من جهة أخرى .

النموذج السادس :

Elle venait d' avoir 16 ans , Mon frère de 11 ans

اضافة إلى أخي 11 سنة

تحليل الترجمة:

فضل المترجم ان ينقل العبارة مستخدما تقنية الإبدال حيث انه قام بحذف **الفاصلة** بإضافة كلمة " **إضافة إلى** " فكان هناك تغيير بسيط أما بالنسبة لباقي العبارة فجاءت ترجمة حرفية تحاكي نص الأصل.

النموذج السابع :

Les trois hommes restes à la portes .jettent un coup d'œil au dehors.

يتفقد أحد الرجال الوضع في الخارج.

تحليل الترجمة :

نجد أن المترجم استند في ترجمته على تقنية الحذف l'omission في عبارة les trois و الذي اكتفى بذكر " احد الرجال " في حين استعمل تقنية الإبدال في عبارة un coup d'oeil التي كانت اسم و حولها إلى جار و مجرور في الخارج و من هنا جاز القول انه من الأجدر على المترجم مراعاة الدقة و الأمانة فنلاحظ انه قد انزاح انزياحا تاما إلى المعنى على حساب المبنى.

و في الأخير أن ترجمة النص المسرحي أمر ليس بالهين ، فالنصّ المسرحيّ نصّ أدبي لم يُكتب ليُقرأ فقط، بل ليُعرض ويمثل على خشبة المسرح فهو نصّ منطوق ذو بنية لغوية وأسلوبية تجعل ترجمته تبدو للوهلة الأولى أسهل أنواع الترجمة إلا أن ما استنتجناه من خلال تحليلنا لترجمة لحسن ثليلاني إتضح لنا أن المترجم خلال أداءه الترجمي ، قد صارع الكلمات كما صارع السياق، وصارع المبنى كما صارع المعنى و اجتهد لان تكون ترجمته لهذه المختارات ترجمة دقيقة وأمينة في الوقت نفسه فاستخدم المترجم قدراته اللغوية الإبداعية فكانت ترجمته ليست بالعملية اللغوية فحسب بانتقاله من لغة إلى أخرى بل كانت نشاط إبداعي وإعادة إنتاج خلاقة للنص المصدر .

كما تستلزم الترجمة إتقان اللغة التي يقوم المترجم بالنقل عنها،و إليها، من الأمور الأساسية التي يجب أن يتقنها المترجم حتى ينجح في أداء مهمته وان يكون واسع الاطلاع على ثقافة اللغتين .